الإسهام النسبى لأبعاد هندسة الذات والبخل المعرفى وماراءالإنفعال فى التنبؤ بجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة

زينب محمد أمين محمد

مدرس علم النفس التربوى – كلية التربية – جامعة أسوان

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة، والكشف عن الفروق بين مرتفعى ومنخفضى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة فى(هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال)، والتوصل لمعادلة تنبؤية بين جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) وكل من هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال، والكشف عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من المتغيرات المستقلة المتمثلة فى هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال على جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)، وطبقت الدراسة على (٠٣٤) طالب وطالبة، من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية – جامعة أسوان، بمتوسط عمر زمنى(٨٨,٠٢) عاماً وانحراف معيارى قدره(٨٩,٢)، خلال الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠٢٠/٢٠٢١م، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية: مقاييس لـ(هندسة الذات و ماوراء الإنفعال و جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19))، وتعريب اختبار الإنعكاس المعرفى(للبخل المعرفى) وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب

الجامعة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال بين مرتفعى ومنخفضى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة لصالح الطلاب مرتفعى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)، و يمكن التنبؤ بجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة من خلال متغيرات الدراسة(هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال)، وكذلك توجد تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لكل من المتغيرات المستقلة المتمثلة في(هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال) على جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية: هندسة الذات، البخل المعرفى، ماوراء الإنفعال، جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19).

The Relative Contribution To the dimensions of Self-Engineering, Cognitive Miserliness, and Meta-Emotion In Predicting Aspects of Corona Pandemic Behavior (COVID-19) Among University Students

Abstract

The present study aimed to reveal the nature of the relationship between self-engineering, cognitive miserliness, meta-emotion and aspects of behavior due to the Coronavirus (COVID-19) pandemic among university students, and to reveal the differences between high and low aspects of behavior due to the Corona pandemic (COVID-19) among university students in elf-engineering, cognitive miserliness and meta-emotion), and reaching a predictive equation between the aspects of behavior due to the Corona pandemic (COVID-19) and both self-engineering and cognitive miserliness and meta-emotion, and revealing the direct and indirect effects of each of the independent variables represented in self-engineering, cognitive stinginess and meta-emotion On aspects of behavior due to the Coronavirus (COVID-19) pandemic, the study was applied to (430) male and female students, students of the fourth and third year of the College of Education - Aswan University, with an average age of (20.88) years and a standard deviation of (2.98), during the second semester. For the 2019/2020 academic year, and in order to achieve the objectives of the study, the researcher prepared the following tools: the Self-Engineering Scale, the Meta-Emotion Scale, the Behavior Aspects Scale due to the Corona Pandemic (COVID-19), and the Arabization of the Cognitive Reflection Test (for cognitive stinginess). The

study is about a set of results, the most important of which are: There is a positive statistically significant correlation relationship between self-engineering, cognitive miserliness, meta-emotion and aspects of behavior due to the Corona pandemic (COVID-19) among university students, and there are statistically significant differences in self-engineering, cognitive miserliness and meta-emotion between high and low aspects. Behavior due to the Coronavirus (COVID-19) pandemic among university students in favor of students with high aspects of behavior due to the Corona pandemic (COVID-19). Aspects of behavior due to the Corona pandemic (COVID-19) among university students can be predicted through study variables (self-engineering and miserliness). Cognitive and meta-emotional), as well as there are direct and indirect effects of each of the independent variables represented by (self-engineering, cognitive miserliness and meta-emotion) on aspects of behavior due to the Corona pandemic (COVID-19) among university students.

Key Word: **Self-Engineering, Cognitive Miserliness, Meta-Emotion, Aspects of Corona Pandemic Behavior (COVID-19).**

الإسهام النسبى لأبعاد هندسة الذات والبخل المعرفى ومارءاالإنفعال فى التنبؤ بجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة

زينب محمد أمين محمد

مدرس علم النفس التربوى – كلية التربية – جامعة أسوان

المقدمة:

يعيش العالم مع بداية العقد الثالث من القرن الحادى والعشرين(٢٠٢٠) ظروفاً استثنائية عصيبة؛ نظراً لتفشى فيروس كورونا المستجد COVID-19 فى غالبية دول العالم، الأمر الذى جعل منه وباءً أو جائحة على حد وصف منظمة الصحة العالمية World Health Organization ، وكان لذلك تدعيات وتأثيرات عديدة على كافة المجالات، وخاصة المجال التعليمى فى جميع دول العالم، فجائحة كورونا (COVID-19) الحالية التى يمر بها العالم أوجدت أزمة فى تنفيذ الخطط الدراسية، وبرامج التدريب وطرق الإمتحانات والتقويم، وتشير إحصائيات اليونسكو الصادرة فى نهاية أبريل٢٠٢٠ إلى تأثر ١٩١ دولة بفوضى غير مسبوقة فى مجال التعليم بسبب هذه الجائحة، ترتب عليها انقطاع ما لا يقل عن ٥,١ مليار طالب و٣٦ مليون معلم عن أماكن الدراسة، وأن ما يعادل نصف هؤلاء الطلاب لا يمتلكون رفاهية التعلم عن بعد لأنهم لا يمتلكون جهاز حاسب آلى، ولا إمكانية الإتصال بشبكة الإنترنت.

وفيما يتعلق بالتعليم الجامعى تم التحول من النظام التعليمى الكلاسيكى إلى التعليم الرقمى(التعلم عن بعد)؛ لتوفير مصادر التعلم ومتابعة الطلاب للمحاضرات والتكليفات الدراسية من خلال القنوات التعليمية على موقع كل جامعة على شبكة

الانترنت، أو من خلال قنوات اليوتيوب الخاصة بكل عضو هيئة تدريس.(**الهلالى،٢٠٢٠**)(*).

فكل هذه الإجراءات مع انتشار الفيروس جعلت المجتمع المصرى والعالم بأسره أسيراً لهذا الوباء وتداعياته، الأمر الذى ترتب عليه مواجهة جميع أفراد المجتمع عامة والطلاب بخاصة لعديد من الضغوط والتحديات على الجانب الصحى فى المقام الأول والجانب التعليمى، والجانب النفسى، والجانب الإنفعالى فى المقام الثانى مما أدى إلى قصور فى جوانب السلوك Aspects of behavior سواء الجانب المعرفى والجانب النفسى أوالجانب الإنفعالى.

كما أن الطلاب يقومون بالعديد من الأنشطة وذلك لكى يتكيف مع متطلبات الوضع الجديد والحياة المحيطة، فبعد أن كانوا يتعلمون بالطريقة التقليدية أصبح هناك مشاركة من قبلهم فى تجميع المادة العلمية المكلفين بها، كما أن انعزالهم عن الجو الجامعى والزملاء أثر فيهم والإصابات التى حدثت سواء لبعضهم أو ذويهم كل هذا أثر بشكل مباشر على جوانب السلوك لدى طلاب الجامعة وهذا ما لمسته **الباحثة** من خلال تدريس المقررات الإلكترونية والتفاعل مع الطلاب عبر الإنترنت.

"فالا أحد ينكر بأن الذات هى العامل الجوهرى فى التحكم بالسلوك البشرى فهى قوة دافعة لتنظيم وضبط وتوجيه السلوك، إذ يحدد الإستجابات الذاتية فى مواقف الحياة المختلفة كما إنه يعطى التفسيرات لاستجابات الآخرين وذلك يحدد أسلوب تعامل الفرد مع الآخرين، كما يتفق العلماء والباحثون على أن مفهوم الذات هو حجر الزاوية فى الشخصية وأن أفضل ما يمكن أن يكتسبه الطالب الجامعى خلال سنوات دراسته هى

(*) تم التوثيق تبعاً للإصدار السابع لجمعية علم النفس الأمريكية American Psychiatric Association (APA,7th ed,2010)، تُسرد المراجع فى هذه الدراسة كما يلى (اللقب، سنة النشر، رقم الصفحة).

تطوير شخصيته فهذا الأمر يحدد نجاحه المستقبلى الدراسى ونجاحه المهنى وتوافقه الإجتماعى والنفسى وكلها سمات تحدها مهارة هندسة الذات لديه"**(فرج ،٢٠١٦، ٩١)**.

"ونظراً لأن الحياة دائمة التغير وفى تجدد مستمر، فالأيديولوجيات تتغير، وأسلوب الحياة والعادات والقيم تتغير، والناس أنفسهم يتغيرون. وعملية هندسة الذات أو إعادة برمجتها لتتناسب مع الحياة بمتغيراتها هى التى تُمكن الطلاب من خوض مراحل حياتهم بنجاح، وهى التى تمكنهم من مواجهة مشكلاتهم من خلال التخطيط الذهنى حيث يحدد أهدافه ويقوى تركيزه وانتباهه ويدرب قدراته، و تبعده عن ارتكاب الأخطاء وتمكنه من التوفيق بين مشاعره الداخلية وسلوكه الظاهر، كما تولد لديه شعوراً بالراحة النفسية وتمنع عنه المشاعر السلبية والإضطرابات النفسية المختلفة وتقوى ثقته بنفسه".

(منصور،٢٠١٤، ٦٢٢)

كما يوصف ميل الكثير من الأفراد بشكل شبه دائم إلى استخدام ميكاميزمات حاسوبية ذات استغلال أقل لجهدهم العقلى بالبخل المعرفى، ولقد ظلت مسألة البخل المعرفى تُشغل مسار البحث فى مجال علم النفس المعرفى منذ ما يقرب من خمسين عاماً حتى الآن ضمن ما يسمى بنظريات العمليات المزدوجة Dual Processes Theories التى خلصت إلى أنه عندما تواجهنا مشكلة ما فإن عقولنا لديها ميكانيزمات مختلفة تفاضل بينها للتعامل مع تلك المشكلة(**Stupple, Gale, & Richmond, 2013).**

وعلى هذا الأساس يصف الباحثون الأفراد الذين يكون لدى عقولهم ميل قوى للإعتماد على نمط المعالجة الحدسية الموفرة للجهد العقلى بالبخل المعرفى مقارنة بالذين تعتمد عقولهم على نمط المعالجة المراقبة المعتمدة على المجهود العقلى(**Evans,2008**).

"فبالبخلاء معرفياً Cognitive Misersهم الذين يعتمدون على الإستجابات الحدسية وعلى المعالجة غير المنهجية للمعلومات أثناء مواجهتهم للمعقدة وذلك بهدف

توفير مواردهم العقلية وغالباً مايستخدمون استراتيجية الاختصارات العقلية Mental Shortcuts لحل كل مشكلة يواجهونها فى حياتهم بدلاً من الإعتماد على التفكير المراقب الفعال فيكونون بذلك عرضة لإرتكاب العديد من الأخطاء التى كان يمكنهم تجنبها ببذل بعض الجهد العقلى"(**De Neys, Rossi, &Houde, 2013: 2**).

"كما فهم الفرد لإنفعالاته وإدراتها بشكل يتوافق مع مثيرات الموقف هو مستوى أعلى من مجرد الإنفعال تجاه تلك المثيرات فأطلق عليه **مطر(٢٠١٧: ٢١)** مصطلح ما وراء الإنفعال"، كما إنه"مجموعة من المشاعر والإستعارات المنتظمة التى تجعل الفرد على وعى بعملياته المعرفية أثناء المهام المختلفة، وتساعده على إعادة التقييم المعرفى للموقف ككل وعلى تعديل استجاباته فيه"(**Mancini, 2016**)، فإنه لا شك أن يكون لمستوى ماوراء الإنفعال علاقة ما ببعض استخدام الإستراتيجيات المؤدية للبخل المعرفى عند التعامل مع المهام التى يكلفون بها، أو المشكلات التى تواجههم وكذلك التخطيط الذهنى للذات(هندسة الذات)، وهذا ما تعمل عليه **الدراسة الحالية** فى التحقق منه من منطلق ما أشار إليه **شطب(٢٠١٨: ٣٢)** بأن "ماوراء الإنفعال لايركز فقط على طبيعة انفعالات الفرد نحو انفعالاته الذاتيه، ونحو انفعالات المشاركين له فى الموقف، بل يركز أيضاً على الوظائف التنفيذية للإنفعال فى مختلف جوانب الشخصية"، وكذلك من منطلق ماأشار إليه(**Mancini, 2016**) من أن قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته ووعيه بها والتعبير عنها بدقة يدعم عمليات التفكير لديه فى المواقف الجديدة التى تواجهه ويساعده على اجتيازها.

وبالتالى فجوانب السلوك تتضمن الجانب المعرفى والذى يتضح فى دافعية الطالب للتعلم وحرصه الشديد على فهم موضوعات المقررات الدراسية والإفادة منها فى حياته العلمية، والتنظيم الذاتى للتعلم والإلتزام بالقواعد والمعايير المنظمة لسلوكه أثناء الأداء الأكاديمى داخل القاعات الدراسية أو عبر الإنترنت كالإلتزام بأداء التكليفات

الدراسية فى موعدها، والإلتزام بوقت المحاضرات، والجانب الإنفعالى والذى يتمثل فى ردود فعل الطلاب الإنفعالية تجاه الزملاء وأعضاء هيئة التدريس وموضوع التعلم عن بعد والمؤسسة التعليمية ، والجانب النفسى والذى يتضح فى فقدان الحيوية الذاتية والشعور بالإحباط والغضب وفقدان الحماس جراء هذا الوباء الذى لم يتم التوصل إلى علاج له حتى وقتنا هذا كما أودى بحياة الكثيرين بحسب ما نشرته منظمة الصحة العالمية وما تتناوله وسائل الإعلام يومياً بل لحظة بلحظة.

بناءً على ماسبق تتضح أهمية معرفة هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال كمنبئات لجوانب السلوك سواء النفسى أو المعرفى أو الإنفعالى خلال هذه الفترة الوبائية العصيبة التى تعيشها البلاد فى ظل انتشار فيروس كورونا COVID-19 والذى انتشر على نطاق واسع فى جميع أنحاء العالم، ولم يتم التوصل إلى لقاح أو علاج له حتى الآن.

وبعد هذا العرض الموجز للتصور النظرى لمتغيرات الدراسة الحالية، يُمكن من تحديد موقع تلك المتغيرات بالنسبة لبعضها البعض من جانب وبالنسبة لجوانب السلوك جراء جائحة فيروس كورونا(COVID-19) من جانب آخر على النحو التالي:

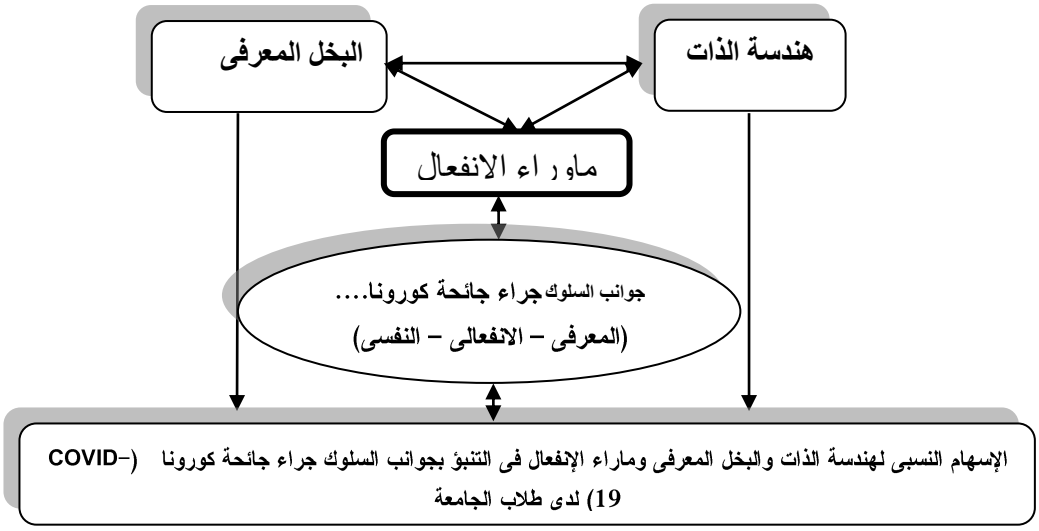

شكل(١) يوضح علاقة متغيرات الدراسة ببعضها

يتضح من الشكل(١) العلاقات التفاعلية الوظيفية بين المتغيرات المستقلة(هندسة الذات، البخل المعرفى، ماوراء الإنفعال)حيث يُلاحظ التأثير والتأثر المتبادل بين جميع هذه المتغيرات بما يؤدى إلى حدوث تكوين منظومى يسهم فى بلورة وتشكيل جوانب السلوك جراء جائحة كورونا (COVID-19).

مشكلة الدراسة:

يُمثل فيروس كورونا (COVID-19) أكبر أزمة مزعزعة يواجهها قطاع التعليم فى مصر الحديثة، إذ تأثر مايزيد عن ٥,١ مليار طالب بإغلاق المنشآت التعليمية، وهو ما يساوى ٣,١٩٪ من جميع الطلاب المسجلين فى مؤسسات التعليم، وهذه هى أوسع حالة إغلاق للمدارس والجامعات يشهدها العالم فى تاريخه المعاصر، وعلى الرغم من أن التعليم عن بعد بدأ منذ وقت طويل ، فقد أصبح اليوم بمثابة الأوكسجين اللازم لإستمرار التعليم فى العالم، فقد وجد أعضاء هيئة التدريس والمعلمون أنفسهم بين ليلة وضحاها مضطرين لتحويل موادهم الدراسية إلى محتوى رقمى، وإتاحته على المنصات الإلكترونية وتدريسه لطلابهم عن بعد، بدءاً من المراحل الإبتدائية ووصولاً إلى التعليم العالى ومراكز التدريب المهنى**(رضا خان،٢٠٢٠).**

فإنتشار فيروس كورونا(COVID-19) وما ترتب عليه من تداعيات وتأثيرات سلبية على جوانب السلوك الإنسانى وكذلك الصحى والإقتصادى والتعليمى، وما ترتب عليه اتخاذ تدابير وإجراءات احترازية فى شتى دول العالم إلى تفاقم صعوبة الحياة وزيادة أعبائها وتعدد مشاكلها، مما زاد من حجم الضغوط التى يعانى منها الأفراد، والشعور بالإحباط والحرمان والقلق والوحدة والإغتراب النفسى، وعدم قدرة الفرد على مواجهة هذه الصعاب.

وطلاب الجامعة جزءاً من هذا المجتمع، ويشاركون أسرهم المعاناة على الجانبين الصحى والإقتصادى، فضلاً عن معاناتهم على الجانب التعليمى؛ حيث أن تعليق

الدراسة كإجراء احترازى لمنع انتشار الفيروس حرم الطلاب من الكثير من استحقاقاتهم والتى أبسطها أن يحيوا حياتهم اليومية وخاصة الأكاديمية بصورة طبيعية، مما شكل نوعاً جديداً من الضغوط يعانى منها الطلاب، كما أن وفاة أحد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة متأثراً بإصابته بفيروس كورونا وهو فى ريعان الشباب زاد من درجة المعاناة والإحباط والوهن والضيق النفسى لدى الطلاب(**سافيدرا، ٢٠٢٠**).

إن استمرار هذه الجائحة قد يترتب عليه تأخر فى بدء العام الدراسى أو تأجيله، أو حتى توقفه، ومن ثم اضطراب وفوضى فى حياة الأسر والطلاب، والمعلمين، الأمر الذلا ينعكس سلباً على استقرار المجتمع كما أن استمرارها أيضاً قد يضع قضية تكافؤ الفرص التعليمية على المحك، لأن الطلاب أبناء الفقراء لا تتوافر لهم أماكن للدراسة فى منازلهم، ولا إمكانية للإتصال بشبكة الإنترنت، ولا أى مساندة من أسرهم(**الهلالى ،٢٠٢٠**).

"ونظراً لأن ضحايا فيروس كورونا المستجد(COVID-19) فى تزايد مستمر، وما زال الفيروس يواصل تفشيه بوتيره متسارعة فى مختلف أنحاء العالم، الأمر الذى ساهم بشكل كبير فى مضاعفة الضغوط النفسية والإنفعالية الواقعة على الطالب الجامعى – ليست وحده فحسب بل جميع فئات المجتمع، ففى ظل الظروف الراهنة يتملك الطالب حالة من الزعر والقلق والفزع بشأن مستقبله سواء التعليمى أو الإجتماعى، حيث أن فكرة الإصابة بالفيروس تسيطر على تفكيره، فيضع سيناريو مخيفاً من الإصابة ومن ممارسة الحياة بشكل طبيعى وخاصة الحياة الجامعية فينتقل له الفيروس الذى سرعان ما ينتشر بشكل أو بآخر لأسرته وللآخرين"(**الفقى وأبو الفتوح ،٢٠٢٠: ٦٧٠١**).

كما أن مجال سيكولوجية ماوراء الإنفعال مازال معقداً للغاية ولم يتم فهمه إلى الآن بشكل كامل(**Norman& (Furnes,2016**)، مما يحفز الباحثين إلى محاولة إلقاء مزيد من الضوء عليه خاصة أن الدراسات السابقة قد أشارت إلى أن الفروق فى مستوى ماوراء الإنفعال لا ترجع إلى اختلاف الأفراد فى انفعالاتهم نفسها، بل ترجع إلى اختلافهم فى طريقة التفكير حول تلك الانفعالات وإلى اختلافهم فى مستوى الوعى

بها(**زغير،٢٠١٣**)، وهذا ايضاً ضمن ما تحاول **الدراسة الحالية** الكشف عنه بين طلاب الجامعة.

"ولعل الآمر يأخذ شكل مختلف فعدم توفر مهارة هندسة الذات عند طلاب الجامعة يجعلهم يتسمون بشخصيات سلبية تميل بهم إلى مسايرة الآخرين ولو على حساب حقوقهم وراحتهم، وضعف القدرة على كشف مشاعرهم الداخلية والتعبير عنها، وضعف قدرتهم فى اتخاذ القرارات وصعوبة النظر فى عيون الآخرين وضعف نبرات الصوت وتواضع زائد عن الحد بحيث يبدو فى موضع الإهانة والإذلال"(**Jafari, 2017:199).**

كما أن فقدان مهارة هندسة الذات المهمة يعرض طلاب الجامعة إلى الكثير من المشكلات والإضطرابات السلوكية فيصبحون غير قادرين على تحمل المسؤوليات المناط بهم من دراسة وعمل وحياة اجتماعية، ولأن طلاب الجامعة هم عدة المجتمع وعتاده وهم أمل المستقبل ومحط أنظار المجتمع وهم حماة مشعل التقدم والرقى وعليهم تضع الأمة آمالها العريضة فى بناء المجتمع القوى والقادر على الصمود أمام تحديات العصر وخاصة فى ظل هذه الظروف الإستثنائية العصيبة(**الطائى،٢٠٢٠**)، وما فرضته جائحة كورونا (COVID-19) من تعليق الدراسة جعل التعلم عن بعد أمر لابد منه لجميع الطلاب فى جميع الكليات، وما نتج عنه من تداعيات وتأثيرات سلبية على كافة مجالات الحياة، فهل يستطيع الطلاب متابعة الدراسة والتفاعل مع الأساتذة والزملاء وأداء التكليفات الدراسية والإمتحانات عبر الإنترنت فى ظل هذه الظروف العصيبة، وهنا يتضح الجانب الأول من مشكلة الدراسة، متمثلاً فى التنبؤ بالجانب النفسى للسلوك من خلال هندسة الذات فى ظل الظروف العصيبة، كما أن نتيجة هذه الظروف الوبائية الاستثنائية العصيبة أصبح التعلم عن بعد أمراً واقعياً دون سابق استعداد وتدريب للطلاب على هذا النوع من التعليم فى كافة كلياتهم المختلفة، كما أن الكثير من الأفراد يتصرفون ببخل معرفى فى المواقف الحياتية التى تصادفهم؛

بحجة أنهم يسعون إلى اتخاذ قراراتهم دون استهلاك مواردهم العقلية، ورغم أن ذلك يظهرهم أمام الآخرين بمظهر الغير مبالى، والغير واعى بانفعالاتهم إلا أنهم يستمرون فيه، فالبخلاء معرفياً يرون أن المعالجة الأسهل للمعلومات هى الأكثر جدوى من المعالجة المعقدة فى التوصل لحلول المشكلات منعاً لسيطرة الانفعالات التى تثيرها تلك المشكلات على عقله وعدم قدرته على مواجهتها لضعف قدرته على المراقبة المستمرة لتلك الإنفعالات، ويمكن ملاحظة ذلك عند تكليف طلاب الفرق الثلاثة الأولى بعمل ابحاث فى المقررات الدراسية أثناء هذه الظروف العصيبة نجد أن معظم الطلاب اتجهوا إلى أسهل الطرق فى التفكير وهى الذهاب إلى السناتر لعمل الأبحاث المطلوبة منهم من قبل أعضاء هيئة التدريس، دون تكلفة أنفسهم مراجعة الأبحاث قبل رفعها وتقيمها من قبل أعضاء هيئة التدريس حتى يتخلصوا من الضغط النفسى والتوتر والقلق الخاصة بتعلم المواد الدراسية، فهل يمثل ذلك تحدياً غير مسبوق على المستوى الأكاديمى المعرفى بالنسبة لهم؟ وهنا يتضح الجانب الثانى من مشكلة البحث، متمثلاً فى التنبؤ بالجانب المعرفى للسلوك من خلال البخل المعرفى فى ظل الظروف العصيبة، كما أن نتيجة هذه الظروف الوبائية الإستثنائية العصيبة نجد أن الطلاب يعتمدون على استراتيجية الإستدلال الإنفعالى Emotional Reasoning فيحولون بها المهام المعقدة التى تواجههم إلى مهام أكثر بساطة وسهولة دون أن ينتبهوا إلى أن ذلك، يؤثر على دقة نتائجهم أحياناً، وإلى تجاهلهم للإنفعالات الأصلية التى كانت تصاحب تلك المهام فى صورتها الأولى قبل تبسيطهم لها بهذا الشكل المخل، فيعتمدون على أول حل يرد إلى عقولهم لتلك المهام بحجة أنه طالما توفر هذا الحل فى عقولهم الآن فإنه يكون صحيحاً، فمن خلال عمل **الباحثة** كعضو هيئة تدريس لاحظت فى بداية انتشار الوباء فى البلد أن التوتر والقلق وعدم الإنتظام والخوف سيطر على الطلاب ففى البداية تم تأجيل الدراسة حتى تتمكن الحكومة من الإستعداد، ثم فرض حظر التجوال و غلق الجامعات والمدارس وإلغاء الترم بالكامل مما أربك الطلاب وأولياء أمورهم وجعلهم فى حاله انفعالية مستمرة وتشتت وعدم معرفة المستقبل وماذا يحدث بعد ذلك وزاد هذا الإنفعال مع زيادة حالات الإصابة وزيادة معدل الوفيات، فنتج عن ذلك الاستفسار المستمر

للطلاب وأولياء أمورهم سواء عن انتظام الحياة الجامعية أو عن المقررات أو عن الإمتحان والأسئلة وطريقة الإجابة عليها خاصة فى ظل جهلهم البسيط بطرق الإمتحانات الإلكترونية مما جعلهم يفكرون ليل ونهار فى الإمتحان وطريقة الإجابة والنجاح والرسوب مما أثر على حالتهم النفسية والإنفعالية بجانب توترهم الناتج عن هذا الوباء المتفشى، وهنا يتضح الجانب الثالث من مشكلة الدراسة، متمثلاً فى التنبؤ بالجانب الإنفعالى للسلوك من خلال ماوراء الإنفعال فى ظل الظروف العصيبة.

وفى ضوء ما سبق عرضه تأتى **الدراسة الحالية** ليس فقط لإعادة استكشاف العلاقة بين المتغيرات(هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال وجوانب السلوك فى ظل جائحة فيروس كورونا(COVID-19)ولكن للبحث فى سبب وجود هذه العلاقة وكذلك البحث فى نسبة إسهام (هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال) فى تفسير التباين الكلى لجوانب السلوك جراء جائحة فيروس كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة.

كما أن ندرة الدراسات التى أجريت فى هذا المجال وكذلك فى حدود علم الباحثة لم تجمع دراسة بين المتغيرات الخاصة بالدراسة الحالية، مما دفع الباحثة لدراسة هذه المتغيرات.

وفى ضوء هذا الطرح يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى الأسئلة التالية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعى ومنخفضى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) فى هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال لدى طلاب الجامعة؟

٣- هل يمكن التنبؤ بجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة بمعلومية درجاتهم في كل من: هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال؟

٤- هل توجد تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لكل من المتغيرات المستقلة المتمثلة في هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال على جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة.
- الكشف عن الفروق بين مرتفعى ومنخفضى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) فى (هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال) لدى طلاب الجامعة.
- التوصل لمعادلة تنبؤية بين جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) وكل من هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال.
- الكشف عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من المتغيرات المستقلة المتمثلة فى هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال على جوانب السلوك جراء جائحة كورونا (COVID-19).

أهمية الدراسة

- تكمن أهمية **الدراسة الحالية** فى إنها أول دراسة على مستوى البحث التربوى العربى والأجنبى – فى حدود علم **الباحثة**- يتناول المتغيرات(هندسة الذات،البخل المعرفى، وماوراء الإنفعال، وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) وتبحث

العلاقة بينهما، فضلاً عن عدم وجود دراسات سابقة تتناولت العلاقة بينهم بصفة عامة من قبل.

- تناولت الدراسة الحالية متغيرات هامه على ساحة البحث التربوى الآن (٢٠٢٠م): جوانب السلوك الناتجة عن التداعيات السلبية لفيروس كورونا(COVID-19) وهندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال على كافة المجالات على مستوى العالم وخاصة المجال التعليمى.
- إعداد أداة في صورة قائمة تتسم بالصدق والثبات في قياس وتحديد الأبعاد المختلفة لكل من: هندسة الذات وماوراء الإنفعال لدي طلاب الجامعة وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)، يمكن استخدامها فى دراسات لاحقة فى هذا المجال.
- الإستفادة من نتائج هذه الدراسة فى الوصول إلى توجيهات للطلاب فى جميع المراحل العمرية بكيفية التعامل بشكل ايجابى مع أى متغيرات قد تطرأ على الحياة العامة والحياة الجامعية بصفة خاصة فى حالة ظهور أى مستجدات طبيعية كانت أو مصطنعة، كما هو الحال بالنسبة لإنتشار جائحة كورونا، وتُعد هذه الدراسة توثيقاً لجائحة كورونا (COVID-19) التى عانى منها العالم مع بداية العقد الثالث من القرن الحادى والعشرين ٢٠٢٠م.

مصطلحات الدراسة:

١- هندسة الذات Self-Engineering

يُعرفه **سعيد(٢٠٠٨: ٠١)** بأنها"هى علم وفن الوصول بالإنسان لدرجة الإمتياز البشرى والتى بها يستطيع أن يحقق أهدافه ويرفع دائماً من مستوى حياته".

وتعرف **الباحثة** هندسة الذات اجرائياً على إنها "عملية إعادة التصميم الجذرى والسريع لعمليات التفكير والسلوك بما يحقق أعلى انتاجية للإنسان فى حياته الخاصة "،

ويتكون من الأبعاد التالية (إدارة الوقت، ادراك الذات، تقدير ووعى الذات، تحفيز الذات)"، **ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى مقياس هندسة الذات**.

٢- البخل المعرفى Cognitive Miserliness

يُعرفه(**Frederick (2005:26-27** على إنه "اعتماد الفرد على أى من الإختصارات العقلية أو الإستدلالات العقلية السريعة أو الإستدلالات الإنفعالية عند التعامل مع مهام تحتاج فى الأساس إلى استجابات تحليلية مجهدة؛ وذلك توفيراً لموارد العقلية.

وتعرف **الباحثة** البخل المعرفى اجرائياً على إنه "المعالجة الكسولة للمعلومات التى من خلالها لا يعطى أيةً فرصة إلا للإختصارات العقلية والإستدلالات الحدسية عند حل المشكلات واتخاذ القرارات؛ لأنها توفر لهم أكبر قدر ممكن من جهودهم العقلية عند معالجة المعلومات فى المهام المطلوبة منهم"، وسوف تتبنى الباحثة نموذج (**Kahneman&Frederick,2005**) والذى ويتكون من الأبعاد التالية (الإستدلال الإنفعالى، الإختصارات العقلية، الإستدلال العقلى السريع، استبدال العزو)"، **ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى اختبار الإنعكاس المعرفى(CRT)** الذى أعده (Frederick,2005) فى الأساس وأضاف إليه كل من (Stanovich ,2009) (Bockenholt,2012)؛ (Toplak, ,West, ,&Stanovich, 2014)؛ بعض العبارات فى مراحل مختلفة، وذلك بعد تعريبه وتقنينه على العينة الأولية(الأستطلاعية).

٣- ماوراء الإنفعال: Meta-Emotion

" هو مجموعة من المشاعر والإستعارات المنتظمة التى تجعل الفرد على وعى بعملياته المعرفية أثناء المهام المختلفة"

(Bartsch, Appel, & Storch, 2010: 169).

وتعرف **الباحثة** ماوراء الإنفعال اجرائياً على إنه "مستوى وعى الفرد بإنفعالاته تجاه انفعالاته الذاتية وتجاه انفعالات المشاركين له فى المهام المختلفة، ومدى قدرته على

مراقبتها، وتنظيمها بما يساعده فى توجيه عملياته العقلية أثناء تنفيذ تلك المهام"، ويتكون من الأبعاد التالية (الوعى بالإنفعال، مراقبة الإنفعال، تنظيم الإنفعال)"، **ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى مقياس ماوراء الإنفعال.**

جوانب السلوك: Aspects of behavior

يُعرف **الخطيب(٢٠١٤: ٤٢)** السلوك على إنه" كل مايصدر عن الفرد من استجابات مختلفة إزاء موقف يواجهه أو مشكلة يحلها أو خطر يهدده أو قرار يتخذه".

وتعرف **الباحثة** جوانب السلوك على إنه " كل نشاط حركى أو نفسى أو عقلى أو جدانى أو اجتماعى يأتى به الإنسان فى تفاعله مع بيئته مدفوعاً بباعث ما، إزاء ما يواجهه من مشكلات أو ظروف معينة"، ويتكون من الجوانب التالية (الجانب العقلى المعرفى، الجانب الإنفعالى،الجانب النفسى وجدانى، الجانب الحركى، الجانب الإجتماعى)".

جائحة كورونا: Corona pandemic (COVID-19)

هو مرض معدى يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أى علم بوجود هذا الفيروس الجديد قبل بدء تفشسه فى مدينة ووهان الصينية فى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩، وقد تحول كوفيد-١٩ إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم، وتتمثل أهم أعراضه فى الحمى والسعال الجاف والتعب، وقد يعانى بعض المرضى من الآلآم والأوجاع، أو احتقان الأنف، أو ألم الحلق أو الإسهال، ويمكن أى شخص أن يصاب بالعدوى المصحوبة بأعراض شديدة، وحتى الأشخاص المصابين بأعراض كوفيد-١٩ الخفيفة جداً يمكن أن ينقلوا الفيروس إلى غيرهم، ويجب على جميع الأشخاص المصابين بالحمى والسعال وصعوبة التنفس الحصول على العناية الطبية أياً كانت أعمارهم(**منظمة الصحة العالمية،٢٠٢٠**).

"وينتقل كوفيد-٩١ أو وباء فيروس كورونا بسرعة كبيرة بين البشر ويسبب وفيات أكثر من ٢٪ فهذا المرض تنفسى، وتحدث الإصابة به نتيجة انتقال العدوى من شخص إلى آخر عن طريق الرذاذ المتطاير أثناء العطس أو السعال من شخص مصاب إلى شخص سليم، أو عن طريق ملامسة الأسطح الملوثة بالفيروس ثم ملامسة العينين أو الأنف أو الفم باليد الملوثة بالفيروس"(**قريرى،٢٠٢٠: ٨٤**).

٤- جوانب السلوك جراء جائحة كورونا Aspects of Corona Pandemic Behavior

لقد اعتمدت **الباحثة** على تصنيف **عبد الغفار و القريطى(١٩٩٧)** لجوانب السلوك مع استبعاد الجانب الحركى والجانب الإجتماعى لعدم تناسبها مع طبية الدراسة والمتغيرات المستقلة.

لذا تُعرف **الباحثة** جوانب السلوك جراء جائحة كورونا **Aspects of Corona Pandemic Behavior** إجرائياً بإنها" كل ما يصدر من الطالب من أقوال أو أفعال أو تصرفات سواء كانت هذه التصرفات ظاهرة (معرفية عقلية ،انفعاليه) أم باطنة(نفسية) كنتيجة لوجود دوافع لدى الطالب سواء كانت داخلية أو خارجية، وهذه الأقوال و الأفعال والتصرفات تتنامى لدى الطالب الجامعى نتيجة تزايد التدعايات السلبية لفيروس كورونا(COVID-19) على حياته اليومية بصفه خاصة وحياته الجامعية بصفة عامة" ويتكون من الأبعاد التالية (الجانب العقلى المعرفى جراء جائحة كورونا ،الجانب النفسى جراء جائحة كورونا ، الجانب الإنفعالى جراء جائحة كورونا)، **ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى مقياس جوانب السلوك جراء جائحة كورونا Aspects of Corona Pandemic Behavior .**

الإطار النظرى للدراسة:

تناولت **الباحثة** إطارها النظرى على أربع محاور، وذلك كما يلى:

المحور الأول: هندسة الذات Self-Engineering

"أول من تكلم عن هندسة الذات هما العالمان (**Bandler & Grender, 1972**) حيث أطلق عليها أحياناً هندسة النجاح فهى تساعد الفرد على تحقيق النجاح فى حياته الشخصية ومع الآخرين، فهى تساعد على إتقان مهارات اتصال الإنسان بذاته فيكتشف طاقاته الكامنة وبالتالى يتمكن من استثمارها، وتساعده على إتقان اتصال الفرد بالآخرين وتحسين توافقه الإجتماعى"(**أبو النصر، ٢٠١٠: ٤١**).

وتؤثر هندسة الذات كثيراً فى سلوك الأفراد ولاسيما الذين يعانون من بعض المشكلات والإضطرابات النفسية التى تؤثر على تواصل الفرد مع الآخرين وتجعله يشعر بالعزلة والفراغ العاطفى والتبلد الإنفعالى والإكتئاب والإحباط وانخفاض الهمة، وبذلك يستطيع الفرد- من خلال عملية هندسة الذات- أن يحافظ على حقوقه وتحقيق أهدافه، والتواصل مع الآخرين بكفاءة.

مفهوم هندسة الذات:

ويعرف **حامد (٢٠١٠: ٧٩٥)** هندسة الذات على إنها" البرمجة التى تُشير إلى أفكارنا أو مشاعرنا أوسلوكنا، حيث يمكننا استبدال البرامج المألوفة بأخرى جديدة ايجابية بإستخدام اللغة المنطوقة أو غير المنطوقة من خلال التأثير على جهازنا العصبى بواسطة حواسنا المختلفة".

أما **المعمورى(٢٠١٧: ١٦١١)** يعرفها بإنها" العلم الذى يرشد الفرد إلى كيفية استخدام الموارد العصبية واللغوية لتحقيق الحياة السليمة والسعادة والتوافق الصحيح مع الآخرين.

ومن خلال ذلك يمكن **للباحثة** تعريف هندسة الذات على إنها"عملية إعادة التصميم الجذرى والسريع لعمليات التفكير والسلوك بما يحقق أعلى انتاجية للإنسان فى حياته الخاصة".

الأفتراضات التى تقوم عليها هندسة الذات:

تقوم هندسة الذات على عدة افتراضات وهى:

- "المخرجات Outcomes: فالكل إنسان طرق وأساليب فى تحقيق أماله وأحلامه والطرق والأساليب الناجحة هى تلك التى تمحو كل مايعترى الإنسان من عوائق تقف أمام تحقيق ما يصبو إليه وتؤسس عنده حالة شعورية مستقرة نحو أهدافه وطموحاته بحيث تمكنه من أن يتصور هدفه ويؤمن بتحقيقه من خلال بعض الخطوات التى يسلكها ثم يرى أثارها وعواقبها.
- الحواس Sensory: تعتبر منافذ الإدراك، فكل ما يتم إدراكه أو تعلمه يأتى عن طريق الحواس لذلك يعد تدريب الطاقات وقدرات الناس من الأسس المهمة فى هندسة الذات.
- المرونة Flexibility: تغيير الفرد لوجهته الذهنية تجاه المثيرات الجديدة والطارئة عند مواجهته لموقف أو مشكلة ما، وانتاجه العديد من الأفكار المتنوعة فى أقل وقت ممكن سعياً للوصول إلى حل لتلك المشكلة".

(منصور،٢٠١٤: ٢٣٢)

مراحل عملية هندسة الذات:

تمر عملية هندسة الذات بخمسة مراحل هى:

١- "إدارة الجوانب الإيجابية والسلبية للذات.

٢- إيجاد الإرادة والرغبة فى دعم الجوانب الإيجابية وتقويم الجوانب السلبية.

٣ - التخطيط.

٤- التنفيذ (مرحلة التحول). ٥- التثبيت والتدعيم".

(العسكر، ٢٠١٦: ٦٤)

مهارات هندسة الذات:

تتمثل فى مهارتين أساسيتين هما:

- "مهارة اتصال الشخص بذاته: سواء عن طريق التفكير، أو الإدراك، أو الإعتقاد.

- مهارة الإتصال بالآخرين: وتتمثل فى العلاقات الإنسانية وحل المشكلات والتواصل الإجتماعى".

(عبد العال و بنى هانى،٢٠١٦: ٢٦٤)

أبعاد عملية هندسة الذات:

تتكون عملية هندسة الذات من عدة أبعاد هى:

١- "إدارة الوقت: مجموعة سلوكيات واعية تتضمن تحديد الأهداف والأولويات لكل مهمة، وذلك من أجل التخلص من العبء النفسى وتقييمها للوصول إلى كفاءة أكبر فى أداء المهام المطلوبة.

٢- الوعى بالذات: وهو الوعى بالوجود ككائن منفرد؛ وتلعب مهارة الوعى بالذات دوراً كبيراً فى تطوير الذات والإرتقاء بها بفاعلية.

٣- تحفيز الذات: ويقصد بها تقوية المشاعر التى تقود الفرد إلى تحقيق أهدافه أو على الأقل تسهيل تحقيقها، وتنطلق طاقة التحفيز عندما تتفاعل مصادر التحفيز مع عواطف الإنسان لتنمو بعض المشاعر مثل الأمل والتفاؤل والحماس والإصرار.

٤- تقدير الذات: هو قناعات الفرد حول نفسه.

٥- تنمية الذات: ويقصد بها تحسين الذات وتطويرها وتفعيلها لتحقيق الأهداف المطلوبة من خلال المراقبة الذاتية والتفكير الإيجابى والإستفادة من خبرات الآخرين.

٦- تحسين الصورة الذاتية: وذلك عن طريق تقييم الذات وتقبلها والتعلم من الخبرات السابقة والتغلب على خبرات الفشل.

٧- إدراك الذات: وهو أن ترى نفسك كما يراها الآخرين وامتلاكك تقويم واقعى لذاتك.

٨- تكوين مفهوم ذات ايجابى: وذلك عن طريق تقييم الذات وتقبلها والتعلم من الخبرات السابقة والتغلب على خبرات" الفشل**(فتحى ،٢١٠٢: ٣٩؛ Robbinns,2014:382؛ رزق وآخرون ٨١٠٢ :٩٢٢ ؛ زهران،٩١٠٢: ٩٧٤).**

أما **الباحثة** قفد حددت أبعاد هندسة الذات بما يتناسب وطبيعة الدراسة الحالية كالتالى:

١- إدارة الوقت: وهى عملية التخطيط وممارسة السيطرة الواعية على الوقت الذى يقضيه فى أنشطة محددة، خاصة لزيادة الفعالية والكفاءة والإنتاجية.

٢- إدراك الذات: وهو المقدرة على مطالعة النفس وتمييز النفس عن البيئة المحيطة والأفراد الآخرين.

٣- تقدير الذات: هو تقييم الفرد لنفسه وشعوره بالإحترام والقيمة والكفاءة، كما إنها قناعات الفرد حول نفسه، فهى التقييم الإيجابى أو السلبى للذات وكيف نشعر حيالها.

٤- تحفيز الذات: عملية شحن لكافة المشاعر والأحاسيس الإيجابية التى تدفع الإنسان إلى تحقيق أهدافه وغاياته فى أقصر وقت وأقل جهد ممكن، وقد يكون هذا التحفيز إما داخلياً ينبع مع الذات أو الأفكار الشخصية الناجمة عن الحس بالمسؤولية، أو خارجياً من الأشخاص المحيطين كالأهل والأصدقاء.

المحور الثانى : البخل المعرفى Cognitive Miserliness

ظهر مصطلح البخل المعرفى لأول مرة على أيد **Susan & Taylor (1984)** ضمن نظريتهم للمعرفة الإجتماعية Social Cognition وبعد ذلك امتد

أثره إلى علوم أخرى كعلم النفس، والسياسة وغيرها، على اعتبار أنه الميل المقصود من الفرد إلى بذل القليل من الجهد العقلى بالقدر الضرورى اللازم لإكمال أى مهمة(**Vonasch ,2016**).

مفهوم البخل المعرفى:

عرفه(**Corcoran & Mussweiler (2010: 88**على إنه "درجة ميل الفرد إلى التفكير وحل المشكلات والإختيار من بين البدائل بأقل جهد عقلى ممكن بدلاً من الإنشغال فى طرق التفكير الأكثر جهداً".

فالبخل المعرفى هو" اعتماد الفرد على استبدالات العزو، أو الإختصارات العقلية، أو الإستدلالات العقلية السريعة، أو الإستدلالات الإنفعالية عند التعامل مع مهام تحتاج فى الأساس إلى استجابات تحليلية مجهدة؛ وذلك توفيراً لموارده العقلية، ويقاس من خلال اختبارات الإنعكاس المعرفى التى تحدد مدى قدرة المفحوص على مقاومة الإستجابات الناتجة عن تلك الإستدلالات الحسية، أو عن استبدالات العزو، أو عن الإختصارات العقلية عند التعامل مع تلك المهام(**Campitell& Gerrans, 2014: 436**).

أما **Stupple, , Pitchford, Ball, Hunt, & Steel, (2017:6)** فيعرفوا البخل المعرفى على إنه" تعمد الفرد عدم بذل جهد عقلى كبير وعدم تخصيص موارد عقلية كافية للتعامل مع المهام التى تواجهه، وبدلاً من ذلك يعتمد على مجموعة من الصيغ العقلية المختصرة التى تبسط البدائل التى بدت له معقدة فى تلك المهام، ظناً منه أن ذلك سيؤدى إلى حلول عقلانية صحيحة بنفس كفاءة الحلول التى يصل إليها الآخرون عبر طرق التفكير المجهدة"

ومن خلال ذلك يمكن **للباحثة** تعريف البخل المعرفى بإنه" المعالجة الكسولة للمعلومات التى من خلالها لا يعطى أيةً فرصة إلا للإختصارات العقلية والإستدلالات

الحدسية عند حل المشكلات واتخاذ القرارات؛ لأنها توفر لهم أكبر قدر ممكن من جهودهم العقلية عند معالجة المعلومات فى المهام المطلوبة منهم".

النماذج المفسرة للبخل المعرفى:

قبل أن تظهر نظرية البخل المعرفى كان النموذج السائد هو نموذج العزو الذى قدمه(**Heider,1958**)، والذى يقوم على فكرة مؤداها أن جميع البشر يفكرون بطريقة عقلانية أثناء انشغالهم بعمليات التفكير فى التفاصيل، والإختلافات الدقيقة المصاحبة للمهام سواء المعقدة أو الروتينية(**Toplak, West, & Stanovich,2011**).

ووفقاً لهذا النموذج فإنه يمكن لجميع الأفراد أن يفكروا بطريقة العلماء التى تبدو ساذجة حين لا يهملون بها أية بدائل لحل المشكلة التى تواجههم حتى لو بدت غير عقلانية فإنهم يحللونها؛ بحثاً عن التناسق وعن النظرة العقلانية للأمور من حولهم(**Crisp&Turner, 2014**).

وظلت أفكار هذا النموذج سائدة إلى أن قدم(**Tversky& Kahneman,1974: 1124-1126**)" نموذجاً نظرياً آخر يقوم على فكرة مؤداها أن بعض الأفراد يعتمدون على أنماط مختلفة من الإستدلالات، والإختصارات العقلية توفر لهم الوقت والطاقة العقلية، فيعتمدون عليها بدلاً من التحليل الدقيق لعناصر المهمة، فتظهر معالجاتهم للمعلومات المهمة بصورة متحيزة، وهذه الإستدلالات التى يعتمدون عليها حددها هذا النموذج فى الآتى:

الإستدلالات التمثيلية(النموذجية) Representativeness Heuristics

ومن خلالها يضم الفرد أى شئ يراه مثالياً أو نموذجاً إلى الفئة التى تشبه، فنجده مثلاً يميل إلى افتراض وجود سمات معينة فى شخص ما لمجرد أنه ينتمى إلى مجموعة أفراد تتصف عامةً بتلك الصفات.

Available Heuristics الإستدلالات المتاحة

ومن خلالها يوظف الفرد أى فكرة وردت إلى عقله أثناء المهمة بحجة إنها طالما توافرت فى عقلة الآن فإنها ستكون مناسبة للحل، أو على الأقل فإنه يعطيها الأفضلية من غيرها".

Anchoring Heuristics الإستدلالات الراسخة:

ومن خلالها يعطى الفرد أهمية مناسبة لكل معلومة حتى لو كانت صغيرة جداً قبل اختيار بديل معين لحل المهمة. وبعد ذلك ظهر توجه آخر تحت مسمى نظريات العمليات الثنائية Dul Processes Theories، تقوم على فكرة إنه يوجد نظامان مختلفان للمعالجة لدى كل فرد(**Stanovich, 2009**)، فالنظام الأول يختص بالمعالجة غير الواعية السريعة التلقائية وبدون أى جهد عقلى، أما النظام الثانى فيختص بالمعالجات الواعية البطيئة المقصودة، فتؤدى عمليات النظام الأول إلى استدلالات سريعة متحيزة تكون فى الغالب صحيحة إلا إنها تبدو غير عقلانية، فيدل ذلك على بخل من يعتمدون على هذا النظام إلى الموارد المعرفية اللازمة(**Stupple, et al., 2013**).

وعند المقارنة بين عمليات النظامين فى المعالجة فى ضوء تلك النظرية من حيث الجهد العقلى المنصرف فى كل منهما، فنلاحظ أن النظام الثانى يُمكن الفرد من حل مدى واسع من المشكلات بدقة عالية، فى المقابل إنه يستهلك جزءاً كبيراً جداً من موارده المعرفية، مما يجعله أبطأ وأكثر احتمال لحدوث التداخل بين المهام التى يقوم بها فى نفس الوقت، فالفرد من خلاله يبذل جهد عقلى مرتفع، فى حين أن الفرد فى عمليات النظام الأول لا يحتاج إلى طاقة عقلية عالية، فيلاحظ إنه لايمكن الاعتماد عليه فى حل مدى واسع من المشكلات التى تحتاج إلى دقة عالية لا تتوافر فى هذا النظام من المعالجة

التى تعتمد على سرعة لا تعطى فرصة أصلاً لحدوث تداخل مع المهام الأخرى التى يقوم بها الفرد فى نفس الوقت.

(Toplak, et al., 2014)

"فتلك النظرية بمثابة المظلة التى جمعت كل البحوث السابقة فى مجال العزو والإستدلال والعمليات المزدوجة معاً لشرح: كيف ولماذا تتسم عقول بعض الأفراد بالبخل المعرفى؟"**(Vonasch, 2016: 20)**.

"ووفقاً لتلك النظرية فإن كثيراً من الأفراد يميلون إلى التصرف ببخل معرفى من خلال الإعتماد على الإختصارات العقلية لإجراء التقييم للبدائل المتاحة أمامهم سواء فى المهام التى لا يعرفون عنها إلا القليل أو حتى المهام ذات الأهمية الكبيرة"**(Vonasch, 2016: 20 -21)**.

كما أن هناك بعض الباحثين أكدوا أن البخل المعرفى أمراً عقلانياً نظراً للحجم الهائل من المعلومات التى يتعرضون لها، فى حين أن مجموعة من الباحثين اعترضوا على ذلك مؤكدين أن البخل المعرفى هو السبب الرئيسى الذى يجعلهم أقل عقلانية**(Campitell & Gerrans, 2014).**

ولقد كان من آثار تلك النظرية أنها أفرزت أسئلة مهمة حول طبيعة العلاقة بين البخل المعرفى والسلوك البشرى، فبالإضافة إلى تبسيط المهام المعقدة التى تحتاج فى الأساس إلى عمليات تحليلية، فإن البخيل معرفياً يفعل نفس الشئ أيضاً عندما يواجه أيةً مهام غير مألوفة سواء كانت بسيطة، أو على درجة كبيرة من الأهمية**(Corcoran & Mussweiler, 2010).**

كما أشار**Frederick (2005)** إلى غالبية الأفراد يكون لديهم ميل إلى البخل المعرفى دون أن يرتبط ذلك بمستويات الذكاء، وذلك بسبب ميلهم الشديد إلى استخدام ميكانيزمات النظام الأول للمعالجة التى تعتمد على جهد حسابى منخفض جداً، وبالتالى فإنه يرى أن استخدام هؤلاء لجزء بسيط من مواردهم المعرفية فى مهمة واحدة يعنى أنهم يستهدفون توفير الجزء الأكبر منها لمهمة أخرى يجب عليهم أداؤها فى الوقت

نفسه، وبالتالى فإن ميل هؤلاء إلى الميكانيزمات الأبسط؛ لكونهم بخلاء معرفياً يجعلهم أقل عقلانية أمام الآخرين لإعتمادهم فقط على الحلول السريعة الآقرب إلى الذهن، وهذا الأسلوب بالطبع يتنافى مع كثير من المهام التى لا تعتمد على الحلول البديهية السريعة.

كما أكد **عبد ربه(٢٠٢٠: ٨٨٦)** أن بإستخدام الفرد الإستدلالات والطرق الجانبية للتفكير يكون أسرع، لأن ذلك يبعده عن البحث وراء كل شئ، مما يجعله يبذل جهداً عقلياً محدوداً، وهذا ما تعتبره نظرية البخل المعرفى هاماً وأكثر وظيفة فى حفظ قدرة الفرد على الإنشغال فى التنظيم الذاتى Self-organization استعداداً للمهام القادمة، وذلك من منطلق أنه إذا كانت موارد الفرد فى التنظيم الذاتى محدودة أصلاً فإن عليه أن يحفظها من أجل المهام الأكثر أهمية التى ستقابله فيما بعد، وذلك بالاعتماد على البخل المعرفى".

فالبخل المعرفى يقاس باستخدام اختبارات الإنعكاس المعرفى التى تقوم فكرتها عامة على قياس مدى ميل المفحوص إلى مقاومة إصدار استجابات حدسية للمشكلات التى تواجهه، وذلك بالإعتماد على عمليتين معاً: الأولى هى أن يلاحظ أن الحدس يؤدى إلى استجابات خاطئة فيمنعه، والثانية هى أن يبذل جهداً عقلياً كافياً لإعطاء الإستجابة الصحيحة.

(Toplak, et al., 2011)

"أى أن مصمم هذه الإختبارات يتبنى فكرة قياس مدى قدرة المفحوص على منع الإستجابات الإستدلالية السريعة لصالح الإعتماد على الإستجابات التحليلية البطيئة، ومن هنا اعتبرت جميع الدراسات السابقة أن الأداء على هذا الإختبار منبئ قوى بمستوى البخل المعرفى لدى المفحوصين"(**Kahneman& Frederick ,2005: 42**).

وأكد**Corcoran, & Mussweiler (2010:98)** على "أن هذه الإختبارات تفرق بين ثلاثة أنواع من الإستجابات: ١) خاطئة ناتجة عن البخل المعرفى

ودون بذل أى جهد عقلى، ٢) خاطئة ناتجة عن الحساب الخاطئ رغم بذل جهد عقلى،٣) صحيحة ناتجة أيضاً بذل جهد عقلى، ولذلك تعتبر هذه الإختبارات مثالية لقياس مستوى المعالجة البخيلة للمعلومات عند المفحوصين".

وفى ضوء ما سبق، فإن **الدراسة الحالية** ستعتمد على نموذج كل من (Stanovich, HKE.,2009) و(Bockenholt,U.,2012) و(Toplak,ME.,West,RF.,&Stanovich,KE., 2014) فى تفسير البخل المعرفى، نظراً لأن التعريف تم تحديده فى ضوء الأبعاد التى عرضتها هذه النماذج للبخل المعرفى، كما إنهما الأكثر اكتمالاً من حيث تحديد الآلية التى يحدث بها البخل المعرفى والإستراتيجيات التى سعتمد عليها البخلاء معرفياً، فضلاً عن توافق هذه النموذج مع التوجهات التى تنطلق منها **الدراسة الحالية** الخاصة بالجمع بين المعرفة والإنفعال فى تفسير سلوك الفرد.

المحور الثالث: ماوراء الإنفعال Meta-Emotion

يُعتبر الوعى بالإنفعالات الشخصية والوعى بإنفعالات الآخرين- هو مايطلق عليه ما وراء الإنفعال- من الجوانب الإنفعالية المهمة التى تساعد فى إحداث نوع من الإنسجام النفسى بين الأشخاص وخاصة بين الطلاب والمعلمين.

مفهوم ما وراء الإنفعال:

فأول ظهور صريح لمصطلح ماوراء الإنفعال Meta-Emotion هو على يد Gottman, et al., (1996) فى إطار دراستهم للحياة الإنفعالية للأسر، وكان تعاملهم معه بشكل مماثل لمصطلح ماوراء المعرفة-Meta Cognition والتى كان ينظر إليها على إنها المعرفة حول المعرفة، وهو بالفعل ما فعله**(Gottman, J. M., Katz, L.F., & Hooven, C.,1997** حين نظروا إلى ماوراء الإنفعال على إنه يعبر عن مستوى انفعال الفرد نحو انفعالاته، واتفق معهم فى ذلك**Keven (2011)** حين أكد أن ماوراء انفعال الفرد هو بمثابة انفعال ثانوى

ناتج عن انفعال سابق لديه، كأن يشعر الفرد بالضيق نتيجة للغضب فى موقف معين، فيكون الغضب هنا هو الإنفعال الأساسى والضيق هو الثانوى.

ونظراً لأن مجال سيكولوجية ماوراء الإنفعال مازال معقداً للغاية، ولم يتم فهمه حتى الآن بشكل كامل، فتعددت التعريفات التى تناولت هذا المفهوم، فصنفت **الباحثة** التعريفات فى ثلاث محاور؛ وهى:

المحور الأول: تعريفات ركزت على شعور الفرد وتقييمه ووعيه وإدراته لانفعالاته تجاه انفعالاته وانفعالات المشاركين له فى المهام المختلفة، كالتالى:

- "مدى انتباه ووعى وتقييم الفرد لانفعالاته ولانفعالات المحيطين به، وما ينتج عن ذلك من انفعالات سلبية أو موجبة، وما يفعله من اجراءات؛ لضبطها وتنظيمها بما يعكس طريقة تفكيره بتلك الإنفعالات"(**Pamber, 2016:2**).
- "وعى وتقييم الفرد لإنفعالاته ولإنفعالات الآخرين، ومشاعره تجاها، وما يفعله بغرض تنظيمها.
- تفكير الفرد فى انفعالاته وانفعالات الآخرين، وتقييمه لها، ومشاعره نحوها وليس مجرد وصف الحالة الإنفعالية للفرد"(**Norman& Furnes , 2016 :189**).

المحور الثانى: تعريفات ركزت على مدى قدرة الفرد على اظهار انفعالاته تدل على مستوى ادراكه للعمليات العقلية أثناء التعامل مع المهام المختلفة، كالتالى:

- "مجموعة من المشاعر، والإستعارات المنتظمة التى تجعل الفرد على وعى بعملياته المعرفية أثناء المهام المختلفة"(**Pushpam& Srinivasan, 2016:116**).
- "مجموعة منتظمة من مشاعر الفرد، واستعاراته التى تجعله على دراية بعملياته العقلية التى يقوم بها خلال المواقف المختلفة"(**بريك،٢٠١٦: ٤٩٢**).

المحور الثالث: تعريفات ركزت على مدى قدرة الفرد على استخدام انفعالاته فى توجيه تفكيره وسلوكه أثناء التعامل مع المهام المختلفة، كالتالى:

- "مدى قدرة الفرد على استخدام انفعالاته بنجاح حتى تساعده فى توجيه تفكيره وسلوكه بطريقة تحسن من ادائه على المهام المختلفة"(**زغير،٢٠١٣: ٧٦٦**).
- "مدى قدرة الفرد على مراقبة مشاعره الشخصية والسيطرة على انفعالاته بما تمكنه من توجيه تفكيره وسلوكه فى موقف معين"(**عبدالله، ٢٠١٨: ٤١**).

فيؤكد **طالب و عبيد(٢٠١٩: ٤٠٤)** على أن "التعبيرات الإنفعالية عندما تظهر على فرد ما فى موقف حالى من المحتمل أن يكون انعكاس لمستوى انفعاله تجاه انفعال آخر سابق شعر به، وهذا ما يجعل مفهوم ماوراء الإنفعال يعطى مدلولاً مزدوجاً أحدهما على مستوى الإنفعال الأصلى، والثانى على مستوى الإنفعال الثانوى، كأن يغضب الفرد ندماً على اظهار تعبيرات تدل على فرحه فى موقف آخر".

لذلك جعل ذلك ماوراء الإنفعال سمة ثنائية الإرتباط والتأثير، بمعنى إنها لا ترتبط بالفرد نفسه وتؤثر فيه فقط، بل ترتبط أيضاً بالآخرون وتؤثر فيهم(**بريك، ٢٠١٦أ**)، وكحالة فإن تأثيرها يكون على الفرد نفسه فقط: فالأشخاص الذين يتمتعون بمستوى ماوراء انفعال مرتفع لا تسيطر عليهم انفعالاتهم الحالية، ولا يعجزون عن الخروج منها لأنهم على وعى بما وراءها وبتأثيرها على أداء مهامهم الحالية، وهذا ما تركز عليه **الدراسة الحالية** حيث يتم التعامل مع ماوراء الإنفعال كحالة فقط وليست كسمة مستقرة لدى الطلاب وذلك نظراً لأن ظروف جائحة كورونا **COVID-19** طارئة وليست مستمرة.

أنماط ماوراء الإنفعال

لقد اختلف العلماء فى تحديد أنماط ماوراء الإنفعال حيث حدد(**Bartsch et al., (2010:178** الأنماط كالتالى:

١- "نمط تعليم الإنفعالات: ويتصف الأفراد الذين يتبعون هذا النمط بالخصائص الآتية:

- القدرة على تنظيم التعبير اللفظى عن الإنفعالات.
- مساعدة الآخرين فى التعبير اللفظى عن مايشعرون به، والتحقق من صدق انفعالاتهم.
- المشاركة فى حل المشكلة بغض النظر عن الحالة التى قادت إلى الإنفعال السالب.
- تقبل الإنفعالات كأدوات لتحسين التعلم. - الوعى بالإنفعالات السلبية والايجابية لديهم ولدى الآخرون.

٢- نمط تجاهل الإنفعالات: ويتصف الأفراد الذين يتبعون هذا النمط بالخصائص الآتية:

- لا يدخلون أنفسهم فى مشكلات الآخرين. - لا يعتقدون أن انفعالات الآخرين هى فرصة للتقرب منهم.
- لايعتقدون أن هذه الإنفعالات هى فرصة للتحقق من الإنفعالات السلبية لدى الآخرين.
- يتجاهلون الإنفعالات السلبية".

كما اتفق كل من (**Norman& Furnes, 2016**)؛(**مطر،٢٠١٧**)؛(**بريك، ٢٠١٨**)؛(**عبد ربه،٢٠٢٠**) على الأنماط التالية لما وراء الإنفعال:

١- نمط تعليم الإنفعال: يتميز الأفراد الذين يتبعون هذا النمط بالخصائص الآتية:

- يتحدثون عن انفعالاتهم الشخصية.
- وعيهم بإنفعالات الآخرين.
- وعيهم بإنفعالاتهم الشخصية.
- انفعالات الآخرين ضرورية للتعلم.
- انفعالات الآخرين فرصة للتقرب إليهم.
- مشاركة الآخرين فى حل مشاكلهم.
- يساعدون الآخرين على تفهم مشاعرهم والتعبير اللفظى عنها وخاصة الحزن، والغضب.

٢- نمط تجاهل الإنفعالات: يتميز الأفراد الذين يتبعون هذا النمط بالخصائص الآتية:

- لايعتقدون أن الإنفعالات السلبية هى فرصة للتقرب من الآخرين.
- لا يرغبون فى التدخل فى مشاكل الآخرين. - تجاهل الإنفعالات السلبية لدى الآخرين.
- انفعالات الآخرين ليست ضرورة للتعلم.

٣- نمط رفض الإنفعالات: يتميز الأفراد الذين يتبعون هذا النمط بالخصائص الآتية:

- الإنفعالات السلبية لديهم وسيلة يحاولون من خلالها السيطرة على الآخرون.
- الإنفعالات السلبية لديهم تتطلب استجابة تأديبية.
- يقومون بتعنيف الآخرين على أى نوع من التعبير الإنفعالى.

فالأفراد يتعرضون لنمط رفض الإنفعالات لأنهم يعتقدون أن انفعالاتهم السلبية غير مبررة وغير ملائمة ، فقدرتهم على حل المشكلات ضعيفة نظراً لضعفهم فى التنمية الإجتماعية والإنفعالية، فى حين يتصف الأفراد الذين يتعرضون لنمط تعليم الإنفعال بأن لديهم مستوى عالى من احترام الذات وتقديرها ومتفوقون فى المجال الإجتماعى والأكاديمى، فهم لديهم القدرة على تنظيم انفعالاتهم والتوظيف الفعال لمهارات التكيف لحل المشكلات.

النماذج المفسرة لماوراء الإنفعال:

لقد حاولت نماذج نظرية مختلفة تفسير ماوراء الإنفعال، ومنها:

نموذج Mayer, Salovey &Caruso (2002)

ويُعرف ما وراء الإنفعال فى ضوء هذا النموذج على إنه "قدرة عقلية لدى الفرد مثله مثل باقى أشكال الذكاء الأخرى، ويتضمن:

- ادراك الإنفعال: ويظهر من خلال" قدرة الفرد على استيعاب وفهم انفعاله، والتعبير عنه بشكل دقيق".

- توظيف الإنفعال: ويظهر من خلال" قدرة الفرد على استثارة انفعالاته فى الوقت المناسب لاستعمالها فى توجيه تفكيره من أجل التركيز على أجزاء معينة فى المهمة المطلوبه منه".
- فهم الإنفعال: ويظهر من خلال" قدرة الفرد على معرفة أسباب انفعاله وعلى التنبؤ بتلك الأسباب مستقبلاً".
- ضبط الإنفعال: ويظهر من خلال" قدرة الفرد على التحكم فى الإنفعالات المتعلقة به هو شخصياً والمتعلقة بالآخرين المشاركين معه فى الموقف.

نموذج Norman & Furnes (2016)

فى ضوء هذا النموذج فإن ماوراء الإنفعال تتكون من ثلاث جوانب، وهى:

- "خبرات ماوراء انفعالية Meta-Emotional Experiences : وتتمثل فى" مستوى خبرات الفرد حول مشاعره تجاه انفعالاته المختلفة وتجاه انفعالات الآخرين".
- معرفة ماوراء انفعالية Meta-Emotional Knowledge : وتتمثل فى" مستوى الوظائف العقلية التنظيمية التى يستخدمها الفرد للتحكم فى انفعالاته، ولتنظيم التعبير عنها"(**Norman& Furnes, 2016 :189-190**).

نموذج بريك(٢٠١٦ب)

وفقاً لهذا النموذج فإن الفرد يظهر مهاراته فى ماوراء الإنفعال من خلال التالى:

- "الوعى بماوراء الإنفعال: وهو مدى ادراك الفرد لإنفعالاته ولإنفعالات الآخرين من حوله.
- ماوراء الإنفعال الإجرائى: وهو مدى قدرة الفرد على أن يسلك وفقاً لإدراكه لإنفعالاته وادراكه لإنفعالات الآخرين.
- مراقبة الذات: وهو مدى قدرة الفرد على المثابرة لتحقيق هدفه وتعديل أدائه .

- خبرة ماوراء الإنفعال: وهى مدى قدرة الفرد على أن يستفيد من مواقفه الإنفعاليه السابقة فى التعامل مع المواقف الإنفعالية الجديدة"(**بريك، ٢٠١٦ب: ٥٠١**).
- أما **الباحثة** فقد حددت أبعاد ماوراء الإنفعال بما يتناسب وطبيعة الدراسة الحالية كالتالى:
- الوعى بالإنفعال: هى القدرة على تحمل المسؤولية عن التصرفات المرتبطة بالإنفعالات والمشاعر والتعامل الإيجابى مع الإنفعالات.
- تنظيم الإنفعال: هو القدرة على رؤية وتفهم وتنظيم الإرتباطات بين ما يشعر به الطالب والطريقة التى يتصرف بها تجاوباً مع هذه الإنفعالات والمشاعر.
- مراقبة الإنفعال: وهى قدرة الطالب على مراقبة مشاعره الشخصية والتمييز بين انفعالاته بما يُتيح استخدم هذه المعرفة فى توجيه تفكيره وبالتالى سلوكه.

ويُشير **كيشار(٢٠١٨: ٧٢)** إلى أن "أهم اشكالية فى قياس ماوراء الإنفعال يمكن أن تواجه الباحثين، هى كيفية قياسه كحالة بشكل مستقل عن الإنفعال الأصلى نفسه، إلى أن أفضل طريقة لذلك هى استخدام التقرير الذاتى بعبارات تقيس تلك الحالة بشكل منفصل عن الإنفعال الأصلى".

المحور الرابع: جوانب السلوك جراء جائحة كورونا Aspects of Corona Pandemic Behavior

يمكن تقسيم المحور إلى جزئين رئيسين وهما:

١- جوانب السلوك Aspects of behavior

٢- جائحة كورونا(Corona pandemic (COVID-19

اولاً: جوانب السلوك Aspects of behavior

يُعد سلوك الكائن الحى المحور الأساسى للدراسات النفسية والعلوم النفسية، فيُسلط علم النفس الضوء بشكل رئيسى على السلوك بجميع أشكاله المقبولة وغير المقبولة، كما يهتم بدراسة معايير السلوك السوى وغير السوى وأسباب وظروف ظهوره.

مفهوم السلوك

اختلف العلماء فى تحديد معنى ومدلول السلوك فمنهم من يقصره على السلوك الحركى الظاهر الذى يمكن مشاهدته من قبل أشخاص آخرين مثل المشى والكلام والجرى، ومنهم من يبسط مفهوم السلوك ليمتد إلى ما هو أبعد من النشاط الحركى الظاهر إلى النشاط الباطن مثل التفكير والتذكر والشعور بالإنفعال.

فتُعرف**Jana (2016:486)** السلوك على إنه" حالة التفاعل الحاصلة بين الفرد وبيئته (عالمه الخارجى)، فيظهر السلوك على هيئة استجابات سلوكية مكتسبة ومتعلمة، من خلال تعلم الفرد بالتدريب والملاحظة والتعرض للخبرات المختلفة".

بينما يرى **محمد(٢٠١٧: ٢٣)** السلوك على إنه" مجموعة من الإستجابات التى تصدر عن الفرد تجاه المثيرات البيئية المختلفة، حيث تُمثل البيئة جميع المؤثرات التى تدعم آلية ظهور السلوك".

" فالسلوك هو جميع أشكال الإستجابة الكلية التى تظهر عند الفرد تجاه أى موقف يواجهه"(**الجروانى، ١٩٩٠: ١٢).**

جوانب السلوك:

ولا أحد يُنكر أن السلوك هو ما يصدر عن الفرد من أقوال أو أفعال أو تصرفات سواء كانت هذه التصرفات ظاهرة أم باطنة كنتيجة لوجود دوافع لدى الفرد سواء كانت داخلية أو خارجية، ومعنى ذلك أن السلوك لايقتصر على سلوك الفرد فحسب بل يشمل إلى جانب ذلك سلوك الحيوان أيضاً، ويصنف **الخطيب(٢٠١٤: ٧٦)** السلوك إلى جانبين أساسين، وهما:

- "جانب السلوك الظاهر أو الخارجى: وهو كل ما يُمكن دراسته وتتبعه وملاحظته ملاحظة موضوعية مباشرة من نشاط مثل الجرى والقفز والكلام والكتابة والغناء و.....إلخ.
- جانب السلوك الباطن أو الداخلى: وهو الجانب غير الظاهر من نشاط الفرد مثل التفكير والتخيل والتذكر والإدراك والشعور بالإنفعالات بمختلف أنواعها، وهو سلوك لا يُمكن ملاحظته مباشرةً وإنما يُستدل عليه من خلال تتبع وملاحظة الآثار السلوكية المترتبة عليه".

فى حين صنف **عبد الغفار و القريطى(١٩٩٧: ٩٧)** السلوك إلى ثلاث جوانب أساسية، وهى:

- "الجانب العقلى المعرفى: هو مجموعة العمليات العقلية المعرفية التى يستخدمها الفرد لإدراك الأحداث التى تدور من حوله، وآلية تفاعله معها بالطريقة التى يتفرد فيها الفرد بإستخدام المعانى والرموز ومثل هذه العمليات الإدراك، والتذكر، والتفكير، الإنتباه وغيرها سواء كانت هذه العمليات المعرفية عليا أو دنيا، والذى لا يمكن رؤيته مباشرة وإنما نستدل عليه من خلال آثاره التى تظهر فى أداء الفرد.
- الجانب الحركى: هو جميع الإستجابات الجسمية التى تظهر على الفرد بسبب تعرضه لمثير معين، وتكون هذه الإستجابات على صور استجابات حركية لتعليمات لفظية، أو ممارسة الكتابة والرياضة، أو عزف موسيقى ، أو ركوب السيارة.
- الجانب الإنفعالى: هو الحالة الانفعالية والعاطفية التى يمر بها الفرد أثناء استجاباته السلوكية للمثيرات المختلفة؛ أى إنها الحالة الداخلية التى ترافق سلوكاً معيناً، كالشعور بالحماس والسعادة تجاه نشاط معين أو الشعور بالإرتياح أو عدم الإرتياح لمثير أو نشاط آخر، وفى هذه الدراسة تتبنى **الباحثة** هذا التصنيف".

ثانياً: جائحة كورونا(Corona pandemic (COVID-19

يُعتبر انتشار فيروس كورونا(COVID-19) عالمياً كوباء أهم وأخطر التحديات التى واجهت الإنسان منذ الحرب العالمية الثانية، ولا شك أن ارتفاع عدد المصابين وزيادة البؤر عالمياً مؤشر يعكس بحدة عدم قدرة الحكومات والدول على مواجهة هذه الجائحة بمفردها، فالتكاتف بين مختلف أطياف المجتمع ضرورة ملحة لمواجهة المشكلة والوقوف صفاً واحداً أمام انتشار هذا الوباء اللعين، وسوف نوضحها كالتالى:

أ) مفهوم الجائحة:

"هى وباء ينتشر نتيجة العدوى على نطاق شديد الإتساع يتجاوز الحدود الدولية، مؤثراً كالمعتاد على عدد كبير من الأفراد، وقد تحدث الجائحة لتؤثر على البيئة والكائنات الحية جميعاً"**(لكزولى، ٢٠٢٠: ٢٦)**.

ب) مراحل الجائحة:

منظمة الصحة العالمية قسمت مراحل تحول المرض إلى جائحة كالتالى:

١- "إذا كان الفيروس يصيب الحيوان لكنه لايسبب عدوى للبشر.
٢- إذا كان الفيروس يصيب الحيوان ويؤدى إلى عدوى بشرية.
٣- إذا أدى الفيروس إلى اصابة حالات متفرقة أو إلى إصابة جماعات صغيرة بالمرض، ولكن غير كافى لحدوث الوباء فى المحتمع المحلى.
٤- أصبحت نسبة انتشار المرض كافية لحدوث وباء فى هذا المجتمع.
٥- عندما تنتقل العدوى من شخص إلى آخر وقد تتسبب فى حدوث إصابات فى بلاد مختلفة فى إقليم واحد حسب توزيع الأقاليم المعتمدة من منظمة الصحة العالمية.
٦- الوباء أصبح عالمياً وسجلت الإصابات فى أقليمين مختلفين أثنين على الأقل حسب توزيع الأقاليم المعتمدة من منظمة الصحة العالمية"**(لكزولى، ٢٠٢٠: ٢٦-٣٦)**.

ج) فيروس كورونا:(COVID-19)

فيروس كورونا المستجد هو نوع من الفيروسات الجديدة من نوعها، حيث يصيب الجهاز التنفسى للمرضى المصابين بإلتهاب رئوى، وهو مجهول السبب حتى الأن.

وقد ظهر هذا الفيروس فى مدينة "ووهان" الصينية فى آواخر عام ٩١٠٢ م، وفى عام ٠٢٠٢ م، أطلقت لجنة الصحة الوطنية فى جمهورية الصين الشعبية تسمية " فيروس كورونا المستجد" على الإلتهاب الرئوى الناجم عن الإصابة بفيروس كورونا، ثم غيرت فى ٢٢ فبراير الأسم الانجليزى الرسمى للمرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد إلى "COVID-19"(**على، ٠٢٠٢**).

فالفيروسات الجديدة التى تظهر وتنتشر فى مجتمع عائل غافل تُحدث وباء، وتُعرفه بأنه" عدوى تحدث بمعدل تكرار أعلى من المعتاد" وقد تتفاقم متحولة إلى" جائحة" إذا انتشر فى عدة قارات فى آن واحد، وتتوقف الأنماط المختلفة للأمراض المعدية التى تتفشى حديثاً على عدد من العوامل الفيروسية، من بينها فترة حضانتها وطريقة انتشارها، وعدة عوامل سلوكية مهمة تتعلق بالعائل نفسه من بينها الظروف المعيشية والنزوع للسفر، ونجاح أى إجراءات وقائية(**الجائحة ،٠٢٠٢**).

د) جائحة كورونا: Corona pandemic

مرض كوفيد-٩١ هو مرض معد يسببه فيروس كورونا (COVID-19) المُكتشف مؤخراً. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجدين قبل تسجيل أول إصابة به في مدينة يُوهان الصينية في الأول من ديسمبر ٩١٠٢، فهو يسبب للبشر حالات عدوى الجهاز التنفسى التى تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة الحادة الوخيمة(سارس)، وتحول هذا المرض إلى جائحة عرفت بجائحة كورونا(-COVID

19)؛ نتيجةً لإنتشاره في جميع دول العالم، ومن بينها مصر **(منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠)**.

جوانب السلوك جراء جائحة كورونا Aspects of Corona Pandemic Behavior

لقد اعتمدت **الباحثة** على تصنيف **عبد الغفار و القريطى (١٩٩٧)** لجوانب السلوك مع استبعاد الجانب الحركى والجانب الإجتماعى لعدم تناسبها مع طبيعة الدراسة والمتغيرات المستقلة.

لذا تُعرف **الباحثة** جوانب السلوك جراء جائحة كورونا Aspects of Corona Pandemic Behavior إجرائياً بإنها" كل ما يصدر من الطالب من أقوال أو أفعال أو تصرفات سواء كانت هذه التصرفات ظاهرة (معرفية عقلية ،انفعاليه) أم باطنة(نفسية) كنتيجة لوجود دوافع لدى الطالب سواء كانت داخلية أو خارجية، وهذه الأقوال والأفعال والتصرفات تتنامى لدى الطالب الجامعى نتيجة تزايد التدعايات السلبية لفيروس كورونا على حياته اليومية بصفه خاصة وحياته الجامعية بصفة عامة" ويتكون من الأبعاد التالية:

- **الجانب العقلى المعرفى جراء جائحة كورونا**: ويعنى انخفاض الطاقة اللازمة للقيام بالواجبات والمهام الأكاديمية، وافتقاد الرغبة والحماس تجاه العمل الأكاديمي؛ حيث يشعر الطالب بأن مذاكرته للمقررات الدراسية وأدائه للتكليفات الدراسية ليس لها قيمة أو أهمية إذا ما قورنت بالمشاكل الأخرى التي يعاني منه جراء انتشار وباء كورونا، أي أنها ليست من ضمن أولوياته خلال هذه الفترة العصيبة، ولذلك يلجأ إلى التهرب من الواجبات والمتطلبات الأكاديمية حيث يلجأ إلى أقصر الطرق فى أداء المهام الأكاديمية

- **الجانب النفسى جراء جائحة كورونا**: ويعني الشعور بالإعياء العام جراء ما نعيشه من ظروف عصيبة في ظل انتشار فيروس كورونا، والإضطراب النفسي نتيجة الخوف الشديد من الإصابة بالفيروس، وفقدان الأمن النفسي في ظل القلق من انتشار المرض، والشعور بالبلادة الإنفعالية تجاه الآخرين نتيجة الخوف الشديد من انتقال العدوى، والإستسلام للحزن، وفقدان الأمل والشعور بالتعاسة، فالطالب يكون محطم نفسياً، غير قادر على تقبل الوضع نظراً لصعوبة الموقف الذي نمر به جراء جائحة كورونا، وتوقع الفشل في القيام بالأعمال والتنصل من المسئولية في هذا الموقف الوبائي العصيب، والشعور باليأس والإستسلام والتشاؤم والإتجاه نحو العزلة والتقوقع حول الذات، فيصبح حبيس جدران مخاوفه وأحزانه.
- **الجانب الإنفعالى جراء جائحة كورونا**: ويعنى سيطرة الشعور بتوهم المرض أو الإصابة بفيروس كورونا، خاصة وأن العدوى به تنتقل بسهولة عن طريق الرذاذ المتطاير أثناء العطس أو السعال أو عن طريق ملامسة الأسطح الملوثة بالفيروس، وهي أمور يصعب تجنبها، مع الإحساس بالضياع، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، وانعدام الفاعلية الشخصية في ظل انتشار فيروس كورونا، فالطالب فى حالة انفعالية دائمة نتيجة هذا الوباء فهو حبيس جدران غرفته لا يقابل زملاءه و المعلمين، وكذلك الحرمان من الحياة الجامعية وخاصة طلاب الفرقة الرابعة يقومون بعمل (حفلات التخرج) والأنشطة الطلابية مما تعكس عليهم نوع من السعادة.

الدراسات السابقة:

اولاً: دراسات تدور حول هندسة الذات

- دراسة **منصور(٢٠١٤)** والتى هدفت إلى معرفة العلاقة بين هندسة الذات وسوء استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (٢٠٠) طالب، (١٠٠ طالب)(١٠٠ طالبة) من طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة مقياسى هندسة الذات

واستخدام الانترنت، وجاءت النتائج كالتالى: وجود مستوى متوسط من هندسة الذات لدى طلبة الجامعة، ووجود علاقة سلبية بين هندسة الذات وسوء استخدام الإنترنت، لدى الذكور مستوى أعلى من الإناث فى استخدام الانترنت.

- دراسة **رزق وآخرون (٢٠١٨)** والتى هدفت إلى المقارنة بين أبعاد هندسة الذات بين الطلاب الموهوبين موسيقياً وأقرانهم المتلكئين أكاديمياً،وتكونت العينة من (٥٢) طالباً من الموهوبين موسيقياً وأقرانهم الموهوبين موسيقياً المتلكئين أكاديمياً بالجامعة، واستخدمت الدراسة مقياس هندسة الذات ومقياس التلكؤ الأكاديمى وقائمة لتشخيص الموهوبين موسيقياً وقائمة بالخصائص المميزة للموهبة الموسيقية، وجاءت النتائج كالتالى: وجود فروق فى أبعاد هندسة الذات لصالح الموهوبين موسيقياً.
- دراسة **زهران(٢٠١٩)** والتى هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج ارشادى جمعى قائم على هندسة الذات فى خفض التصحر النفسى لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من(٠٨)طالب وطالبة منهم (٨١ ذكور، ٢٦ اناث)، واستخدمت الدراسة مقياس التصحر وبرنامج ارشادى جمعى قائم على هندسة الذات، وجاءت النتائج كالتالى: فعالية برنامج ارشادى جمعى قائم على هندسة الذات فى خفض التصحر النفسى لدى طلاب الجامعة.

ثانياً: دراسات تدور حول البخل المعرفى

- دراسة **Toplak, et al.,(2014)** والتى هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين البخل المعرفى والتفكير العقلانى،وتكونت العينة من (٠٦١) طالب منهم (٣٦ ذكور، ٧٩ اناث)، واستخدمت الدراسة مقياس (CRT) للبخل المعرفى و اختبار للتفكير العقلانى، وجاءت النتائج كالتالى: يُمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة على مهام التفكير العقلانى من خلال درجاتهم على اختبار (CRT) للبخل المعرفى.

- دراسة **Stupple, et al.,(2017)** والتى هدفت إلى التأكد من دور البخل المعرفى كمحدد لضعف الأداء على اختبار الإنعكاس المعرفى(CRT)، وتكونت العينة من(١٩٣)طالب وطالبة منهم (٤٨ ذكور، ٤٢٢ اناث)، واستخدمت الدراسة مقياس(CRT) واعتمدت الدراسة على تكنيك جديد هو حساب زمن الإجابة على مفردات الإختبار للتنبؤ من خلاله بما إذا كان هناك علاقة بين البخل العرفى والوصول إلى الإجابات الحدسية الخاطئة، وجاءت النتائج كالتالى: توجد علاقة موجبة دالة احصائياً بين زمن الإستجابة على اختبار (CRT) وعدد الإجابات الصحيحة التى يعطيها أفراد العينة على هذا الإختبار، حيث أن الأفراد الذين يعطون الإستجابات الحدسية على اختبار(CRT) هم بالفعل البخلاء معرفياً.
- دراسة **عبد ربه(٢٠٢٠)** والتى هدفت إلى الكشف عن مستويات البخل المعرفى وما وراء الإنفعال وعن الفروق بينهم وفقاً للجنس والفرقة الدراسية وعن العلاقة بينهما وعن إمكانية التنبؤ بمستويات البخل المعرفى من خلال مستويات ماوراء الإنفعال، وتكونت العينة من(٣٤٦) طالب وطالبة بالفرقتين (الثانية والرابعة) بالتخصصات العلمية بخمس جامعات مصرية، واستخدمت الدراسة مقياس(CRT) لقياس مستوى البخل المعرفى ومقياس ماوراء الإنفعال، وجاءت النتائج كالتالى: توجد لدى أفراد العينة مستويات متفاوتة بالبخل المعرفى وماوراء الإنفعال وإلى وجود فروق بينهم لصالح الإناث والفرقة الثانية بمستوى البخل المعرفى ولصالح الذكور والفرقة الرابعة بمستوى ماوراء الإنفعال وإلى وجود علاقات سالبة قوية بين البخل المعرفى وماوراء الإنفعال لديهم ويُمكن التنبؤ بـ (٢٧٪) من درجاتهم الكلية بالبخل المعرفى من خلال درجاتهم على أبعاد ما وراء الإنفعال.

ثالثاً: دراسات تدور حول ماوراء الإنفعال

- دراسة **Lee (2012)** والتى هدفت إلى التنبؤ بإدراك التلاميذ للمناخ الصفى وبمستواهم الأكاديمى من خلال درجات معلميهم على استبيان ماوراء الإنفعال، وتكونت العينة من(٧٩١)تلميذ وتلميذة أعمارهم(٨: ١١) عاماً و(٢١) من معلميهم،

واستخدمت الدراسة استبيان تقرير ذاتى، وجاءت النتائج كالتالى: إمكانية التنبؤ بإدراك التلاميذ للمناخ الصفى وبمستواهم الأكاديمى من خلال درجات معلميهم على استبيان ماوراء الإنفعال.

- دراسة **بريك(٢٠١٨)** والتى هدفت إلى الكشف عن علاقة أنماط ماوراء الإنفعال لدى أعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضرية بجامعة الملك سعود بمتغيرات الجنس والحالة الإجتماعية والتخصص الأكاديمى والخبرة التدريسية، وتكونت العينة من(١٦١)من أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة مقياس ماوراء الإنفعال ، وجاءت النتائج كالتالى: أكثر أنماط ماوراء الإنفعال شيوعاً عند أعضاء هيئة التدريس هم نمط تعلم الانفعالات، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الجنس(ذكور/اناث) فى أنماط ماوراء الإنفعال، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الحالة الإجتماعية(متزوج /اعزب) فى أنماط ماوراء الإنفعال،عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير التخصص الدراسى(علمية/ انسانية) فى أنماط ماوراء الإنفعال ماعدا نمط تعليم الإنفعال كانت الفروق لصالح أعضاء هيئة التدريس ذوى التخصصات الإنسانية،عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية(أقل من خمس سنوات/ أكثر من خمس سنوات) فى أنماط ماوراء الإنفعال ماعدا نمط تعليم الإنفعال كانت الفروق لصالح أعضاء هيئة التدريس ذوى الخبرة التدريسية أقل من خمس سنوات.
- دراسة **طالب و عبيد(٢٠١٩)** والتى هدفت إلى الكشف عن مستوى ماوراء الإنفعال لديهم وعن الفروق بينهم وفقاً للجنس والخبرة وعن طبيعة العلاقة بين ماوراء الإنفعال والفاعلية الذاتية لديهم، وتكونت العينة من(٢٠٠) فرد من مقدمى

الرعاية فى دور المسنين ببغداد، واستخدمت الدراسة مقياس تقرير ذاتى لقياس مستوى ماوراء الإنفعال، وجاءت النتائج كالتالى: ارتفاع مستوى ماوراء الإنفعال لدى أفراد العينة، وإلى وجود فروق دالة احصائية بينهم تُعزى للجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة احصائية بينهم تُعزى للخبرة، كما توجد علاقة موجبة دالة احصائياً بين مستوى ماوراء الإنفعال ومستوى الفاعلية الذاتية لدى أفراد العينة.

رابعاً: دراسات تدور حول جوانب السلوك جراء جائحة كورونا

فى حدود علم **الباحثة الحالية-** لاتوجد دراسة فى البيئة العربية أو الأجنبية- تتناول هذا المتغير نظراً لحداثة الجائحة التى ضربت الدول العربية والعالم أجمع فى بداية سنة ٢٠٢٠م.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وبناء على الدراسات السابقة فإنه يمكن التوصل لما يلى:

- عدم وجود دراسات سابقة عملت على معرفة جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة.
- عدم وجود دراسات سابقة عملت على دراسة العلاقة بين هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(-COVID 19).
- حداثة موضوع الدراسة مما أدى إلى قلة الدراسات السابقة، مع الربط بمتغير طارئ على البيئة المصرية بل العالم كله.
- التطبيق على عينة كبيرة من خلال تطبيق Drive وهو أحد تطبيقات Google بإستخدام نماذج جوجل Google Forms، وذلك من خلال مجموعات التعلم عن بُعد على موقع التواصل الإجتماعي (الواتس أب). وهذا لم يوجد فى دراسات سابقة – حدود علم **الباحثة-**.

وقد تم الإستفادة من الدراسات السابقة فيما يلى:

- بناء مقاييس (هندسة الذات، ماوراء الإنفعال، جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) المناسب لعينة الدراسة.
- فى مناقشة النتائج . – فى تحديد المنهجية المناسبة للدراسة .

فروض الدراسة:

فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة للدراسة الحالية تقترح **الباحثة** الفروض كالتالى:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا (COVID-19) لدى طلاب الجامعة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعى ومنخفضى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة فى هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال.
- لا يمكن التنبؤ بجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة بمعلومية درجاتهم في كل من: هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الانفعال.
- لاتوجد تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لكل من المتغيرات المستقلة المتمثلة في هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال على جوانب السلوك جراء جائحة كورونا (COVID-19) لدى طلاب الجامعة.

إجراءات الدراسة

أولاً- عينة الدراسة: تم تقسيم عينة الدراسة إلى:

أ- **العينة الإستطلاعية**(عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة): تم اختيار عينة من (٠٠١) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة(شعبة علم النفس) بكلية التربية جامعة أسوان، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة عليهم بصورة إلكترونية على شبكة الإنترنت من خلال تطبيق Drive وهو أحد تطبيقات Google بإستخدام نماذج Google Forms، وذلك من خلال مجموعات التعلم عن بُعد على موقع التواصل الإجتماعى(الواتس أب).

ب- **العينة الأساسية**(عينة التحقق من فروض الدراسة): تم اختيار عينة من (٠٣٤) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة(جميع الشعب)، - بكلية التربية جامعة أسوان، وتتراوح أعمارهم ما بين (٩١-٢٢) سنة حيث بلغ متوسط العمر الزمنى لأفراد العينة(٨٨,٠٢) بإنحراف معيارى(٨٩,٢)، وتم اختيار العينة من المجتمع الأصلى بطريقة عشوائية، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة عليهم أيضًا بصورة إلكترونية من خلال نفس التطبيق Drive.

ثانياً: أدوات الداسة

- مقياس هندسة الذات Self-Egnineering .
  (إعداد الباحثة)
- مقياس ماوراء الانفعال Meta- Emotion .
  (إعداد الباحثة)
- مقياس جوانب السلوك جراء جائحة كورونا Aspects of Corona Pandemic Behavior (إعداد الباحثة)

١ – **الهدف من المقاييس** (هندسة الذات، مقياس ماوراء الإنفعال، جوانب السلوك جراء جائحة كورونا).

تقنين مقاييس (هندسة الذات، ماوراء الإنفعال، جوانب السلوك جراء جائحة كورونا) لدى طلاب الجامعة.

٢ – **مبررات إعداد مقاييس**(هندسة الذات، مقياس ماوراء الإنفعال، جوانب السلوك جراء جائحة كورونا).

عدم وجود مقاييس تتلائم وطبيعة الدراسة الحالية، كما عدم وجود مقاييس في البيئة العربية أو الأجنبية لقياس جوانب السلوك جراء جائحة كورونا؛ نظرًا لجدة الموقف الوبائي الحالي فلم يسبق التعرض له من قبل على مستوى العالم.

٣ – **خطوات إعداد مقاييس**(هندسة الذات، مقياس ماوراء الإنفعال، جوانب السلوك جراء جائحة كورونا).

- الإطلاع على الدراسات والأطر النظرية العربية والأجنبية القليلة التي تناولت كلاً من (هندسة الذات، مقياس ماوراء الإنفعال) بشكل عام والتي استطاعت **الباحثة** التوصل إليها ومنها: دراسة **منصور(٢٠١٤)**، **ودراسة رزق وآخرون (٢٠١٨)**، **Jafari, (2017)** بالنسبة لمتغير هندسة الذات، و دراسة **Norman & Furnes (2016)**، **ودراسة بريك(٢٠١٨)**، ودراسة **طالب وعبيد(٢٠١٩)**، بالنسبة لمتغير ماوراء الإنفعال، ويُلاحظ أن الدراسات حديثة سواء فى البيئة العربية أو الأجنبية- مما دفع **الباحثة** -لعمل مقاييس للمتغيرات.
- وجدت **الباحثة** نُدرة فى النماذج المفسرة لجوانب السلوك، ويُعد النموذج الذي وضعه **عبد الغفار و القريطى(١٩٩٧)** من أولى المحاولات لتفسير جوانب السلوك على مستوى البحث التربوي العربي والأجنبي، فاعتمدت **الباحثة** عليه في بناء المقياس.

- قامت **الباحثة** بتعريف جوانب السلوك جراء جائحة كورونا (COVID-19)اجرائياً وتحديد أبعاده(الجانب النفسى، الجانب المعرفى، الجانب الإنفعالى) فى ضوء جائحة كورونا(COVID-19).
- فى ضوء الخطوات السابقة تم تصميم مقياس هندسة الذات والمكون من(٠٤) عبارة فى صورته الأولية موزعة على أربع أبعاد رئيسية وهما(إدارة الوقت، إدراك الذات، تقدير ووعى الذات، تحفيز الذات)، بينما تم تصميم مقياس ماوراء الإنفعال والمكون من(٣٣) عبارة فى صورته الأولية موزعة على ثلاث ابعاد رئيسية وهما(الوعى بالإنفعالات، مراقبة الإنفعال، تنظيم الإنفعال)، كما تم تصميم مقياس جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) والمكون من(٠٣) عبارة فى صورته الأولية موزعة على ثلاث أبعاد رئيسية وهما(الجانب المعرفى،الجانب النفسى، الجانب الإنفعالى) جراء جائحة كورونا لدى طلاب الجامعة.
- تم صياغة عبارات المقاييس بإتباع طريقة ليكرت الثلاثية(٣،٢،١) للعبارة الموجب، (٣،٢،١) للعبارة السالب، وقد روعي في صياغة العبارات التالى(تعبر كل عبارة عن فكرة واحدة فقط، أن تكون بسيطة وسهلة حتى يمكن فهمها، أن تكون مرتبطة بالحياة والواقع الذي يعيش فيه الطالب).

- بالنسبة لإختبار الإنعكاس المعرفى(CRT) لقياس البخل المعرفى (تعريب الباحثة)

قام بإعداد هذا الإختبار فى الأصل (**Freserick,2005**) لقياس مستوى البخل المعرفى متضمناً ثلاث عبارات، ثم أضاف (**Stanovich, 2009**) إليه عبارة رابعة، ومن بعده أضاف (**Bockenholt,2012**) العبارة الخامسة، وأخيراً أضاف (**Toplak,et al.,2014**) العبارة السادسة حتى التاسعة.

قامت **الباحثة** بتعريب وتقنين هذا الإختبار، وتعديل صياغة بعض العبارات بما يلائم الثقافة المصرية والبيئة العربية، بدون إخلال بعدد العبارات التسعة أو بمضمونها، مع إضافة بعض

التعليمات الإرشادية الأخرى فى النسخة المعربة لضمان حسن الإستيعاب، فالإختبار يتكون من(٩)عبارات، كل عبارة مصاغة على هيئة مسائل كلامية، وهذه العبارات موزعة على أربع أبعاد رئيسية وهما(استبدال العزو، الإختصارات العقلية، الإستدلال العقلى السريع، الإستدلال الانفعالى) كما يوضحها الجدول(١) التالى:

جدول(١) توزيع عبارات اختبار (CRT) للبخل المعرفى على أبعاده

الأبعاد	أرقام العبارات
استبدال العزو	١،٢،٣
الإختصارات العقلية	٩،٧
الإستدلال العقلى السريع	٨،٥
الإستدلال الانفعالى	٤،٦

يتم تصحيح الإختبار فى ضوء استجابة الطالب على كل عبارة بأحد الإحتمالات الثلاثة وهى:

- **الإجابة الصحيحة**: وهى إجابة معروفة ومحددة بكل عبارة، يصل إليها الطالب نتيجة لاستخدامه موارد عقلية كافية للتعامل مع المهمة، وهى تدل على أن لديه مستوى منخفض من البخل المعرفى، ويعطى عليها درجة واحدة.
- **الإجابة الحدسية**: وهى إجابة خاطئة معينة ومعروفة ومحددة لكل عبارة، يصل إليها الطالب الذى يعتمد بشكل أساسى على أحد استراتيجيات البخل المعرفى، وهى تدل على أن لديه مستوى مرتفع من البخل المعرفى، ويُعطى عليها ثلاث درجات.
- **إجابة خاطئة غير حدسية**: وهى أى إجابة خاطئة أخرى غير الإجابة الحدسية الخاطئة المحددة لكل عبارة، يصل إليها الطالب نتيجة الأخطاء الحسابية رغم أنه يبذل جهداً عقلياً وخصص موارداً عقلياً للمهمة(لكنها غير كافيين)، إلا أنه لم

يصل إلى الإجابة الصحيحة ولا إلى الإجابة الحدسية الخاطئة، وهى تدل على أن لديه مستوى (متوسط) من البخل المعرفى، ويعطى عليها درجتان، وجدول(٢) يوضح ذلك.

جدول(٢) تعليمات تصحيح اختبار (CRT) لمستوى البخل المعرفى وفقاً لاستجابات الطلاب.

رقم العبارة	استجابات الطلاب المحتملة			الدرجة المستحقة للطالب		
	صحيحة	حدسية	أخرى	صحيحة	حدسية	أخرى
١	٥ سنت	٠١ سنت	غيرهما	١	٣	٢
٢	٥ دقائق	٠٠١دقيقة	غيرهما	١	٣	٢
٣	٧٤يوماً	٤٢ يوماً	غيرهما	١	٣	٢
٤	نعم	لا يمكن تحديدها	غيرهما	١	٣	٢
٥	٠٢ ميلاً فى الساعة	٠٣ ميلاً فى الساعة	غيرهما	١	٣	٢
٦	٤ أيام	٩ أيام	غيرهما	١	٣	٢
٧	٩٢ تلميذاً	٠٣ تلميذاً	غيرهما	١	٣	٢
٨	٠٠٢ جنيه	٠٠١جنيه	غيرهما	١	٣	٢
٩	خسرت	لم تربح ولم تخسر	ربحت	١	٣	٢

ومن خلال ذلك: يتضح أن أعلى درجة ممكن أن يحصل عليها الطالب فى هذا الاختبار هى (٧٢)، وأقل درجة هى(٩)، بمتوسط فرضى قدره (٧٨,٧١) درجة وبإنحراف معيارى قدره (٣٤,٥) درجة بعد تقنينه على العينة الإستطلاعية (ن= ٠٠١)، وجدول(٣) يوضح مستويات البخل المعرفى التى تعكسها درجات هذا الإختبار.

جدول(٣) مستويات البخل المعرفى وفقاً لتعليمات اختبار(CRT) المستخدم

مستوى البخل المعرفى	الدرجة الكلية	
	إلى	من
منخفض	٣١	٩
أقل من المتوسط	٦١	٤
متوسط	٩١	٧١
أعلى من المتوسط	٢٢	٠٢
مرتفع	٧٢	٣٢

التحقق من الشروط السيكومترية للمقاييس (هندسة الذات ،البخل المعرفى، ماوراء الإنفعال، جوانب السلوك جراء جائحة كورونا):

أ- **صدق المقاييس(**هندسة الذات، البخل المعرفى، ماوراء الإنفعال، جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)).

- صدق المحكمين:

قامت **الباحثة** بعرض المقاييس على عدد (٩) من الأساتذة المتخصصين فى مجال علم النفس للحكم على عبارات المقاييس، ومدى ملائمتها مع عينة الدراسة، وقد تم حذف العبارات التى لم تحظ بنسبة اتفاق (٨٠٪)، حيث تم حذف (٥) عبارات من مقياس هندسة الذات ليصبح المقياس مكون من (٥٣) فى صورته النهائية، و(٣)عبارات من مقياس ماوراء الإنفعال ليصبح(٠٣) عبارة فى صورته النهائية، بينما تم تعديل بعض العبارات فى مقياس جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19).

- صدق الإتساق الداخلى:

وقد ميزت **Anastasi (١٩٩٩، ٥٥١-٦٥١)** "بين نوعين من العمل داخل البنود فى كل من الثبات والصدق ، فقد أكدت أن موضوع الإتساق الداخلى أقرب للصدق منه للثبات وأقرب لصدق التكوين حيث إن مقاييسه تعتبر مقاييس للتجانس Homogeneity بين البنود والدرجة الكلية، ويحسب إما بمعامل ارتباط بيرسون أو الإرتباط الثنائى فى حالة البنود التى يجاب عليها ب نعم / لا أو صح / خطأ، وترى Anastasi أنه على الرغم من أهمية صدق الإتساق الداخلى إلا أن اسهامه فى التحقق من صدق الإختبار يعد محدوداً حيث يجب الإعتماد على بيانات خارجية كمحك للصدق".

قامت **الباحثة** بحساب الإتساق الداخلى للمقياس من خلال ارتباط كل عبارة بالبعد الذى تنتمى إليه وكذلك الإرتباط بالدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين بالجدول(٤).

جدول (٤) معاملات ارتباط العبارة مع البعد الذى تقيسه ومع الدرجة الكلية للمقياس(ن = ٠٠١)

م	معاملات الإرتباط				م	معاملات الإرتباط			
	مع البعد		مع الدرجة الكلية			مع البعد		مع الدرجة الكلية	
	ر	مستوى الدلالة	ر	مستوى الدلالة		ر	مستوى الدلالة	ر	مستوى الدلالة
هندسة الذات					٨١	١١٦,٠	١٠,٠	٢٣٥,٠	١٠,٠
١	٠٦,٠١	١٠,٠	٩٣٤,٠	١٠,٠	٩١	٠٥٦,٠	١٠,٠	٢١٧,٠	١٠,٠
٢	٤٠٥,٠	١٠,٠	٩٠٤,٠	١٠,٠	٠٢	٢٩٥,٠	١٠,٠	٩٩٣,٠	١٠,٠
٣	٤٤٤,٠	١٠,٠	١٠٣,٠	١٠,٠	١٢	٣٠٠,٠	غير دال	٨٠٠,٠	غير دال
٤	٧,٠٩٨	١٠,٠	٠٠٥,٠	١٠,٠	٢٢	٤٤٢,٠	٥٠,٠	٩١٣,٠	١٠,٠
٥	١١٦,٠	١٠,٠	١٤٣,٠	١٠,٠	٣٢	٣٠٨,٠	١٠,٠	٢٧٦,٠	١٠,٠
٦	٤٦,٠٣	١٠,٠	٢٣٤,٠	١٠,٠	٤٢	٠٦٦,٠	١٠,٠	٠١٤,٠	١٠,٠
٧	١٦٥,٠	١٠,٠	٩٨٢,٠	١٠,٠	٥٢	٤١٢,٠	٥٠,٠	٦٨٣,٠	١٠,٠
٨	٩٥٥,٠	١٠,٠	١٣٣,٠	١٠,٠	٦٢	٣٤٦,٠	١٠,٠	٢٩٤,٠	١٠,٠
٩	٥٤٥,٠	٠,٠١	٣٣٣,٠	١٠,٠	٧٢	٥٠٧,٠	١٠,٠	٨٦٥,٠	١٠,٠
٠١	٧٦٦,٠	١٠,٠	٣١٤,٠	١٠,٠	٨٢	٩٩٤,٠	١٠,٠	٦٠٣,٠	١٠,٠
١١	٩٠٦,٠	,٠١٠	٠٠٣,٠	١٠,٠	٩٢	٨٤٥,٠	١٠,٠	٠٣٤,٠	١٠,٠
٢١	٨٩٦,٠	١٠,٠	١٠٤,٠	١٠,٠	٠٣	٩٠٠,٠	غير دال	٣٠٠,٠	غير دال
٣١	١١٢,٠	٥٠,٠	٧٦٣,٠	١٠,٠	جوانب السلوك جراء جائحة كورونا				
٤١	٦٧٥,٠	١٠,٠	١٨٧,٠	١٠,٠	١	٢٥٢,٠	١٠,٠	٥٥٣,٠	١٠,٠
٥١	٢٨٧,٠	١٠,٠	٦٦٥,٠	١٠,٠	٢	١٠٤,٠	١٠,٠	١٠٦,٠	١٠,٠
٦١	٣٣٥,٠	١٠,٠	٦٦٦,٠	١٠,٠	٣	٥٥٥,٠	١٠,٠	٥١٧,٠	١٠,٠
٧١	٤٠٠,٠	غير دال	٢٢٠,٠	غير دال	٤	١٣٦,٠	١٠,٠	٤٤٤,٠	١٠,٠
٨١	١١٧,٠	١٠,٠	١٤٤,٠	١٠,٠	٥	٠٠٤,٠	١٠,٠	٧٠٣,٠	١٠,٠
٩١	٢٤٦,٠	١٠,٠	٥٦٧,٠	١٠,٠	٦	٠٧٦,٠	١٠,٠	٩٩٣,٠	١٠,٠
٠٢	٩٩٦,٠	١٠,٠	٣٣٤,٠	١٠,٠	٧	٢٠٨,٠	١٠,٠	١١٦,٠	١٠,٠
١٢	٣١٧,٠	١٠,٠	٧٥٦,٠	١٠,٠	٨	٢٥٤,٠	١٠,٠	٦٧٣,٠	١٠,٠
٢٢	٣٢٨,٠	١٠,٠	٩٨٥,٠	١٠,٠	٩	١١٢,٠	٥٠,٠	٠٠٢,٠	٥٠,٠
٣٢	٥٥٥,٠	١٠,٠	٢٠٢,٠	٥٠,٠	٠١	١٩٦,٠	١٠,٠	٩٩٤,٠	١٠,٠

الإسهام النسبى لأبعاد هندسة الذات والبخل المعرفى وماراءالإنفعال فى التنبؤ بجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة

م	معاملات الإرتباط				م	معاملات الإرتباط			
	مع البعد		مع الدرجة الكلية			مع البعد		مع الدرجة الكلية	
	ر	مستوى الدلالة	ر	مستوى الدلالة		ر	مستوى الدلالة	ر	مستوى الدلالة
٤٢	١١٧,٠	١٠,٠	٤١٤,٠	١٠,٠	١١	٥٠٤,٠	١٠,٠	٢٢٣,٠	١٠,٠
٥٢	١٥٦,٠	١٠,٠	٥٦٥,٠	١٠,٠	٢١	١١٧,٠	١٠,٠	٦٦٦,٠	١٠,٠
٦٢	٨٠٢,٠	٥٠,٠	٩٧٣,٠	١٠,٠	٣١	٠٠٧,٠	١٠,٠	٨٠٥,٠	١٠,٠
٧٢	٣٣٧,٠	١٠,٠	٥٥٤,٠	١٠,٠	٤١	٥٠٥,٠	١٠,٠	١٨٤,٠	١٠,٠
٨٢	٨١٧,٠	١٠,٠	١٥٤,٠	١٠,٠	٥١	١١٦,٠	١٠,٠	٢٧٥,٠	١٠,٠
٩٢	١٠٨,٠	١٠,٠	١١٥,٠	١٠,٠	٦١	٨٨٣,٠	١٠,٠	٨٨٢,٠	١٠,٠
٠٣	٠٠٢,٠	٥٠,٠	٢١٣,٠	١٠,٠	٧١	٤٠٤,٠	١٠,٠	٠٠٣,٠	١٠,٠
١٣	٢٢٧,٠	١٠,٠	٩١٥,٠	١٠,٠	٨١	٤١٥,٠	١٠,٠	٤٧٣,٠	١٠,٠
٢٣	٥٤٦,٠	١٠,٠	١١٧,٠	١٠,٠	٩١	٧٥٥,٠	١٠,٠	٢٤٤,٠	١٠,٠
٣٣	٤٠٠,٠	غير دال	٣٢١,٠	٥٠,٠	٠٢	٦٦٦,٠	١٠,٠	٣٨٤,٠	١٠,٠
٤٣	٤٠٧,٠	١٠,٠	١٢٨,٠	١٠,٠	١٢	٣٠٨,٠	١٠,٠	٤٠٧,٠	١٠,٠
٥٣	٤٨٦,٠	١٠,٠	٧٠٥,٠	١٠,٠	٢٢	٤١٧,٠	١٠,٠	٤٥٥,٠	١٠,٠
ماوراء الانفعال					٣٢	٦٠٠,٠	غير دال	١٠٠,٠	غير دال
١	٨٥٥,٠	١٠,٠	٤٤٣,٠	١٠,٠	٤٢	,٠٥٤٥	١٠,٠	٣٥٣,٠	١٠,٠
٢	٦٧٦,٠	١٠,٠	٦٤٥,٠	١٠,٠	٥٢	٤٤٦,٠	١٠,٠	٤٣٤,٠	١٠,٠
٣	٩٠٠,٠	غير دال	٧٠١,٠	٥٠,٠	٦٢	٩٩٤,٠	١٠,٠	٩٣٣,٠	١٠,٠
٤	٤٣٤,٠	١٠,٠	٦٦٥,٠	١٠,٠	٧٢	١٠٢,٠	٥٠,٠	٢١٢,٠	٥٠,٠
٥	٧٦٧,٠	١٠,٠	٨٦٥,٠	١٠,٠	٨٢	١١٠,٠	غير دال	١٠٤,٠	غير دال
٦	٢٠٨,٠	١٠,٠	٥١٦,٠	١٠,٠	٩٢	٧٠٧,٠	١٠,٠	٧٦٥,٠	١٠,٠
٧	٧٧٧,٠	١٠,٠	٩٠٤,٠	١٠,٠	٠٣	٣٤٤,٠	١٠,٠	٣٣٣,٠	١٠,٠
٨	٧٤٦,٠	١٠,٠	١٣٤,٠	١٠,٠	البخل المعرفى				
٩	١٥٥,٠	١٠,٠	٣٥٥,٠	١٠,٠	١	٦٠٦,٠	١٠,٠	٤٤٥,٠	١٠,٠
٠١	٩٠٧,٠	١٠,٠	٠٩٥,٠	١٠,٠	٢	٥٦٧,٠	١٠,٠	٦٣٤,٠	١٠,٠
١١	٣٣٦,٠	١٠,٠	٤٢٧,٠	١٠,٠	٣	١٥٧,٠	١٠,٠	٣٣٤,٠	١٠,٠
٢١	٢٠٦,٠	١٠,٠	٨٠٦,٠	١٠,٠	٤	٩٩٥,٠	١٠,٠	١٠٦,٠	١٠,٠

م	معاملات الإرتباط				م	معاملات الإرتباط			
	مع البعد		مع الدرجة الكلية			مع البعد		مع الدرجة الكلية	
	ر	مستوى الدلالة	ر	مستوى الدلالة		ر	مستوى الدلالة	ر	مستوى الدلالة
٣١	١٢٤,٠	١٠,٠	٩٩٣,٠	١٠,٠	٥	٦٩٦,٠	١٠,٠	٦٦٦,٠	١٠,٠
٤١	٧٦٥,٠	١٠,٠	١٠٢,٠	٥٠,٠	٦	٨٠٧,٠	١٠,٠	٦٧٤,٠	١٠,٠
٥١	٤٤٤,٠	١٠,٠	٠٠٣,٠	١٠,٠	٧	٨٣٤,٠	١٠,٠	٦٥٣,٠	١٠,٠
٦١	٩٨٦,٠	١٠,٠	٤١٤,٠	١٠,٠	٨	٢٩٣,٠	١٠,٠	٩٣٢,٠	٥٠,٠
٧١	٠٨٥,٠	١٠,٠	٠٠٦,٠	١٠,٠	٩	٠٤٤,٠	١٠,٠	٠٣٣,٠	١٠,٠
٨١	٣٨٤,٠	١٠,٠	٢١٤,٠	١٠,٠					

ويتضح من جدول(٤) أن العبارات (٣١،٧١) فى متغير هندسة الذات والعبارات(٣، ٠٣،١٢) فى متغير ماوراء الإنفعال والعبارات(٨٢،٣٢) فى متغير جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)، غير دالة احصائياً، فقامت **الباحثة** بحذفها. أما باقى العبارات فهى دالة احصائياً.

- **صدق تمييز مفردات المقياس (النسبة الحرجة):**

"يشير معامل تمييز المفردات Item discrimination index إلى قدرة المفردة على التمييز بين المجموعات المتباينة، أى بين المجموعات العليا والدنيا، أو بين المتفوقين الذين أتقنوا تعلم الموضوع ولديهم الكثير من المعرفة عنه والمتأخرين الذين فشلوا فى تعلمه ولا يعرفون إلا القليل من المعرفة عنه، كما أنه كلما كانت قيمة معامل التمييز مرتفعة كان ذلك أفضل لأن ذلك يؤدى لزيادة قدرة المفردة على التمييز"(**علام،٢٠١٠: ١٣٢).**

تم حساب صدق تمييز عبارات المقاييس(هندسة الذات ،البخل المعرفى، ماوراء الإنفعال، جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19))، من خلال أخذ الدرجة الكلية للمقاييس محكاً للحكم على صدق مفرداته عن طريق ترتيب الدرجة الكلية ترتيباً تنازلياً، وتم أخذ أعلى ٧٢٪ وأدنى ٧٢٪ من الدرجات لتُمثل مجموعة أعلى ٧٢٪ من درجات الطلاب ذوى المستوى الأعلى، وبلغ عددها٧٢ طالب، وتُمثل مجموعة أدنى ٧٢٪ من درجات الطلاب ذوى

المستوى الأدنى، وبلغ عددها ٧٢ طالب وتم حساب متوسطات درجات مجموعتى الطلاب فى كل عبارة من عبارات المقاييس، وتم استخدام النسبة الحرجة Critical Ratio فى المقارنة بين متوسطات درجات مجموعتى الطلاب لمعرفة معاملات تمييز العبارات، فإذا كانت قيمة النسبة الحرجة≤١,٦٩ فإن ذلك يُحدد لنا مستوى ثقة ٠,٥٩ وشك مقداره ٠,٥٠ فى ضوء المساحات المعيارية، أما إذا كانت قيمة النسبة الحرجة≤ ٢,٨٥ فذلك يُحدد لنا مستوى ثقة مقداره ٠,٩٩ وشك مقداره ٠,١٠ فى ضوء المساحات المعيارية، ويؤكد ذلك أن الفرق القائم بين المتوسطين له دلالة احصائية أكيدة ولا يرجع إلى الصدفة، أى أن هذه النسبة تميز تمييزاً واضحاً بين المستويين الأعلى والأدنى **(أبو حطب و صادق،٢٠١٠).**

ويوضح جدول (٥) معاملات تمييز عبارات مقاييس (هندسة الذات ،البخل المعرفى، ماوراء الإنفعال، جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)).

مقياس ماوراء الإنفعال														
م	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	٢١	٣١	٤١	٥١
التمييز	٢٨,٢*	٠١,٣*	٢٧,٣*	٩٩,٢*	٠٨,٣*	٥٥,٢**	٧٨,٢*	٠٠,٣*	٣٦,٢*	١٩,٢*	١٠,٤*	١١,٣*	٠٥,٢**	٨٨,٣*	٧٠,٤*
م	٥١	٧١	٨١	٩١	٠٢	١٢	٢٢	٣٢	٤٢	٥٢	٦٢	٧٢			
التمييز	١٠,٢**	٩٩,٣*	٢١,٤*	٦٠,٢**	٣٣,٣*	٦١,٣*	٢٤,٢**	٥٤,٣*	١٩,٣*	١١,٣*	٩١,٤*	٧٨,٣*			

مقياس جوانب السلوك جراء جائحة كورونا														
م	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	٢١	٣١	٤١	٥١
التمييز	١٥,٢**	١٧,٣*	٠٠,٤*	٦٤,٣*	٠٣,٣*	٢٢,٢**	٩٨,٢*	٤٧,٢*	٦٦,٢*	٩٧,٢*	٨٥,٢*	٤١٣,*	٧٧,٣*	٢٤,٣*	٨٤,٢**
م	٥١	٧١	٨١	٩١	٠٢	١٢	٢٢	٣٢	٤٢	٥٢	٦٢	٧٢	٨٢		
التمييز	١٨,٣*	٩٠,٣*	٩١,٤*	١٢,٤*	٤٤,٣*	٤٥,٣*	٤٦,٣*	١٨,٣*	٥٤,٣*	٣٧,٣*	٩٩,٢*	٠٨,٢*	٩٦,٢*		

مقياس هندسة الذات														
م	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	٢١	٣١	٤١	٥١
التمييز	٢٢,٣*	٨٢,٣*	٢٧,٣*	٤٦,٣*	٢٠,٤*	٥٤,٢**	١٢,٤*	٤٧,٣*	٠٢,٣*	٥١,٣*	٩١,٤*	٥٠,٣*	٩٤,٢**	٨٨,٢*	٠١,٤*
م	٥١	٧١	٨١	٩١	٠٢	١٢	٢٢	٣٢	٤٢	٥٢	٦٢	٧٢	٨٢	٩٢	٠٣

الإسهام النسبى لأبعاد هندسة الذات والبخل المعرفى وماراءالإنفعال فى التنبؤ بجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة

التمييز	٤٠,٣*	١١,٣*	٢٦,٢*	٤٠,٤*	٥٩,٢*	٦٨,٣*	٩٦,٢*	٠٠,٤*	٧١,٣*	٢٢,٤*	٩٠,٣*	٤٦,٢*	٩٣,٣*	٤٦,٣*	٨٨,٣*
م	١٣	٢٣	٣٣												
التمييز	٣٢,٤*	٧٧,٣*	١٠,٣*												

مقياس البخل المعرفى

م	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
التمييز	٤٠,٤*	٦٦,٣*	٢٤,٣*	٨٩,٢*	٦١,٣*	٤٢,٣*	٠٠,٤*	٤٨,٢*	٤٩,٣*

ويتضح من الجدول(٥) السابق أنه توجد فروق عند مستويى ١٠,٠ – ٥٠,٠ بين متوسطات درجات مجموعتى الطلاب مرتفعى ومنخفضى (هندسة الذات ، وماوراء الانفعال، البخل المعرفى، جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19))، فى المقاييس لصالح الطلاب مرتفعى (هندسة الذات، وماوراء الإنفعال، البخل المعرفى، جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19))، أى أن المقاييس تميز تميزاً واضحاً ودالاً بين الطلاب مرتفعى ومنخفضى (هندسة الذات، وماوراء الانفعال، البخل المعرفى، جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19))، وهذا يدل على صدق المقاييس فى قياس ما وضع لقياسه(هندسة الذات ، وماوراء الإنفعال، البخل المعرفى، جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)).

ب- ثبات المقياس

- طريقة إعادة التطبيق

قامت **الباحثة** بحساب ثبات المقاييس(هندسة الذات، وماوراء الإنفعال، البخل المعرفى، جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)) عن طريق إعادة التطبيق على عينة(ن=١٠٠) بفاصل زمنى أسبوعان، وكان معامل الإرتباط للمقاييس، كما فى جدول(٦).

جدول(٦) معاملات ثبات مقاييس(هندسة الذات ، وماوراء الإنفعال، البخل المعرفى، جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)) بطريقة إعادة التطبيق(ن=١٠٠).

المتغير	معاملات الثبات	الدلالة
هندسة الذات	٨٩٧,٠	١٠,٠
البخل المعرفى	٨٢٩,٠	١٠,٠

ماوراء الإنفعال	١٠٨,٠	١٠,٠
جوانب السلوك جراء جائحة كورونا	٩٧٧,٠	١٠,٠

- **الثبات بإستخدام ألفا كرونباخ**

قامت **الباحثة** بحساب معامل ألفا بعدد عبارات كل بُعد- كل على حده- وذلك فى حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية لهذا البعد، كما فى الجدول (٧):

جدول(٧) معاملات ألفا فى حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه فى مقاييس (هندسة الذات ، وماوراء الإنفعال، البخل المعرفى، جوانب السلوك جراء جائحة(COVID-19))، (ن=٠٠١)

هندسة الذات			ماوراء الإنفعال			جوانب السلوك جراء جائحة كورونا						البخل المعرفى
إدارة الوقت			الوعى بالإنفعال			الجانب المعرفى						استبدال العزو
م	α	م	م	α	م	م	α	م	م	α	م	α
١	٩٩٦,٠	٥	١	٤٢٧,٠	٦	١	٥٤٨,٠	٦	١	٢١٨,٠	٦	١١٩,٠
٢	٢٧٦,٠	٦	٢	٧٢٧,٠	٧	٢	٣٢٨,٠	٧	٢	٤٣٨,٠	٧	٠١٩,٠
٣	٥٤٦,٠	٧	٣	٠٢٧,٠	٨	٣	١٢٨,٠	٨	٣	٨٠٨,٠	٨	١١٩,٠
٤	٦٦٦,٠	٨	٤	٢٢٧,٠	٩	٤	٨١٨,٠	٩	٨,٠٣١			الإختصارات العقلية
إدراك الذات			٥	٠٢٧,٠	٠١	٥	٧١٨,٠	٠١	٢١٨,٠		٧	٩٠٩,٠
١	٩٠٨,٠	٥	مراقبة الإنفعال			الجانب الانفعالى			٣٦٧,٠		٩	٧٠٩,٠
٢	٨٨٨,٠	٦	١	٣٣٦,٠	٥	١	٦٦٧,٠	٦	٣٦٧,٠			الإستدلال العقلى
٣	٩٤٩,٠	٧	٢	٨٢٦,٠	٦	٢	٠٦٧,٠	٧	٢٦٧,٠		٥	١١٩,٠
٤	١١٨,٠	٨	٣	٦٣٦,٠	٧	٣	٤٥٧,٠	٨	٨٥٧,٠		٨	٢١٩,٠
تحفيز الذات			٤	٠٣٦,٠	٨	٤	٥٥٧,٠	٩	٩٥٧,٠			الإستدلال

هندسة الذات				ماوراء الإنفعال				جوانب السلوك جراء جائحة كورونا				البخل المعرفى
												الانفعالى
١	٢٢٧,٠	٥	٧١٧,٠	تنظيم الإنفعال				٥	١٦٧,٠		٤	١٠٩,٠
٢	٧٠٧,٠	٦	٠٢٧,٠	١	٣٢٨,٠	٦	٠٠٨,٠	الجانب النفسى			٦	٥٠٩,٠
٣	٤٤٧,٠	٧	١٨٨,٠	٢	٣٠٨,٠	٧	٥٠٨,٠	١	١٤٦,٠	٦	٦,٠٦٦	
٤	٢١٧,٠	٨	٤١٧,٠	٣	٨١٨,٠	٨	٦٠٨,٠	٢	٩٣٦,٠	٧	١٣٦,٠	
تقدير ووعى الذات				٤	٠٢٨,٠	٩	٤٠٨,٠	٣	٢٣٦,٠	٨	٢٣٦,٠	
١	٠٠٩,٠	٦	٩٠٩,٠	٥	١١٨,٠			٤	٥٣٦,٠	٩	٣٣٦,٠	
٢	١١٩,٠	٧	١٠٩,٠					٥	٤٣٦,٠			
٣	٠٢٩,٠	٨	٠١٩,٠									
٤	٢١٩,٠	٩	١١٩,٠									
٥	٣١٩,٠											

معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد المتغيرات، كما فى الجدول (٨):

جدول(٨) يوضح معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد المتغيرات.

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	الأبعاد	عامل ألفا كرونباخ
إدراة الوقت	٠٦٦,٠	استبدال العزو	٢١٩,٠
إدراك الذات	٦٣٨,٠	الإختصارات العقلية	٨٠٩,٠
تقدير ووعى الذات	٩٠٩,٠	الإستدلال العقلى	٢١٩,٠
تحفيز الذات	٩٣٧,٠	الإستدلال الإنفعالى	٣٠٩,٠
هندسة الذات ككل	٦٨٧,٠	البخل المعرفى ككل	٩٠٩,٠
الوعى بالإنفعال	٣٢٧,٠	الجانب المعرفى	٠٢٨,٠
مراقبة الإنفعال	٠٣٦,٠	الجانب الانفعالى	٩٥٧,٠
تنظيم الإنفعال	٠٩٠٨,	الجانب النفسى	٨٣٦,٠
ماوراء الإنفعال ككل	١٢٧,٠	جوانب السلوك ككل	٩٣٧,٠

ويُلاحظ من جدول(٧)(٨) مايلى:

- **بالنسبة لمتغير هندسة الذات:** معامل ألفا كرونباخ لكل عبارة من عبارات البعد الأول(إدارة الوقت) والثانى(إدراك الذات) والثالث(تقدير ووعى الذات) والرابع(تحفيز الذات) أقل من معامل ألفا كرونباخ العام، فيما عدا العبارات(٣ فى البعد الثانى)،(٧ فى البعد الثالث)،(٣ فى البعد الرابع)، فتم حذف هذه العبارات؛ رغم أن تدخل هذه العبارات يؤدى إلى خفض معامل ألفا العام لكل بعد بمقدار(٣١١,٠ للبعد الثانى)،(٢٤١,٠ للبعد الثالث)،(١١٠,٠ للبعد الرابع) إلا أن **الباحثة** فضلت حذفهم لضمان الحصول على بُعد "على درجة عالية من الثبات قدر الإمكان".
- **بالنسبة لمتغير ماوراء الإنفعال:** معامل ألفا كرونباخ لكل عبارة من عبارات البعد الأول(الوعى بالإنفعال) والثانى(مراقبة الإنفعال) والثالث(تنظيم الإنفعال) أقل من معامل ألفا كرونباخ العام، فيما عدا العبارات(١،٤ فى البعد الثالث)، فتم حذف هذه العبارات؛ رغم أن تدخل هذه العبارات يؤدى إلى خفض معامل ألفا العام للبعد الثالث بمقدار(٤١٠,٠ ، ١١٠,٠) بالترتيب، إلا أن **الباحثة** فضلت حذفهم لضمان الحصول على بُعد "على درجة عالية من الثبات قدر الإمكان".
- **بالنسبة لمتغير البخل المعرفى:** معامل ألفا كرونباخ لكل عبارة من عبارات البعد الأول(استبدال العزو) والثانى(الإختصارات العقلية) والثالث(الإستدلال العقلى) والرابع(الإستدلال الإنفعالى) أقل من معامل ألفا كرونباخ العام لكل بُعد منهما؛ مما يعنى أن تدخل أية عباراة من عبارات هذه الأبعاد لن يؤدى إلى انخفاض معامل ألفا العام لهما، أى أن العبارات تتمتع بدرجة عالية من الثبات.
- بالنسبة لمتغير جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19): معامل ألفا كرونباخ لكل عبارة من عبارات البعد الأول(الجانب المعرفى) والثانى(الجانب الإنفعالى) والثالث(الجانب النفسى)، أقل من معامل ألفا كرونباخ العام، فيما عدا

العبارات(١،٧ فى البعد الأول)،(٦ فى البعد الثالث)، فتم حذف هذه العبارات؛ رغم أن تدخل هذه العبارات يؤدى إلى خفض معامل ألفا العام لكل بعد بمقدار(٥٢٠,٠ ، ٤١٠,٠ للبعد الأول على الترتيب)،(٨٢٠,٠ للبعد الثالث)، إلا أن **الباحثة** فضلت حذفهم لضمان الحصول على بُعد "على درجة عالية من الثبات قدر الإمكان".

- معاملات ألفا كرونباخ للمتغيرات الأربعة(هندسة الذات، البخل المعرفى، ماوراء الإنفعال، جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)) مرتفعة بدون حذف أية عبارة؛ مما يدل على إنها على درجة عالية من الثبات.
- كما أن العبارات التى تم حذفها من المتغيرات الأربعة هى أقل العبارات ارتباطاً بأبعادها كما فى نتائج صدق الإتساق الداخلى فى جدول(٤)؛ مما يؤكد دقة النتائج التى تم الحصول عليها.

مما سبق يلاحظ أن مقاييس (هندسة الذات، وماوراء الإنفعال، والبخل المعرفى، وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)) المستخدمة فى **الدراسة الحالية** تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق مما يجعلها مناسة للإستخدام فى هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة:

- للتحقق من صحة الفرض الأول تم استخدام معاملات الإرتباط Correlation Coefficient، وكذلك مربع إيتا

- للتحقق من صحة الفرض الثاني تم استخدام اختبار"ت" T.test .

- للتحقق من صحة الفرض الثالث تم استخدام تحليل الإنحدار المتعددMultiple Regression Analysis بطريقة

Enter، نموذج الإنحدار الخطى ذى الخطوات المتتالية (المتدرج) Stepwise Regression .

- للتحقق من صحة الفرض الرابع تم استخدام أسلوب تحليل المسار Path Analysis.

نتائج الفروض وتفسيرها:

نتيجة الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على" **لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة"**، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب كل من معامل الإرتباط وحجم التأثير بين درجات الطلاب على مقاييس(هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(**-COVID 19**، عن طريق الإستعانة ببرنامج(SPSS)، فكانت النتائج كما يلى:

جدول(٩) مصفوفة الارتباط بين هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة.

المتغيرات	هندسة الذات	البخل المعرفى	ماوراء الانفعال	جوانب السلوك
هندسة الذات	—			
η^2	—			
حجم التأثير	—			
البخل المعرفى	٨٩٣,٠*	—		
η^2	٢١,٠	—		
حجم التأثير	متوسط	—		
ماوراء الانفعال	٧٦٢,٠*	٢١٦,٠*	—	
η^2	٨٠,٠	٠٢,٠	—	
حجم التأثير	متوسط	كبير	—	
جوانب السلوك	٨٠١,٠**	٦٦٣,٠*	٩٧٢,٠*	—
η^2	٢٠,٠	٠١,٠	٧٠,٠	—
حجم التأثير	صغير	متوسط	متوسط	—

* دال عند مستوى ١٠,٠ ** دال عند مستوى ٥٠,٠

من خلال جدول(٩) يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ١٠,٠ بين درجات الطلاب فى هندسة الذات و(البخل المعرفى، ماوراء

الإنفعال)، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط (٨٩٣,٠، ٧٦٢,٠) على التوالى، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٥٠,٠ بين درجات الطلاب فى هندسة الذات و(جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19))، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٨٠١,٠.

وكذلك وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ١٠,٠ بين درجات الطلاب فى البخل المعرفى و(ماورار الإنفعال، جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19))، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط (٢١٦,٠، ٦٦٣,٠) على التوالى. وكذلك وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ١٠,٠ بين درجات الطلاب فى ماوراء الإنفعال وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط ٩٧٢,٠.

ويمكن تفسير وجود علاقات ارتباطية موجبة(٨٩٣,٠، ٧٦٢,٠ ،٨٠١,٠) بين درجات الطلاب على متغير هندسة الذات و(البخل المعرفى، ماورار الإنفعال، جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)) إلى نظرية هندسة الذات حيث يُمكن القول بأن الطالب الجامعى يكتسب عدداً من القدرات الهامة التى لا تكون موجودة خلال سنوات حياته السابقة ولعل أهم هذه القدرات هو التركيز فى تفكيره وتصوره وإحساساته فضلاً عن ذلك نجد أن الطالب الجامعى يتمكن من مواجهة الكثير من المواقف الضاغطة بكثير من الوعى الذاتى والنظرة الموضوعية وهكذا نجده يستطيع حل مشكلاته بإختيار بدائل عديدة يضعها فى ذهنه، فتفكيره أكثر تجريداً من مراحل حياته السابقة، ففى ظل هذه الجائحة بعض الطلاب حاولوا استغلال الوقت وكذلك جمع جميع الموارد والإلتزام بجميع الإجراءات الإحترازية الوقائية إلى أن تمر هذه الأزمة.

ويُمكن إرجاع هذه النتائج إلى أن الطالب الجامعى تتطور لديه القابليات والقدرات من خلال زيادة المعلومات والخبرات الجديدة التى يكتسبها من خلال دراسته ويُمكن لهذه الخبرات أن تزيد من سعة إدراك وتفكير الطالب بحيث تُمكنه من أن يكون أكثر قدرة ومهارة

فـى تواصـله مـع الآخـرين وأكثـر قـدرة فـى فهـم ذاتـه ومـن حولـه، وهـذا مـا أكدتـه دراسة(**منصور،٢٠١٤**).

ويمكن تفسير وجود علاقات ارتباطية موجبـة(٠,٢١٦، ٠,٦٦٣) بـين درجـات الطلاب على متغير البخل المعرفى و(وماورار الإنفعال، وجوانب السلوك جـراء جائحـة كورونـا(COVID-19)) إلـى أن الطالـب يعتمـد علـى أول حـل يـرد إلـى عقلـه عنـدما تعرض عليه المهة، بحجة أنه طالما الحل متوفر فى عقله الآن فإنه سيكون هو الصـحيح، ويُمكن للباحثة تفسيره بأن هذا الطالب يسـعى إلـى تبسـيط المهـام المعقـدة التـى تواجهـه، حتى يخفف من الضغط الإنفعالى الهائل الذى تسببه له المثيرات، وذلك بسبب عدم قدرتـه على الاستمرار فى مراقبة تعبيراته الإنفعالية طول مدة تنفيـذ هـذه المهـام، فيتعامـل معهـا كما لو كانت مهام بسيطة لا تحتاج إلى بذل كل هذا الجهد العقلى، فيـريح نفسـه بإسـتخدام أول حل يرد إلى ذهنه للتخلص من الإرتباك الناتج عن الموقـف ككـل، وهـذا مـا لاحظتـه الباحثة من خلال عملها كعضو هيئة تـدريس فـى ظـل جائحـة كورونـا(COVID-19)، حيث اتجه طلاب الفرقة الثالثة إلى السناتر ودفـع مبـالغ باهظـة لعمـل الأبحـاث المطلوبـة حتى لا يبذلوا جهداً فى المعرفة والأطلاع، فأتجهوا إلى أقرب الحلول وهو السـناتر لعمـل الأبحاث حتى يقللوا من الضغوط النفسية التى يمرون بها فـى ظـل هـذه الجائحـة، كمـا أن لاحظت الباحثة فى طـلاب الفرقـة الرابعـة فـى ظـل هـذه الجائحـة عـدم رغبـتهم فـى أداء الإمتحانات وطالبين الحلول السهلة وهى عمل أبحاث مثل طلاب الفرق الأخرى، وكـذلك إلحاحهم المستمر فى تحديد نقاط الإمتحان والأجزاء المهمة وحـذف بعـض الموضـوعات من المقرر الدراسى.

كما أكد **عبد ربه(٢٠٢٠، ٩٤٧)** أن "الوعى بالإنفعـال يتـأثر بالبخـل المعرفـى، فمن خلاله يدرك الفرد انفعالاته وانفعالات الآخرين ويستطيع استيعابها أثنـاء أداء المهمـة المطلوبـة، فيكـون مشـاعر إيجابيـة نحوهـا تسـاعده علـى الـتخلص مـن الإرتبـاك ومـن

الإستثارة الزائدة وتمكنه من التعامل مع عناصر تلك المهمة دون تهويل يخل بعملياته العقلية أثناء ذلك، وبالتالى فإنه يجعله قادراً على تخصيص الموارد العقلية المناسبة لكل موقف فلا يظهر بمظهر البخيل معرفياً".

وجاءت دراسة **عبد ربه(٢٠٢٠)** لتؤكد أن البخل المعرفى مرتبط بماوراء الإنفعال(مراقبة الإنفعال) الذى من خلاله يُتابع الطالب انفعالاته الأولية تجاه مثيرات المهمة المطلوبة منه ويُلاحظ شعوره تجاه هذه الإنفعالات بما يُمكنه من منعها من التأثير سلباً على استخدام موارده العقلية المطلوبة لحل تلك المهمة.

فى حين أكد (**Vonasdh ,2016**) فى دراسته على أن تنظيم الذات يرتبط عكسياً بمستويات البخل المعرفى، حيث أن الإعتماد على البخل المعرفى يوفر للطالب الموارد لاستخدامها فى المهام المستقبلية، وأنه عن طريق الإعتماد على البخل المعرفى يتجنب الطالب الآثار السلبية الناتجة عن نضوج الذات، وأن هذا يعنى أحد الأحتمالين: إما أن الطلاب الذين استنفذوا موادهم العقلية أصبح لديهم طاقة ذهنية منخفضة وبالتالى لجأ إلى استراتيجيات البخل المعرفى، أو أنهن أصبحن أكثر تحمساً للمحافظة على تلك الطاقة الذهنية المحدودة للإستخدام فى المهام المستقبلية فلجأ إلى استخدام استراتيجيات البخل المرفى لتحقيق ذلك.

ويمكن تفسير وجود علاقات ارتباطية موجبة(٩٧٢,٠) بين درجات الطلاب على متغير ماوراء الإنفعال و(جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)) إلى أن الطلاب تأثروا نفسياً بالتداعيات السلبية لجائحة كورونا(COVID-19)، وتنامى لديهم الشعور بالإحباط واليأس والعجز وقلة الحيلة وضعف الإرادة، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، وانعدام الفاعلية الشخصية، والإنكسار الذاتى، والوهن والإعياء والقهر النفسى وخاصة لبعض الطلاب الذين تم أصابتهم وذويهم بالفيروس وتم حجزهم فى مستشفيات العزل، فالطلاب يفقدون الأمن النفسى نتيجة القلق من انتشار المرض والخوف الشديد من انتقال العدوى، وتأثرهم السلبى بما يتابعونه من أخبار عن تداعيات

الفيروس والأعداد المتزايدة من المصابين والوفيات حول العالم، بالإضافة إلى ما ترتب على انتشار الفيرس من نتائج سلبية على الجانب الأقتصادى، وتوقف بعض الأعمال بشكل جزئى وكلى مما جعل غالبية الأسر المصرية وما بها من طلاب فى شتى مراحل التعليم يعانون من تدنى الدخل أو انعدامه، مما يجعل الأسرة بأكملها فى حالة انفعالية مستمرة نتيجة هذه الظروف الطارئة.

وبفحص أحجام التأثير المقابلة لقيم معاملات الإرتباط فى جدول(٩) السابق نجد أن جميع أحجام التأثير تتراوح بين كبيرة ومتوسطة وصغيرة وهذا يعنى أن الإرتباط لايرجع إلى الصدفة أو أخطاء التجربة وأنه حقيقى وجوهرى، ومن ثم توضح النتائج قوة العلاقة بين درجات الطلاب على مقياس(هندسة الذات، البخل المعرفى، ماوراء الإنفعال، جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)).

ومن العرض السابق يتم رفض الفرض الصفرى الخاص" **بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة** ".وقبول الفرض البديل وهو:

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة".

نتيجة الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على" **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعى ومنخفضى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) فى هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال لدى طلاب الجامعة".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت)T.Test لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين؛ حيث تم ترتيب درجات الطلاب (٦١١ طالب وطالبة) تنازليًا في ضوء درجاتهم الكلية على مقياس جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)، وتحديد أعلى ٧٢٪ من الطلاب والبالغ عددهم ٦١١ طالبًا وطالبة، وأقل ٧٢٪ من الطلاب والبالغ عددهم ٦١١ طالبًا وطالبة، ثم المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين في هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال، ويوضح جدول (٠١) نتائج اختبار "ت".

جدول(٠١) نتائج اختبار"ت" للفرق بين مرتفعى ومنخفضى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) فى هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال.

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية		η^2
							مستوى	الدلالة	
هندسة الذات	مرتفعى جوانب السلوك	٦١١	٧٦,٦٦	٢٦,٣١	٠٣٢	١٨,٦	١٠,٠	دال	٥,٠١٪
	منخفضى جوانب السلوك	١٦١	٣٨,٩٥	٥٥,٣١					
البخل المعرفى	مرتفعى جوانب السلوك	٦١١	٧٨,٢٢	١٩,٨	٠٣٢	٩٥,٦	١٠,٠	دال	٤,٠١٪
	منخفضى جوانب السلوك	٦١١	٥٠,٦١	١٣,٧					
ما وراء الانفعال	مرتفعى جوانب السلوك	٦١١	٩٠,٢٦	٣٣,٣١	٠٣٢	٢١,٥	١٠,٠	دال	٤,٧٪
	منخفضى جوانب السلوك	٦١١	١٩,٦٥	٢٥,٢١					

ويتضح من الجدول(٠١)

- وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) فى متغير هندسة الذات لصالح مرتفعى جوانب السلوك(المجموعة الأعلى فاعلية)،أى أن مستوى هندسة الذات(إدارة الوقت، إدراك الذات، تقدير ووعى الذات، تحفيز الذات) لدى طلاب كلية التربية يختلف بإختلاف مستوى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لديهم؛ فكلما ارتفع مستوى جوانب السلوك ارتفع مستوى هندسة الذات لدى الطلاب، مما يعنى وجود ارتباط موجب بين هندسة الذات وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19).
- وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) فى متغير ماوراء الإنفعال لصالح مرتفعى جوانب السلوك(المجموعة الأعلى فاعلية)،أى أن مستوى ماوراء الإنفعال(الوعى بالإنفعال، مراقبة الإنفعال، تنظيم الإنفعال) لدى طلاب كلية التربية يختلف بإختلاف مستوى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا (COVID-19)لديهم؛ فكلما ارتفع مستوى جوانب السلوك ارتفع مستوى ماوراء الإنفعال لدى الطلاب، مما يعنى وجود ارتباط موجب بين ماوراء الإنفعال وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19).
- وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) فى متغير البخل المعرفى لصالح مرتفعى جوانب السلوك(المجموعة الأعلى فاعلية)،أى أن مستوى البخل المعرفى(استبدال العزو، الإختصارات العقلية، الإستدلال العقلى، الإستدلال الإنفعالى) لدى طلاب كلية التربية يختلف بإختلاف مستوى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لديهم؛ فكلما ارتفع مستوى جوانب السلوك ارتفع

مستوى البخل المعرفى لدى الطلاب، مما يعنى وجود ارتباط موجب بين البخل المعرفى وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19).

- كما يتضح من جدول(٠١)أن حجم تأثير جوانب السلوك جراء جائحة كورونا (COVID-19) فى جميع المتغيرات(هندسة الذات ، البخل المعرفى، ماوراء الإنفعال) كان متوسطاً حيث تراوحت قيمة ٢ƞ بين ٤,٧٪ - ٥,٠١٪، مما يؤكد أهمية جوانب السلوك جراء جائحة كورونا كعامل له تأثير إيجابى فى هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال لدى طلاب الجامعة.

ويُمكن تفسير ذلك إلى حداثة تجربة التعلم عن بعد وعدم انسجام الطلاب انفعالياً معها وعدم تقبلهم لها؛ نظراً لإعتمادهم على النظام القديم فى التعليم ونظام المحاضرات والمناقشات والتعلم التقليدى، مما جعل تقبلهم للوضع صعب يختلف بإختلاف شخصية كل طالب وكذلك بإختلاف ظروفة الإجتماعية، مما جعل بعضهم يشعرون بعدم الراحة النفسية، فالتعلم عن بعد يؤثر فى سلوكيات الطالب فهناك نسبة كبيرة من الطلاب لا يجيدون التعامل مع الحاسب الآلى ومواقع التواصل الإجتماعى وشبكة المعلومات الدولية بصفة عامة، الأمر الذي أدى إلى شرود ذهنهم وفقدانهم للاهتمام والتركيز في المجال الأكاديمي، ولم يدع لهم الفرصة للإستمتاع بمتابعة المحاضرات عبر الإنترنت، وأدى إلى انخفاض جهدهم وانخفاض دافعيتهم للتعلم وافتقارهم للقدرة على التنظيم الذاتي للتعلم خلال هذه الفترة الوبائية العصيبة.

ونظراً لزيادة عمر الطالب الجامعى وزيادة المرحلة الدراسية يحدث له زيادة فى جوانب السلوك وكذلك المعارف والخبرات وهذه الزيادة تؤثر على مفهوم هندسة الذات لدى الطالب وتقديره لذاته وثقته بنفسه وعلى مجمل قدراته الذاتية العقلية والعاطفية. **(Jafari, 2017)**

كما أن الطلاب يختلفون فى أبعاد البخل المعرفى وهذا ما أشار إليه.**Corcoran & Mussweiler (2010)** حيث أن بعض الطلاب يربط بين أى

عنصرين من المهمة المطروحة عليه بسرعة كبيرة على إنهما سبب ونتيجة، وذلك دون استخدام أى خطوات عقلانية تثبت ذلك، ولكن من أجل أن يتخلص من مشاعره المتضاربة التى لايستطيع أن يعيها، والتى تختلط عليه وتسبب له قدر كبير من العشوائية عند محاولة إنجاز تلك المهام التى تُثير لديه انفعالات متضاربة تخرج عن سيطرته، وهذا ما لاحظته **الباحثة** فى أبحاث الطلاب فبعض يقوم بربط نقاط فى البحث لا علاقة لها ببعضها ولكن لكى يتخلص من المطلوب منه، ومن هنا يظهر الإختلاف بين الطلاب فبعضهم يتحرر الدقة فى كتابة الأبحاث وتحرى الدقة فى الربط بين العناصر وعدم الإخلال بجوهر الموضوع.

وتؤكد دراسة **عبد ربه(٢٠٢٠)** على أن هناك اختلاف بين طلاب الجامعة فى مستويات ماوراء الإنفعال والبخل المعرفى، حيث أن كلما تقدم العمر كلما زادت قدرة الطلاب فى التحكم فى انفعالاتهم وإدارتها؛ نتيجة لتراكم الخبرات من المواقف الإنفعالية المختلفة التى يمرون بها منذ بداية الدراسة الجامعية، مما يُساهم فى إظهارهم بشكل أفضل من حيث الوعى بانفعالاتهم ومراقبتها بشكل جيد وتنظيمها وفقاً للمواقف المختلفة بشكل أكثر كفاءة قرب نهاية الدراسة الجامعية.

ومن العرض السابق يتم رفض الفرض الصفرى الخاص" **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعى ومنخفضى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)لدى طلاب الجامعة فى هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال**" وقبول الفرض البديل وهو:

"توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعى ومنخفضى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة فى هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال".

نتيجة الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على" **لا يمكن التنبؤ بجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة بمعلومية درجاتهم في كل من: هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم إجراء تحليل الإنحدار متدرج الخطوات Stepwise Regression فى نموذج يتضمن هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال كمتغيرات مستقلة وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) كمتغير تابع، كما فى الجدول(١١).

جدول(١١)تحليل التباين لمعادلة انحدار هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال على أبعاد جوانب السلوك جراء جائحة كورونا (ن= ٠٣٤)

مصدر التباين	مجموع التباين	درجة الحرية	متوسط المربعات	" ف"	معامل التحديد R^2
الانحدار	٣٦٢,٦٨٨	١١	١٣١,٣٤٩	*١٦٠,٣	١٩١,٠
البواقى	٣٨٢٢٢,٤٨٥	٩١٤	٣٤,٢٠١		
الكلى	٧٤٥٢٢,٩٦٤	٠٣٤			

*دال عند مستوى ١٠,٠

ويتضح من الجدول(١١):

- أن معامل الإرتباط المتعدد ***Coefficient of Multiple Correlation(R)*** (٧٣٤,٠) لدرجة حرية(١١، ٩١٤)، وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى (١٠,٠). أما معامل التحديد ***Coefficient of Determination(R^2)*** أو معامل التقدير أوقيمة التباين الحادث من المتغيرات المستقلة(إدارة الوقت،إدراك الذات، تقدير ووعى الذات، تحفيز الذات، استبدال

العزو، الإختصارات العقلية، الإستدلال العقلى، الإستدلال الانفعالى، الوعى بالإنفعال، مراقبة الإنفعال، تنظيم الإنفعال) فى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) مساوية(١٩١,٠)، وهى تدل على نسبة تباين ١,٩١٪ تقريباً من تباين المتغير التابع(جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(-COVID 19)).

- أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجات حرية (١١، ٩١٤) وهى دالة إحصائياً عند مستوى(٠,١٠)، وهذا يؤكد أن المتغيرات المستقلة وهى(إدارة الوقت،إدراك الذات، تقدير ووعى الذات، تحفيز الذات، استبدال العزو، الإختصارات العقلية، الإستدلال العقلى، الإستدلال الإنفعالى، الوعى بالإنفعال، مراقبة الإنفعال، تنظيم الإنفعال) تؤدى دوراً فى الإسهام بنسبة ٩١,١٪ فى التنبؤ بجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة كما هو موضح بالمعادلة التالية:

ص = ٢٥,٧٠٧ +(٠,٠٣٠) س١ +(٠,١٩٠) س٢+ (٠,٧٤٠) س٣+ (٠,١٦٠) س٤+(٠,٦٥٠) س٥ +(-٠,٠٨٠) س٦ + (٠,٩٨٠) س٧ +(٥٧٠,٠)س٨+(٩٧,٠)س٩+(-٢٤٠,٠)س١٠ +(٦٥٠,٠)س١١

أى أن:

جوانب السلوك جراء جائحة كورونا = ٢٥,٧٠٧+ (٠,٠٣٠)Xإدارة الوقت+ (٠,١٩٠) X إدراك الذات+ (٠,٧٤٠) Xتقدير الذات ووعى الذات+(٠,١٦٠)Xتحفيز الذات + (٠,٦٥٠)Xالإختصارات العقلية+ (-٠,٠٨٠)X الإستدلال العقلى+(٠,٩٨٠)Xاستبدال العزو+(٥٧٠,٠)X الإستدلال الانفعالى+(٩٦,٠)Xالوعى بالإنفعال+(-٢٤٠,٠)X مراقبة الإنفعال+(٢٥٠,٠)X تنظيم الإنفعال.

ولتحديد الأهمية النسبية لكل متغير من المتغيرات المستقلة فى معادلة الإنحدار تم حساب قيمة "ت" لاختبار مدى الدلالة الإحصائية لمعاملات الإنحدار الجزئى كما هو موضح بجدول(٢١).

جدول(٢١) دلالة معاملات الإنحدار الجزئى فى المعادلة التنبؤية بجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)

المتغير	رمز المتغير	قيمة B	الخطأ المعيارى	معامل B	قيمة " ت"
الثابت	أ	٧٧٠,٢٥	٤٤٦,٢		١٤٠,٠٢*
إدارة الوقت	س١	٠٣٠,٠	٢٣٠,٠	٧٤٠,٠	٧٠٩,٠
إدراك الذات	س٢	١٩٠,٠	٣٣٠,٠	٥٣١,٠	٨٠٨,٢ *
تقدير ووعى الذات	س٣	٧٤٠,٠	٤٣٠,٠	٧٦٠,٠	٨٢٤,٢**
تحفيز الذات	س٤	١٦٠,٠	٢٤٠,٠	٤٠١,٠	٣٣٤,٢**
الاختصارات العقلية	س٥	٦٥٠,٠	٢٥٠,٠	٥٧٠,٠	٢٤٦,٢*
الاستدلال العقلى	س٦	-- ٠٨٠,٠	٥٥٠,٠	- ٥٠١,٠	- ١٦٩,١**
استبدال العزو	س٧	٩٨٠,٠	٤٣٠,٠	٠١٣,٠	٠٦٠,١
الاستدلال الانفعالى	س٨	٥٧٠,٠	٧٣٠,٠	١٠١,٠	٧٥٤,٢**
الوعى بالانفعال	س٩	٩٦٠,٠	١٤٠,٠	١١١,٠	٥٩٨,١**
مراقبة الانفعال	س١٠	- ٢٤٠,٠	٠٣٠,٠	- ٢٧٠,٠	-- ٩٥٩,٠
تنظيم الانفعال	س١١	٢٥٠,٠	٥٤٠,٠	٧٩٠,٠	٤٦٢,٢**

*دال عند مستوى ١٠,٠ ** دال عند مستوى ٥٠,٠

يتضح من الجدول(٣١):

- أن قيمم معاملات الإنحدار الجزئى للمتغيرات المستقلة(إدراك الذات، الإختصارات العقلية)دالة إحصائياً عند مستوى(١٠,٠)، وقيم معاملات

الإنحدار الجزئى للمتغيرات المستقلة(تقدير ووعى الذات، تحفيز الذات، الإستدلال العقلى، الإستدلال الإنفعالى، تنظيم الإنفعال) دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥)، بينما معاملات الإنحدار الجزئى غير دالة إحصائياً لمتغيرات(إدارة الوقت، استبدال العزو، مراقبة الإنفعال).

ومن ثم يمكن القول أن معاملات الإنحدار الجزئى للمتغيرات(إدراك الذات، الإختصارات العقلية، تقدير ووعى الذات، تحفيز الذات، الإستدلال العقلى، الإستدلال الإنفعالى، تنظيم الإنفعال) تُسهم بنسبة أقل من ١,٩١٪ تقريباً من التباين فى قيمة المتغير التابع(جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)). أما فيما يتعلق بقيم معاملات الإنحدار الجزئى الخاصة بباقى المتغيرات المستقلة (إدارة الوقت، استبدال العزو، مراقبة الإنفعال) يتم حذفها من معادلة الإنحدار المتعدد السابقة نظراً لضعف تأثيرها فى التنبؤ بجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة.

ويوضح جدول(٣١) نتائج تحليل التباين للإنحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة بعد حذف المتغيرات ذات التأثيرات الضعيفة فى التنبؤ بجوانب السلوك جراء جائحة كورونا (COVID-19)لدى طلاب الجامعة.

جدول(٣١) تحليل تباين الإنحدار المتعدد بعد حذف المتغيرات ذات التأثيرات الضعيفة على جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	"ف"	معامل التحديد R^2
الانحدار	٨١٤,٧٤١	٨	٨٧٤,٩٢	٨٥٦,٣	٨٧١,٠
البواقى	٧٥٦,٨١١٤	٢٢٤	٢٣١,٨		
الكلى	٥٧٠,٦٦٢٤	٣٤٠			

ويتضح من جدول(٣١):

- أن معامل الإرتباط المتعدد ***(R) Coefficient of Multiple Correlation*** (٦٢٤,٠) لدرجة حرية(٨، ٢٢٤)، وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى(١٠,٠)، أما معامل التحديد ***Coefficient of Determination(R^2)*** أو معمل معامل التقدير أو قيمة التباين الحادث من المتغيرات المستقلة (إدراك الذات، تقدير ووعى الذات، تحفيز الذات، الإختصارات العقلية ، الإستدلال العقلى، الإستدلال الإنفعالى،الوعى بالإنفعال، تنظيم الإنفعال) فى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) مساوية (٠,٨٧١)، وهى تدل على نسبة تباين ٧١,٨٪ تقريباً من تباين المتغير التابع (جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)).
- أن قيمة "ف" المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية عند درجات حرية (٨، ٢٢٤) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (٠,١٠)، وهذا يؤكد أن المتغيرات المستقلة تؤدى دوراً فى الإسهام بنسبة٧١,٨٪ فى التنبؤ بجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة .

ولتحديد الأهمية النسبية لكل متغير من المتغيرات المستقلة فى معادلة الإنحدار تم حساب قيمة "ت" لاختبار مدى الدلالة الإحصائية لمعاملات الإنحدار الجزئى كما هو موضح بجدول(٤١).

جدول (٤١) دلالة معاملات الإنحدار الجزئى فى المعادلة التنبؤية بجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19).

المتغير	رمز المتغير	قيمة B	الخطأ المعيارى	معامل B	قيمة " ت"
الثابت	أ	٦٣٠,٢٥	٣٤٢,٢		٧٧٢,٠٢*
إدراك الذات	س١	-٠٩٠,٠	٠٣٠,٠	-٣٣١,٠	٠٨٣,٢*
تقدير ووعى الذات	س٢	٢٤٠,٠	١٣٠,٠	٥٦٠,٠	٤٤٠,٢**
تحفيز الذات	س٣	٠٢٠,٠	٧٢٠,٠	٢٣٠,٠	٣٥٩,١**
الإختصارات العقلية	س٤	٠٣٠,٠	٤٣٠,٠	٢٤١,٠	٥٠٨,٢*
الإستدلال العقلى	س٥	٢٩٠,٠	٣٣٠,٠	٥٢١,٠	٠٤٧,٢*

الإستدلال الانفعالى	س٦	٧٤٠,٠	٢٣٠,٠	٧٦١,٠	٦٠١,٢**
الوعى بالإنفعال	س٧	٢٨٠,٠	٥٣٠,٠	٢١١,٠	٥٠٠,٢**
تنظيم الإنفعال	س٨	٦٣٠,٠	١٢٠,٠	٨٣٠,٠	٨٠٩,١**

*دالة عند مستوى ١٠,٠ ** دالة عند مستوى ٥٠,٠

ويتضح من الجدول (٤١):

أن قيم معامل الإنحدار الجزئى (إدراك الذات، الإختصارات العقلية، الإستدلال العقلى)، دالة إحصائياً عند مستوى (١٠,٠)، وقيم معامل الإنحدار الجزئى(تقدير ووعى الذات، تحفيز الذات، الإستدلال الإنفعالى، الوعى بالإنفعال، تنظيم الإنفعال)، دالة إحصائياً عند مستوى (٥٠,٠)، ومن ثم يُمكن القول أن معادلة الإنحدار الجزئى لمتغيرات الدراسة كالتالى:

جوانب السلوك جراء جائحة كورونا = ٢٥,٦٣٠+ (- ٠,٠٩٠)Xإدراك الذات+ (٠,٢٤٠) X تقدير ووعى الذات+ (٠,٠٢٠) X تحفيز الذات +(٠,٠٣٠) X الإختصارات العقلية+ (٠,٢٩٠)X الإستدلال العقلى+(٧٤٠,٠)X الإستدلال الانفعالى+(٢٨,٠)Xالوعى بالإنفعال+(٦٣٠,٠)X تنظيم الإنفعال.

مناقشة وتفسير النتائج:

جوانب السلوك تعتمد على التفاعل بين الطالب والبيئة التعليمية، وحيث إنه تم تعليق الدراسة والطلاب يتابعون محاضراتهم من منازلهم اعتماداً على الإنترنت بعد تطبيق التعلم عن بعد، والبيئة المنزلية فى ظل انتشار فيروس كورونا وما نتج عنه من تداعيات سلبية أصبحت مليئة بالمشاكل وخاصة عدم توفر الإنترنت لجميع الطلاب وكذلك سرعته، مما أدى إلى الشعور بالعجز وافتقار الهدف فى الحياة، وافتقار الطاقة الحيوية، وأداء المهام الأكاديمية عبر الإنترنت والميل إلى تأجيلها، مما يؤدى إلى انخفاض مستواهم المعرفى، وهذا ما لاحظته **الباحثة** فى ظل هذه الأزمة كلما تكلف طلاب الفرقة الثالثة بالأعمال البحثية، فهناك من يلجأ إلى السناتر لعمل الأبحاث وهناك

من يقوم بتصوير المذكرة كما هى وهناك من لا يقوم برفع وعمل بحث أصلاً وهناك طلاب يقدمون نفس البحث نتيجة لكسل كل منهم فى عمل بحث مستقل، كما أن هناك من يدعى إنه قام برفع البحث ولكن الغلط والعيب فى المنصة لم تقم برفعه للتقييم، وهناك من يُكلف غيره (دون التخصص) فى عمل البحث، مستغلين الظروف الوبائية وعدم وجود محاضرات لتوعيتهم ومحاسبتهم.

كما أن عدم وعى الطالب بما تثيره المهمة المكلف بها من انفعالات لديه، وعدم قدرته على مراقبة هذه الإنفعالات أثناء الإنشغال فى تلك المهمة، وعدم قدرته على تنظيم تعبيراته عن تلك الإنفعالات، يجعله أكثر ميلاً إلى البعد عن الإنشغال فى التفكير بعمق فى عناصر تلك المهمة، حتى لا يزيد لديه الشعور بفقدان السيطرة على انفعالاته، وبالتالى يلجأ إلى الإستدلالات السريعة فى التعامل مع الموقف تجنباً لاستمرار تلك الحالة الإنفعالية غير المستقرة، مما يجعله يظهر بمظهر البخيل معرفياً الذى يسعى إلى تقليل جهده العقلى المبذول حفاظاً على تنظيمه الذاتى، وهو فى الواقع يميل إلى تلك المعالجات البخيلة معرفياً لمعلومات المهمة ليخفف بها من المشاكل الإنفعالية النايجة من انخفاض مستوى ماوراء الإنفعال لديه.

وترى **زغير(٢٠١٣)** أن الفرد مفطور على الإحساس بالإنفعالات والمشاعر قبل أن يُفكر، فعندما يُدرك الفرد ما يشعر به تزداد لديه احتمالالات التعامل الفعال مع مشاعره وانفعالاته، حيث أن القدرة على الوقوف على الإنفعالاته واكتشاف ما يشعر به، يسمح بممارسة ضبط الذات وتوظيف مهارات المواجهة أو التوافق والإسترخاء والهدوء النفسى وقت الأزمات والضغوط.

فالطالب فى مرحلة الشباب يجد نفسه أمام احتمالين فأما أن يصل إلى بناء ذاته بشكل مقبول ومحدد أو أنه يكون مُتشعب الذات ومُتفكك، فإنفتاح الطالب على الخبرات السابقة يجعله يكون لنفسه معايير خاصة لتقييم سلوكه تستند إلى قيمه وحاجاته وطموحاته ودوافعه وإلى ذكرياته المتميزة واتزانه الإنفعالى وهذه الأبعاد تُسهم فى خلق

مفهوم ايجابى للذات وخلق سلوكيات ايجابية تسهم فى مواجهة الأزمات الطارئة مثل أزمة فيروس كورونا(COVID-19).

ويؤكد **عبد اللطيف(٢٠١٣: ٧٢)** أن "هندسة الذات تُمكن الطالب من الخوض فى مراحل حياته بنجاح، ومواجهة مشكلاته وذلك من خلال التخطيط الذهنى حيث يحدد أهدافه ويقوى تركيزه وانتباهه ويُدرب قدراته فتجعله مقدراً لنفسه وللآخرين، كما تبعده عن ارتكاب الأخطاء مما تُمكنه من التوافق بين مشاعره الداخلية وسلوكه الظاهرى، فتولد لديه شعوراً بالراحة النفسية وتمنع عنه المشاعر السلبية مثل التوتر والقلق والإكتئاب وتقوى ثقته بنفسه".

ونظراً للظروف التى يمر بها الطلاب خلال هذه الفترة وتأثر سلوكياتهم بالأحداث الجارية الخاصة بإنتشار الفيروس وعدم وجود علاج له حتى الآن، فإن هندسة الذات تعمل على زيادة انتباه وتركيز الطالب عل أفكاره ومشاعره وانفعالاته وسلوكياته(المعرفية، الإنفعالية، النفسية) وتفسيرها، مما يؤدى إلى تكوين أبنية معرفية جديدة، الأمر الذى يجعل نظرته تختلف عما كان عليه سابقاً فتحل الأفكار الجديدة (من توعية ووقاية وطرق تعلم وتدريس واستخدام الحاسب) محل القديمة، مما يؤدى إلى إعادة المشكلات بطريقة تعطى الفرد إحساساً بالتفهم والقدرة على التحكم، وهذا يدل على أن السلوك الإنسانى يتسم بالمرونة والتغيير والتنوع والقابلية للتوافق مع هذه الظروف العصيبة التى يتعرض لها الطالب، وتُلاحظ **الباحثة** ذلك فى بعض الطلاب من خلال التدريب المستمر على علوم الحاسب الآلى لمعرفة استخدام الحاسب الآلى والدخول على المواقع الإلكترونية والتى لم يسبق له معرفتهاحتى يتمكن من التعلم خلال هذه الفترة العصيبة.

كما تتفق نتائج **الدراسة الحالية** مع دراسة**(Stupple, et al., 2013)** على إنه يمكن التنبؤ بمستويات البخل المعرفى من خلال الأداء على مهام سعة الذاكرة العاملة، والتى طبقت على (٥٦)طالب بجامعة ديريى، حيث استخدمت اختبار(CRT)،

فأشارت النتائج إلى أن أداء الطلاب على تلك المهام نجح فى أن يكون أحد أهم المنبئات بأدائهم على اختبار(CRT) للبخل المعرفى، وإلى أن ذوى سعة الذاكرة العاملة المرتفعة الذين يقدمون استجابات استدلالية على اختبار(CRT) هم من يجب وصفهم بالبخل المعرفى؛ لأنهم يمتلكون الموارد المعرفية المناسبة، ولكنهم فضلوا ألا يستخدموها عند حل عبارات اختبار(CRT)، وذلك عكس ذوى سعة الذاكرة العاملة المنخفضة الذين بذلوا جهداً ووقتاً كبيرين لحل مفردات اختبار(CRT)، ووصلوا أيضاً إلى نفس الإجابة التى نعتبرها استدلالية، فإنه لا يمكن وصفهم بالبخل المعرفى؛ لأنهم من الأساس لا يمتلكون الموارد المعرفية المناسبة حتى يبخلوا فى استخدامها.

ولاحظت **الباحثة** من خلال اجابات الطلاب(المفحوصين) أن أغلبهم يميلون إلى الأجابات الحدسية القائمة على الإستدلالات العقلية السريعة، وعلى الإستدلالات الإنفعالية، وكذلك يميلون إلى استبدالات العزو المغرية التى تشعرهم بسهولة الموقف رغم ما يبدو عليه من صعوبة، كنوع من التشجيع لأنفسهم؛ ليخفف عليهم الشعور بالفشل، وكذلك يميلون إلى الإختصارات العقلية خوفاً على مواردهم العقلية من النفاذ فى مهمة بسيطة لا تتطلبها، مما كشف مستويات البخل المعرفى لديهم.

وفى حدود علم **الباحثة** لا توجد دراسة عربية أو أجنبية تستخدم أبعاد كل من(هندسة الذات، البخل المعرفى، وماوراء الإنفعال) فى التنبؤ بجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19).

ومن العرض السابق يتم رفض الفرض الصفرى الخاص **"بعدم التنبؤ بجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة بمعلومية درجاتهم في كل من: أبعاد (هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال)"**.وقبول الفرض البديل وهو:

"يمكن التنبؤ بجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة بمعلومية درجاتهم في كل من: أبعاد (هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال)".

نتيجة الفرض الرابع وتفسيرها:

ينص الفرض الرابع على" **لاتوجد تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لكل من المتغيرات المستقلة المتمثلة في هندسة الذات والبخل المعرفى وماوراء الإنفعال على جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) لدى طلاب الجامعة**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام أسلوب تحليل المسار Path Analysis وذلك بإتباع الخطوات التالية كما ذكرت فى(**عمر، ٢١٠٢، ٠٥١-٨٥١**).

أ- "افتراض النموذج السببى Causal Model وهو النموذج الذى يوضح العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع موضوع الدراسة، وذلك اعتماداً على الأطر النظرية والدراسات والبحوث المرتبطة، وهذا النموذج يُسمى بالنموذج السببى المفترض.

ب- إيجاد المصفوفة الإرتباطية Correlation Matrix وهى تُعبر عن جميع معاملات الإرتباط الممكنة بين المتغيرات المستقلة والتابعة موضوع االدراسة"، وحيث أن عدد هذه المتغيرات مجتمعة = ١١ فإن عدد معاملات الإرتباط الممكنة (٥٠١) معامل ارتباط موضحين فى جدول(٥١) التالى.

زينب محمد أمين محمد

المتغيرات	جوانب السلوك	إدارة الوقت	إدراك الذات	تقدير ووعى الذات	تحفيز الذات	هندسة الذات ككل	استبدال العزو	الاختصارات العقلية	الاستدلال العقلى	الاستدلال الانفعالى	البخل المعرفى ككل	الوعى بالانفعال	مراقبة الانفعال	تنظيم الانفعال	ماوراء الانفعال ككل
جوانب السلوك	ـــــــ														
إدارة الوقت	٣٠٠,٠	ـــــــ													
إدراك الذات	٨٨٠,٠**	٥٥١,٠*	ـــــــ												
تقدير ووعى الذات	٣٥١,٠*	٨١٠,٠	٣٠٢,٠*	ـــــــ											
تحفيز الذات	٥٩٠,٠**	٩١٠,٠	٨٩٠,٠**	٦٩٠,٠**	ـــــــ										
هندسة الذات ككل	٨٠١,٠*	٦٧٤,٠*	١١٦,٠*	٣٢٥,٠*	٠٢٤,٠*	ـــــــ									
استبدال العزو	٤١٠,٠	٠٢٠,٠	٣٣١,٠*	٧٨٠,٠**	٦٢٠,٠	٨٤٣,٠*	ـــــــ								
الاختصارات العقلية	٨٢١,٠*	٧٦٠,٠	٢٥١,٠*	٩٩٠,٠**	٠٠٣,٠*	٦١٠,٠	٤٤٢,٠*	ـــــــ							
الاستدلال العقلى	١٠٢,٠*	٤٦١,٠*	٧٠٢,٠*	٢٥٠,٠	٧٧١,٠*	٨٨٠,٠**	٣١٠,٠	٦٢٣,٠*	ـــــــ						
الاستدلال الانفعالى	٩٨٠,٠**	٦١٢,٠*	٤٩٠,٠**	٠٦٠,٠	٢٧٢,٠*	١٩١,٠*	٩٠٣,٠*	٧٧٢,٠*	٤٠,٠٠	ـــــــ					
البخل المعرفى ككل	٦٦٣,٠*	٣١٣,٠*	٣٠٤,٠*	١١٦,٠*	١٨٢,٠*	٨٨٠,٠**	٢٥٠,٠	٧٣٠,٠	٨٨٠,٠**	٠١٣,٠*	ـــــــ				
الوعى بالانفعال	٨٠١,٠*	٨٧١,٠*	٦٩٠,٠**	٩٠٢,٠*	٣١٣,٠*	٢٠٢,٠*	٦٠٧٠,٠	٣٦٢,٠*	٠١١,٠*	١٢٠,٠	١٢١,٠*	ـــــــ			
مراقبة الانفعال	٥٢٠,٠	٠,٠٧٣٠	٧٧١,٠*	٢٩٠,٠**	٨٢٠,٠	٠٩٠,٠**	٧٠٢,٠*	٤٧٠,٠	٣٩٠,٠**	٦١٠,٠	٤٢٠,٠	٩٨٠,٠**	ـــــــ		
تنظيم الانفعال	٩٥١,٠*	٤٨٢,٠*	٨١٠,٠	٦٠٣,٠*	٤٠٤,٠*	٣٩٠,٠**	٢٢٢,٠*	١٨٣,٠*	٩٨٠,٠**	٧٠٦٠,٠	١٦١,٠*	٥٩٠,٠**	٧٧٠,٠	ـــــــ	
ماوراء الانفعال ككل	٩٧٢,٠*	١٦,٠٦*	٢٢١,٠**	١١٣,٠*	٠٤٤,٠*	٠١٥,٠*	٥١٤,٠*	٢٢٢,٠*	٢١٣,٠*	٨٠٢,٠*	٦٠٦,٠*	٩٩١,٠*	٠٨١,٠*	٠٢٦,٠*	ـ

ج- معاملات المسار Path Coefficients فى النموذج المفترض. حيث أن وزن الإنحدار المعيارى (B) المأخوذ من تحليل الإنحدار المتعدد هو نفسه معامل المسار فى أسلوب تحليل المسار والذى يدل على التأثير المباشر للمتغير المستقل على المتغير التابع، وبذلك يتم إجراء التحليل الآتى:

- انحدار كل من(إدراة الوقت(١)، وإدراك الذات(٢)، وتقدير ووعى الذات(٣)، وتحفيز الذات (٤)، استبدال العزو(٥)، الإختصارات العقلية (٦)، الإستدلال العقلى (٧)، والإستدلال الإنفعالى(٨)، والوعى بالإنفعال(٩)، ومراقبة الإنفعال(١٠)، وتنظيم الإنفعال(١١) كمتغيرات مستقلة على جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) (٢١) كمتغير تابع.
- النموذج السببى الأساسى: بالتعويض فى النموذج السببى المفترض بقيم كل من أوزان الإنحدار المعيارية(معاملات المسار) المأخوذة من تحليل الإنحدار المتعدد وبقيم معاملات الإرتباط المأخوذة من المصفوفة الإرتباطية نحصل على النموذج السببى الأساسى كما هو موضح فى شكل(٢) التالى:

شكل(٢) النموذج السببى الأساسى

- نموذج المعدل والنهائى: بعد التوصل إلى النموذج السببى الأساسى يتم فحص قيم معاملات المسار واستبعاد أية قيمة تقل عن ٠,٥٠ لأنها تعتبر غير معنونة، وبذلك يتم حذف:
- م٢١*١ وهو معامل المسار من إدارة الوقت (١) إلى جوانب السلوك (٢١) ويساوى(٠,٣٠٠).
- م٢١*٥ وهو معامل المسار من استبدال العزو (٥) إلى جوانب السلوك (٢١) ويساوى(٠,٤١٠).

- م٢١ * ١٠ وهو معامل المسار من مراقبة الذات (٠١) إلى جوانب السلوك (٢١) ويساوى(٠,٥٢٠).

ثم يتم إعادة إجراء تحليلات الإنحدار مرة أخرة ولكن للمتغيرات المستقلة المتبقية ذات معاملات المسار الدالة، وفى هذه الخطوة يتم الوصول إلى أوزان انحدار معيارية جديدة. أما معاملات مسار البواقى فيتم حسابها كالتالى:

م٢١ * ب = ١- R^2 =٩٨,٠

حيث م٢١ * ب هو معامل مسار البواقى لجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)، R2هى معامل التحديد.

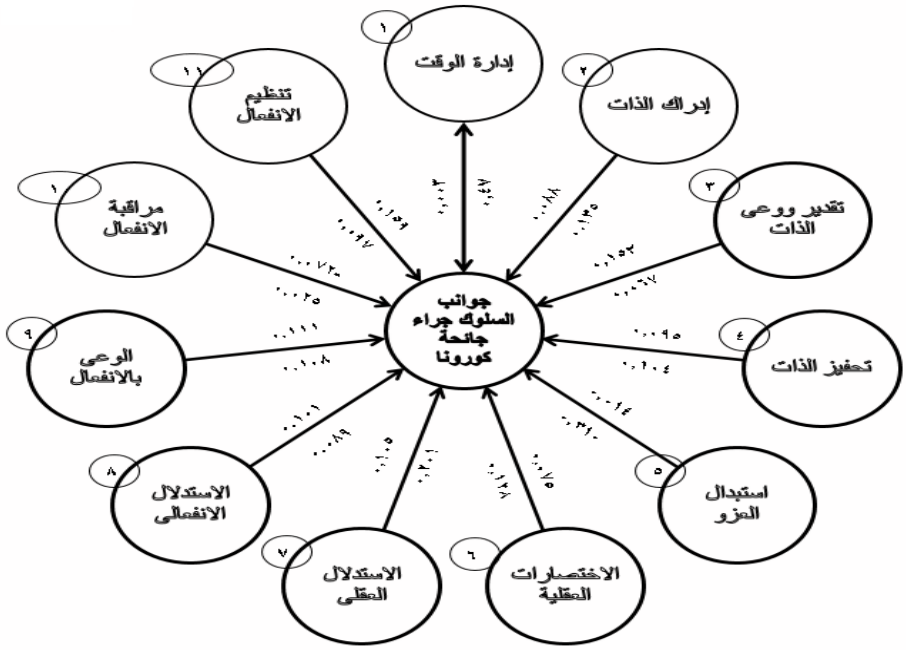

بعد ذلك يتم إجراء التعديلات الآتية فى النموذج السببى الأساسى للتوصل إلى النموذج السببى المعدل والنهائى:

- حذف المسارات غير الدالة م٢١ * ١ ، م٢١ * ٥ ، م٢١ * ٠١.

- استبدال معاملات المسار القديمة بمعاملات المسار الجديدة.

ومع إجراء هذه التعديلات يصبح النموذج فى صورة جديدة تسمى بالنموذج السببى المعدل النهائى والذى سيخضع للمناقشة والتفسير بالشكل (٣) التالى:

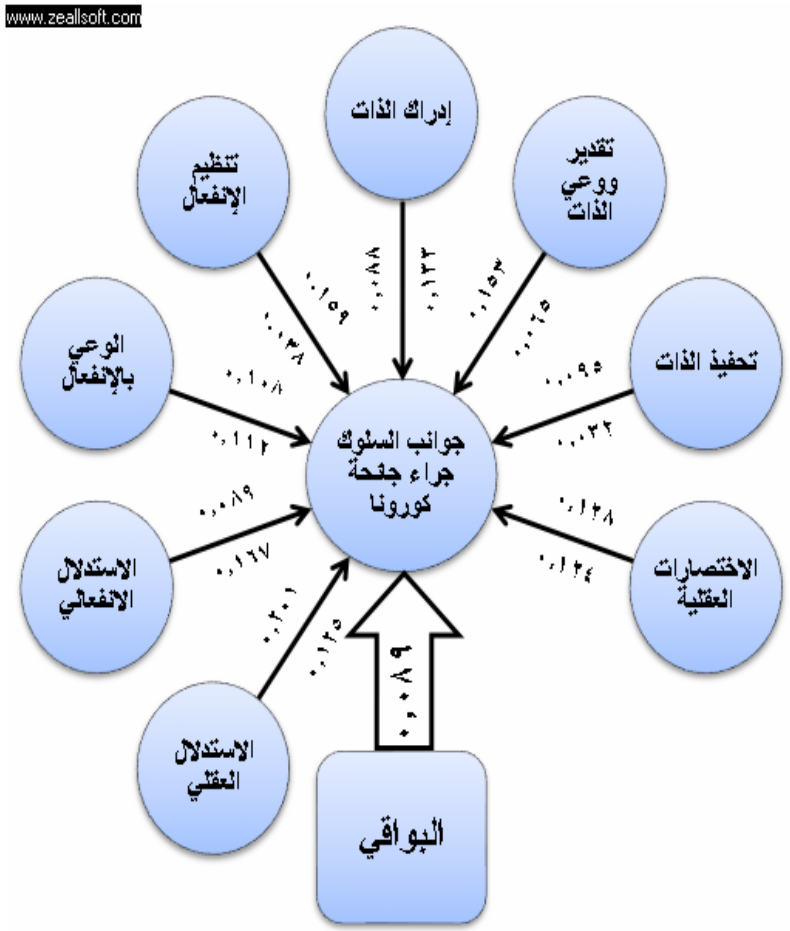

شكل(٣) النموذج السببى المعدل والنهائى

مناقشة النموذج النهائى وتفسيره:

تحديد نسبة التباين المشترك المحدد من التباين الكلى للمتغير التابع نتيجة تأثيره بالمتغيرات المستقلة:

أسفرت النتائج أن معامل التحديد(R^2) Coefficient of Determinationأو معامل التقدير أو قيمة التباين الحادث من المتغيرات المستقلة(إدراك الذات، تقدير ووعى الذات، تحفيز الذات، الإختصارات العقلية، الإستدلال العقلى، الإستدلال الإنفعالى، الوعى بالإنفعال، تنظيم الإنفعال) فى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) مساوى (٨٧١,٠)، وهى تدل على أن الأبعاد المستقلة أسهمت بنسبة ٨,٧١ % فى التأثير السببى على جوانب السلوك جراء جائحة كورونا (COVID-19)لدى طلاب الجامعة.

- **التأثيرات المباشرة وغير المباشرة على جوانب السلوك جراء جائحة كورونا:**

أن التأثيرات المباشرة هى معاملات المسار (أوزان الانحدار المعيارية) السابق ذكرها، أما التأثيرات غير المباشرة فتنتج من طرح التأثيرات المباشرة من معاملات الإرتباط، والتأثير غير المباشر لمتغير مستقل على المتغير تابع يُمكن أن يحدث بطريقتين:

١- الأول: يكون من خلال الإرتباط بين المتغير المستقل ومتغير مستقل آخر له تأثير مباشر على المتغير التابع.

٢- الثانى: من خلال الإرتباط بين المتغيرات المستقلة ببعضها البعض.

ويمكن تلخيص التأثيرات السببية المباشرة وغير المباشرة من المتغيرات المستقلة على جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) فى الجدول (٦١) التالى:

جدول (٦١) التأثيرات السببية المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات المستقلة على جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19).

الأبعاد	الارتباط بجوانب السلوك	التأثيرات السببية	
		المباشرة	غير المباشرة
إدراك الذات	٨٨٠,٠	٣٣١,٠ ــ	٥٤٠,٠ ــ
تقدير ووعى الذات	٣٥١,٠	٥٦٠,٠	٨٨٠,٠
تحفيز الذات	٥٩٠,٠	٢٣٠,٠	٣٦٠,٠
الاختصارات العقلية	٨٢١,٠	٢٤١,٠	٤١٠,٠ ــ
الاستدلال العقلى	١٠٢,٠	٥٢١,٠	٦٧٠,٠
الاستدلال الانفعالى	٩٨٠,٠	٧٦١,٠	٨٧٠,٠ ــ
الوعى بالانفعال	٨٠١,٠	٢١١,٠	٤٠٠,٠ ــ
تنظيم الانفعال	٩٥١,٠	٨٣٠,٠	١٢١,٠

يتضح من شكل(٣) وجدول(٦١) وجود تأثير سالب دال إحصائياً عند مستوى (٠,١٠) لمتغيرات(إدراك الذات، الإستدلال الإنفعالى،الإختصارات العقلية) على جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)، بمعنى وجود مسار دال إحصائياً بين متغيرات (إدراك الذات، الإستدلال الإنفعالى، الإختصارات العقلية) على جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)، ووجد تأثير موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠,١٠) لمتغيرات (تنظيم الإنفعال، تقدير ووعى الذات وتحفيز الذات والإستدلال العقلى) وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)، بمعنى وجود مسار دال إحصائياً بين متغيرات (تنظيم الإنفعال، تقدير ووعى الذات وتحفيز الذات والإستدلال العقلى) وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)، ووجد تأثير سالب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٥٠) لمتغير الوعى بالإنفعال وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)، بمعنى وجود مسار دال إحصائياً بين متغير الوعى بالإنفعال وجوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19). وحيث أن مربع معامل المسار هو ذلك الجزء من تباين المتغير التابع والذى يرجع إلى أثر المتغير المستقل، فمن جدول(٦١) نجد أن متغيرات(إدراك الذات، تقدير ووعى الذات، تحفيز الذات،

الإختصارات العقلية،الإستدلال العقلى، الإستدلال الإنفعالى، الوعى بالإنفعال، تنظيم الإنفعال) تسهم فى تفسير (٧٧,١٪، ٢٤,٠٪، ٠١,٠٪، ٢٠,٢٪، ٦٥,١٪، ٩٧,٢٪، ٥٢,١٪، ٤١,٠٪) من التباين الكلى فى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا (COVID-19)على الترتيب.

مناقشة وتفسير النتائج:

١- التأثير المباشر وغير المباشر للمتغيرات المستقلة (إدراك الذات، تقدير ووعى الذات، تحفيز الذات) على المتغير التابع (جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)).

أن قيمة معامل المسار من (إدراك الذات، تقدير ووعى الذات، تحفيز الذات)إلى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا (COVID-19) تساوى (-٣٣١,٠، ٠٥٦٠، ٣٠,٠٢) على الترتيب، والإشارة السالبة تحمل نتيجتين تعتبران وجهان لعملة واحدة، أولهما أن إدراك الذات سبب مباشر فى ارتفاع جوانب سلوك الطالب، وثانيهما أن إدراك الذات سبب مباشر فى إخفاق جوانب سلوك الطالب، **ويمكن تفسير** هذه النتيجة بأن هندسة الذات تؤثر كثيراً فى سلوك الفرد ولاسيما الأفراد الذين يُعانون من المشكلات والإضطرابات النفسية والتى تؤثر كثيراً على تواصل الفرد مع الآخرين فتجعله يشعر بالعزلة وبالفراغ النفسى مما يدفعه إلى الوقوع فى الإضطرابات النفسية والسلوكية التى تؤثر على تفكيره وإدراكه وانتباهه وهناك اضطرابات نفسية ومشكلات سلوكية تؤثر على هذه القدرات ومن هذه المشكلات سوء استخدام التقنيات الحديثة ومنها الإنترنت(**العسكر،٢٠١٦**).

كما أن الطالب الجامعى يتم تدريبه على ضرورة تشغيل العقل وبذل الجهد العقلى المناسب للتفكير حسب كل موقف، وعلى ضرورة الإعتماد على الأدلة الواقعية الفعلية وليس على ما يشعر به الطالب أو ما توحى به كل مهمة من انفعالات، وبالتالى فإن مستواهم فى البخل المعرفى قد تحسن مع تقدم العمر وانتقالهم من فرقة دراسية إلى

فرقة آخرى، فطالب الفرقة الرابعة أكثر عقلانية وأكثر ميلاً إلى تجنب الإنفعالات عند الحكم على الأمور المحيطة به، وعدم الإنسياق وراء المشاعر والإنفعالات المصاحبة للموقف حتى لا تعيق تفكيره وتؤثر عليه.

فالنظرية العقلية- الإنفعالية تركز على العلاقة بين التفكير والإنفعال والسلوك والتداخل بينهما فى علاقات السبب والنتيجة المتبادلة، فالطالب تضرب مشاعره ليس بسبب الأحداث المحيطة به، إنما بسبب نظرته إلى تلك الأحداث وأن انفعالاته تنشأ من طريقة تفكيره، ولكى نغير انفعالاته يجب أن نغير تفكيره أولاً، وتفترض هذه النظرية أن التفكير يُقرر السلوك، أى أن المشكلات التى يمر بها الأفراد ترجع إلى الطريقة التى يفسرون بها الأحداث والموقف، وهذا هو هدف هندسة الذات والذى يتمثل فى تغيير ما بالنفس والتأثير بالآخرين(**أبو النصر،٢٠١٠**).

وهذا يتفق مع دراسة(**Toplak, et al.,2014**) التى تؤكد على وجود علاقة بين البخل المعرفى والتفكير العقلانى، كما يُمكن التنبؤ بدرجات الطلاب على مهام التفكير العقلانى من خلال درجاتهم على اختبار(CRT) للبخل المعرفى.

أما التأثيرات غير المباشرة للمتغيرات المستقلة (إدراك الذات، تقدير ووعى الذات، تحفيز الذات)على جوانب سلوك الطالب فقيمته تساوى(-٠,٥٤٠، ٠,٨٨٠، ٠,٣٦٠)على الترتيب، وهى قيم بالرغم من ضعفها إلا أنها دالة، والإشارة السالبة تحمل نتيجتين تعتبران وجهان لعملة واحدة، أولهما أن إدراك الذات سبب غير مباشر فى ارتفاع جوانب سلوك الطالب، وثانيهما أن إدراك الذات سبب غير مباشر فى إخفاق جوانب سلوك الطالب، وهذا التأثير غير المباشر يمكن تفسيره إحصائياً بأنه يرجع إلى ارتباط إدراك الذات، تقدير ووعى الذات، تحفيز الذات بمتغيرات مستقلة أخرى فى النموذج لها تأثيرات مباشرة على جوانب السلوك وهذه المتغيرات هى: الإختصارات العقلية(٠,٨٢١، ٠,٢٤١)،الإستدلال العقلى(٠,١٠٢، ٠,٥٢١)، الإستدلال

الإنفعـــالى(٠,٩٨٠، ٠,٧٦١)، الـــوعى بالإنفعـــال(٠,٨٠١، ٠,٢١١)، تنظـــيم الإنفعال(٠,٩٥١، ٠,٨٣٠).

مما سبق يتضح أن (إدراك الذات، تقدير ووعى الذات، تحفيز الذات) سبب مباشر وغير مباشر فى جوانب سلوك الطالب جراء جائحة كورونا(COVID-19).

٢- التأثير المباشر وغير المباشر للمتغيرات المستقلة (الإختصارات العقلية، الإستدلال العقلى، الإستدلال الإنفعالى) على المتغير التابع (جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)).

أن قيمة معامل المسار من (الإختصارات العقلية، الإستدلال العقلى، الإستدلال الانفعالى) إلى جوانب سلوك الطالب جراء جائحة كورونا(COVID-19) تساوى (٠,٢٤١، ٠,٥٢١، ٠,٧٦١) على الترتيب، وهذا يعنى أن (الإختصارات العقلية، الإستدلال العقلى، الإستدلال الإنفعالى سبب مباشر فى جوانب سلوك الطالب جراء جائحة كورونا(COVID-19)، **ويمكن تفسير** هذه النتيجة على أساس أن الطلاب الذين يتقبلون أنفعالتهم يكون لديهم مستوى على من احترام الذات، وناجحون فى كافة المجالات سواء الإجتماعية أو الأكاديمية، كما يمتلكون الثقة فى مشاعرهم، وتنظيم انفعالاتهم، وقادرين أيضاً على التوظيف الفعال لمهارات التكيف لحل المشكلات، كما يكون لديهم القدرة على التعايش الإجتماعى مع أقرانهم، بعكس الطلاب الذين يرفضون انفعالاتهم، فهم يعتقدون أن انفعالاتهم السلبية غير مبررة وغير ملائمة، كما أن قدرتهم على حل المشكلات ضعيفة ويعانون من ضعف فى التنمية الإجتماعية والإنفعالية.

ويؤكد (**Kahneman, 2011: 86-112**) على" أن البخل المعرفى يدل على أن لدى الفرد مورداً ما يميل إلى البخل فيه للمحافظة عليه من النفاذ، ألا وهو التنظيم الذاتى Self-Regulatory، الذى يُعد أمراً حيوياً للغاية يحتاجه الفرد لإكمال الكثير من المهام خاصة تلك التى تُثير لديه قدراً كبيراً من الإنفعالات، فيساعده ذلك على تجنب الإغراءات والمثابرة على اجتياز العقبات، والدليل على صحة ذلك بأن الفرد

يصبح أكثر بخلاً معرفياً عن ذى قبل كلما استنفذ أحد موارد التنظيم الذاتى لديه، فيميل أكثر إلى المحافظة على بقية الموارد، فيندفع أكثر نحو استخدام استراتيجيات البخل المعرفى؛ ليحفظ بها ما تبقى لديه من تلك الموارد للإعتماد عليها فى المهام المستقبلية، وأن ما يُسبب له ذلك تدنى مستوى وعيه بماوراء الإنفعال التى يُثيرها هذا الموقف منذ البداية، وكذلك سلوكياته المختلفة".

ونظراً للظروف الطارئة واعتماد التعليم على نظام التعلم عن بعد، فقد لاحظت **الباحثة** سلوكيات الطلاب وكذلك استمعت لمشكلاتهم من خلال المحاضرات on line؛ فكثير من الطلاب تفوت عليهم المحاضرة بسبب ضعف شبكة الإنترنت لديهم أو لعدم امتلاكهم شبكة أصلاً، مما سبب لهم عائق كبير فى أداءهم الأكاديمى بسبب ظروف عائلية وازدحام المنزل بالأولاد وعدم توفر مكان لتلقى المحاضرة On Line أو بسبب الضوضاء من خلال أفراد الأسرة مما يؤثر كل ذلك على تلقى محاضرته، مما جعلهم يلجأون إلى الإختصارات العقلية والإستدلال سواء العقلى أو الإنفعالى، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة(**Bockenholt,2012**) من أن أكثر من(٥٤٪) من طلاب الجامعة لديهم مستوى مرتفع من البخل المعرفى.

أما التأثيرات غير المباشرة للمتغيرات المستقلة(الإختصارات العقلية، الإستدلال العقلى، الإستدلال الإنفعالى) على جوانب سلوك الطالب جراء جائحة كورونا(COVID-19)، فقيمته تساوى (- ٤١٠,٠ ، ٦٧٠,٠ ـــ ٨٧٠,٠) وهى قيم بالرغم من ضعفها إلا أنها دالة، والإشارة السالبة تحمل نتيجتين تعتبران وجهان لعملة واحدة، أولهما أن(الإختصارات العقلية، الإستدلال الإنفعالى) ،سبب غير مباشر فى ارتفاع جوانب سلوك الطالب، وثانيهما أن الإختصارات العقلية، الإستدلال الإنفعالى سبب غير مباشر فى إخفاق جوانب سلوك الطالب، وهذا التأثير غير المباشر يمكن تفسيره إحصائياً بأنه يرجع إلى ارتباط (الإختصارات العقلية، الإستدلال العقلى،

الإستدلال الإنفعالى) بمتغيرات مستقلة أخرى فى النموذج لها تأثيرات مباشرة على جوانب السلوك وهذه المتغيرات هى: الوعى بالإنفعال(٨٠١,٠، ٢١١,٠)، تنظيم الإنفعال(٩٥١,٠، ٨٣٠,٠).

مما سبق يتضح أن (الإختصارات العقلية، الإستدلال العقلى، الاستدلال الإنفعالى) سبب مباشر وليس غير مباشر فى جوانب سلوك الطالب جراء جائحة كورونا(COVID-19).

٣- التأثير المباشر وغير المباشر للمتغيرات المستقلة (الوعى بالإنفعال، تنظيم الإنفعال) على المتغير التابع (جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(-COVID 19)).

أن قيمة معامل المسار من (الوعى بالإنفعال، تنظيم الإنفعال) إلى جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19) تساوى (٨٠١,٠، ٩٥١,٠) على الترتيب، وهذا يعنى أن (الوعى بالإنفعال، تنظيم الإنفعال) سبب مباشر فى جوانب سلوك الطالب جراء جائحة كورونا (COVID-19)، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن ما وراء الإنفعال لدى الطالب ليس موجهاً فقط لإنفعالاته الذاتية، أو لإنفعالات الآخرين كما يظن البعض، بل هو أيضاً موجه نحو دعم الوظائف التنفيذية لأداء هذا الطالب فى مختلف جوانب سلوكه.

فقد أشار **المعمورى (٨٠٠٢)** على أن ارتفاع مستوى ماوراء الإنفعال لدى الطالب يُدعم لديه عمليات التفكير فى كل المواقف التى تواجهه ويساعده على اجتيازها، وتشكيل سلوكياته فى هذه المواقف.

ولاحظت **الباحثة** اختلاف جوانب السلوك (المعرفية، النفسية، الإنفعالية) لدى أغلب طلاب الجامعة أثناء هذه الأزمة، نظراً للضغوط الحياتية والتغيرات المجتمعية والتعرض للأحداث الصادمة والتغيرات العصبية فى أحداث الحياة اليومية، فمثلا يتحول الطالب المجتهد المنضبط فى حضور المحاضرات إلى طالب مستهتر من جراء هذه الأزمة سواء كان بإرادته

وذلك من خلال اللجوء إلى أقرب الحلول حتى يسيطر على انفعالاته أو خارج عن ارادته من خلال المستلزمات المطلوبة والتى تفوق طاقته وطاقة أسرته.

كما أن فيروس كورونا الذى ضرب جميع الطوائف المجتمعية والتى لها تأثير كبير على شخصية الطالب، فلا أحد يُنكر أن الخصائص الإنفعالية للمعلم أو عضو هيئة التدريس من أهم الجوانب الشخصية التى تؤثر فى شخصية الطالب وخاصة فى المرحلة الجامعية؛ حيث وصل الطالب إلى مستوى من النضج يؤهله لفهم جميع الرسائل الإيجابية أو السلبية التى تصدر عن معلمه فمستوى وعى عضو هيئة التدريس بانفعال طلابه وخاصة الإنفعالات السلبية وأسلوب التعامل معها(نمط ماوراء الإنفعال) له انعكاسات مهمة على الجوانب التحصيلية والسلوكية لدى الطالب.

كما تؤكد **زغير(٢٠١٣)** على أن نمط(الوعى بالإنفعال وتنظيم الإنفعال) كنمط ايجابى لماوراء الإنفعال يرتبط ايجابياً بأداء أفضل لدى الطلاب فى الجوانب السلوكية والإجتماعية والأكاديمية، كما يرتبط أيضاً بتحسن الإنتباه والتحصيل الأكاديمى.

أما التأثيرات غير المباشرة للمتغيرات المستقلة (الوعى بالإنفعال، تنظيم الإنفعال)على جوانب سلوك الطالب جراء جائحة كورونا(COVID-19)، فقيمته تساوى (٠,٢١١، ٠,٨٣٠) وهى قيمة بالرغم من ضعفها إلا إنها دالة، وهى تعنى أن (الوعى بالإنفعال، تنظيم الإنفعال) للطالب سبب غير مباشر، ويمكن تفسيره إحصائياً بأنه يرجع إلى ارتباط ا(الوعى بالإنفعال، تنظيم الإنفعال) بمتغيرات مستقلة أخرى فى النموذج لها تأثيرات مباشرة على جوانب سلوك الطالب جراء جائحة كورونا(COVID-19) وهذه المتغيرات هى: الإختصارات العقلية(٠,٠٨٢١، ٠,٢٤١)، الإستدلال العقلى(٠,١٠٢، ٠,٠٥٢١)، الإستدلال الإنفعالى(٠,٩٨٠، ٠,٧٦١).

مما سبق يتضح أن (الوعى بالإنفعال، تنظيم الإنفعال) سبب مباشر وغير مباشر فى جوانب سلوك الطالب جراء جائحة كورونا(COVID-19).

من العرض السابق يتم رفض الفرض الصفرى الخاص" **بعدم وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لكل من المتغيرات المستقلة المتمثلة فى أبعاد هندسة الذات (إدارة الوقت، إدراك الذات، تقدير ووعى الذات، تحفيز الذات) وأبعاد البخل المعرفى(استبدال العزو، الإختصارات العقلية،الإستدلال العقلى، الإستدلال الانفعالى) وأبعاد ماوراء الإنفعال(الوعى بالإنفعال، مراقبة الإنفعال، تنظيم الإنفعال) على جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)**". وقبول الفرض البديل وهو:

"توجد تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لكل من المتغيرات المستقلة المتمثلة أبعاد هندسة الذات (إدارة الوقت، إدراك الذات، تقدير ووعى الذات، تحفيز الذات) وأبعاد البخل المعرفى(استبدال العزو، الإختصارات العقلية، الإستدلال العقلى، الإستدلال الإنفعالى) وأبعاد ماوراء الإنفعال(الوعى بالإنفعال، مراقبة الإنفعال، تنظيم الإنفعال) على جوانب السلوك جراء جائحة كورونا(COVID-19)".

توصيات الدراسة:

فى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها توصى **الدراسة الحالية** بما يلى:

- على المؤسسات الجامعية تطعيم المناهج الدراسية ببعض المواقف التى تتضمن استثارة انفعالية لطلابهم، لتعويدهم وتدريبهم على التعامل مع تلك المواقف فى الحياة العملية
- تفعيل دور وحدة الخدمات الإلكترونية بالكلية لمساعدة الطلاب على حل المشكلات التقنية التى تتعلق بالخدمات التعليمية المقدمة لهم عبر موقع الكلية على شبكة الإنترنت، وكذلك برامج تثقفية لطلابها تهدف إلى اكسابهم مهارات إدارة الإنفعالات أثناء المواقف المختلفة.
- تفعيل دور وحدة التدريب بالكلية فيما يتعلق بموضوع التعلم عن بعد، من خلال عقد دورات تدريبية وندوات للطلاب داخل الكلية أو بصورة إلكترونية عبر البرامج المختلفة تعمل على رفع مستوى الإندماج والمشاركة الأكاديمية والتعلم عبر الإنترنت.

- ضرورة الإهتمام بالإعداد السلوكى والإنفعالى للطالب فى جميع المراحل التعليمية، وتوعيته بإستراتيجيات التنظيم الإنفعالى وتفهم انفعالاته وخاصة السلبية، والتأكيد على التفاعل الإيجابى بينهم.
- على الأسرة ضرورة تعويد أبنائها على أن كل نتيجة يصلون إليها ترتبط بسبب منطقى، وإنه من الضرورى بذل الجهود العقلية بشكل يناسب طبيعة كل موقف.
- عقد ندوات توعوية وبرامج إرشادية للطلاب داخل الكلية أو بصورة إلكترونية للتخفيف من الأثر النفسي السلبي لجائحة كورونا.
- التركيز على الجانب العملي لمقرر الحاسب الآلي للطلاب بكلية التربية وبالجامعة بصفة عامة، وتوفير المعامل المجهزة اللازمة للممارسة والتطبيق العملي لما تم تعلمه؛ نظرًا لدور هذا المقرر في تحقيق التعلم عن بعد.

البحوث المقترحة:

فى ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج يُمكن توجيه اهتمام الباحثين إلى الأفكار البحثية التالية:

- فاعلية برنامج قائم على هندسة الذات فى خفض البخل المعرفى لدى طلاب الجامعة.
- نمذجة العلاقات بين التحيزات المعرفية وماوراء الإنفعال والإيثار لدى طلاب الجامعة.
- الإسهام النسبى للبخل المعرفى وماوراء الإنفعال فى السرعة الإدراكية لدى طلاب الجامعة.
- هندسة الذات ومارواء الانفعال كمنبئات للتحصيل الأكاديمى لدى طلاب الجامعة.
- أثر جائحة كورونا(COVID-19) على الأداء الأكاديمى و الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة.

مراجع الدراسة

أبو النصر، مدحت أحمد (٢٠١٠). *إعادة هندسة الذات*، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أبو حطب، فؤاد؛ صادق،آمال (٢٠١٠). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي فى العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

بريك، السيد رمضان (٢٠١٦أ). مهارات الميتا إنفعالية وعلاقتها بالمساندة الإجتماعية والتخصص الدراسى لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، السعودية: *مجلة العلوم التربوية جامعة الملك سعود*، ٨٢(٢)، ٣٩٢-٥١٣.

بريك،السيد رمضان (٢٠١٦ب). مهارات ماوراء الإنفعال لدى الطلاب ذوى الإعاقة السمعية، مصر : *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٤(٣١)، ٢٨-٨١١.

بريك،السيد رمضان (٢٠١٨).أنماط ماوراء الإنفعال لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وعلاقتها ببعض المتغيرات، *مجلة كلية التربية*، جامعة سوهاج، ٠١(١٥)،٤١١-٠٤١.

الجروانى، هالة إبراهيم (٢٠١٩). *المشكلات السلوكية وتعديل السلوك،الإسكندرية*، دار المعرفة الجامعية.

حامد، وائل السيد (٢٠١٠). *البرمجة اللغوية العصبية بين اللغة وعلم النفس: دراسة سيميائية*،[جلسات المؤتمر] المؤتمر الدولى الثالث للدراسات السردية بكلية الآداب، جامعة قناة السويس، مارس ٢٠١٠، ٥٩٥- ٥١٦.

الخطيب، جمال (٢٠١٤). *تعديل السلوك الإنسانى*. القاهرة: دار الفلاح.

رزق، كوثر إبراهيم؛ الشامى، جمال الدين محمد؛ الزيات، فاطمة محمود؛ والى، ومنار سليمان (٢٠١٨). أبعاد هندسة الذات لدى الطلاب الموهوبين فنياً المتلكئين أكاديمياً(دراسة مقارنة)، *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، ٥(١٩)، ٠٢٢-٠٦٢.

زغير، لمياء ياسين (٢٠١٣). الوعى بالإنفعال وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة، *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، العراق،١٢(٣)، ٤٦٦-٤٨٦.

زهران، سناء حامد (٢٠١٩). فاعلية برنامج ارشادى جمعى قائم على هندسة الذات لخفض التصحر النفسى لدى طلبة الجامعة، *مجلة الإرشاد النفسى*، ١(٩٥)، ٧٢٥-٧٧٤.

سعيد، سعاد جبر (٢٠٠٨). *هندسة الذات*.عمان:عالم الكتب الحديث.

شطب، أنس أسود (٢٠١٨). *التفكير المستقبلى والبيئة الإبداعية المدركة وعلاقتهما بما وراء الإنفعال لدى طلبة الجامعة*، [رسالة دكتوراة ، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم جامعة بغداد- العراق].قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

طالب، تهانى؛ عبيد، إنعام مجيد (٢٠١٩). ماوراء الإنفعال وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدى مقدمى الرعاية فى دور المسنين، العراق: *مجلة العلوم النفسية بمركز البحوث النفسية*، ٣٠(٢)١٠٤-٤٥٤.

الطائى، مريم مهذول محمد (٢٠١٦). الهندسة النفسية"البرمجة الإيجابية- السلبية للذات" وعلاقتها بأساليب التفكير لدى طلبة الجامعة، *مجلة الأستاذ بكلية التربية* -جامعة بغداد، ٢١٢، ٣٣١-٨٦١.

عبد العال، مريم عبد الرحمن ؛ بنى هانى، محمد صالح (٢٠١٦). مهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديرى المدارس فى لواء الرمثا، *مجلة كلية الآداب والعلوم الإجتماعية*، جامعة السلطان قابوس، ٣(٢)، ٩٥٤- ٦٧٤.

عبد الغفار، محمد عبد القادر؛ القريطى، عبد المطلب أمين (١٩٩٧). *مبادئ علم النفس*، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

عبد اللطيف، ذكرى عبد الحافظ (٢٠١٣). *أثر برنامج لهندسة الذات فى التسامح وبوصلة التفكير لدى مدرسى المرحلة الثانوية*.[رسالة دكتوراه، كلية التربية- جامعة تكريت]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

عبد ربه، محمد عبدالرءوف (٢٠٢٠). البخل المعرفى وعلاقته بماوراء الإنفعال لدى طلبة الجامعة، *مجلة كلية التربية* - جامعة سوهاج، ٣٧(٠١)، ٦٧٦-٧٥٧.

عبدالله، محمد قاسم (٢٠١٨). الإيثار وعلاقته بماوراء الإنفعال والمهارات الإجتماعية لدى التلاميذ فى مرحلة التعليم الأساسى بمدينة حلب، *مجلة الطفولة العربية*، الكويت، ٩١(٦٧)، ٠١-٦٣.

العبدلى، فهد عبد الله عمر (٢٠١٢). *نمذجة العلاقات بين مداخل تعلم الإحصاء ومهارات التفكير الناقد و التحصيل الأكاديمى لدى طلاب جامعة أم القرى*، [رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية

العسكر، شهد محمد (٢٠١٦). *هندسة الذات*، القاهرة، فرست بوك.

علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٠). *تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والإجتماعية*، القاهرة، دار الفكر العربي .

على، نهلة صلاح (٢٠٢٠). دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد(COVID-19) والإضطربات النفسجسمية لدى المرأة العاملة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢١(٨٠١)، ٤٣٤-٨٦٣.

فتحى، ريهام محمد (٢٠١٢). التحليل التفاعلى والبرمجة اللغوية العصبية كمنحى علاجى إرشادى فعال، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، ٣٢(٩٨)، ٥٧-٩٩.

فرج، محمود محمد (٢٠١٩). *الشباب بين الهوية وتحقيق الذات*، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

الفقى، أمال ماهر؛ أبو الفتوح،محمد كمال (٢٠٢٠). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد، بحث وصفى استكشافى لدى عينة من طلاب

وطالبات الجامعة بمصر، *مجلة كلية التربية*، جامعة سوهاج ،٤٧ (٦)، ٤٧٠١-٩٨٠١.

قريرى، رشدى محمد (٢٠٢٠). استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بقلق الموت لدى المشتبه فى إصابتهم بفيروس كورونا، *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، مؤسسة بكرة أحلى للقدرات الخاصة، ٢(١)، ٥٤- ٩٦.

كيشار، أحمد عبد الهادى (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبى قائم على بعض استراتيجيات ماوراء الانفعال فى تنظيم الذات الأكاديمى لدى طلاب الدبلومة التربوية بجامعة الطائف، مصر: *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٤٣(٢١)،١-٠٤.

لكزولى، فضيلة (٢٠٢٠). التدريس عن بعد ورهانات الإصلاح فى ظل جائحة كوفيد ٩١، *مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية*، ٧١، ٩٥- ٧٦.

محمد، عادل عبدالله (٢٠١٧). *تعديل السلوك الإنسانى*، الرياض، دار الزهراء.

مطر،عبد الفتاح رجب (٢٠١٥). ماوراء الإنفعال لدى معلمى ذوى الإعاقة الفكرية وعلاقته بالمشكلات السلوكية لطلابهم، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل- مصر*، ٢(٧)، ٩٧-٣١١.

مطر،عبد الفتاح رجب (٢٠١٧). *سيكولوجية ماوراء الإنفعال لدى العاديين وذوى الإحتياجات الخاصة*، عمان: دار بداية للنشر والتوزيع.

المعمورى،على حسن (٢٠١٧). أثر البرمجة اللغوية للجهاز العصبى فى خفض القلق الامتحانى لدى طلبة الصف السادس الإعدادى، *مجلة جامعة بابل*، ٢(٥٢)، ٧٥١١-٥٨١١.

المعمورى،على حسين (٢٠١٨). *إدارة الإنفعالات واستقطاب التعبير وعلاقتهما بأنماط التفكير لدى دارسى الجامعة*،[رسالة دكتوراة العراق: كلية التربية جامعة المستنصرية]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

منصور، هدى كامل (٤١٠٢). هندسة الذات وعلاقتها بسوء استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعة، *مجلة الأستاذ بكلية التربية* -جامعة بغداد ، ٢(٢٢١)، ٣٢٢-٥٥٢.

Anastasi, A.(1988). *Psychological testing 6th ed*, Macmillan, New York.

Bartsch, A., Appel, M. & Storch, D. (2010). Predicting emotions and meta - emotions at the movies: the role of the need for affect in audience's experience of horror and drama, *Journal of Communication Research*, 37(2), 167 – 190.

Bockenholt, U. (2012). The cognitive miser response model: testing for intuitive and deliberate reasoning, *Journal of Psychometria*, 77(2), 388 – 399.

Campitell, G. & Gerrans, P. (2014). Does the cognitive reflection test measure cognitive reflection? A mathematical modeling approach, *Journal of Memory & Cognition*, 42(3),434 – 447.

Couyoumdjian, A., Ottavianic, C., Petrocchi, N., Trincas, R., Tenore, K., Buonanno, C. & Mancini, F. (2016). Reducing the meta-emotional problem decreases physiological fear response during exposure in phobics, *Journal of Frontiers in Psychology*, 7 (1105): 1 – 10.

Crisp, R.J. & Turner, R.N. (2014). *Essential social psychology (3rd Ed.)*. New York: SAGE Publishers.

De Neys, W., Rossi, S.,&Houde,O.,(2013).Bats,balls, and substitution sensitivity: Cognitive misers are no haooy fools, *Psychonomic Bulletin & Review.*

Evans, J.S. & Stanovich, K.E. (2013). Dual process theories of higher cognition: advancing the debate, *Journal of Perspectives on Psychological Science*, 8 (3), 223 – 241.

Evans, J.S. (2008). Dual-processing accounts: judgment and social cognition, *Annual Review of Psychology Journal*, 59(1), 255 – 278.

Frederick, S. (2005). Cognitive reflection and decision making, *Journal of Economic Perspectives,* 19 (4), 25 – 42.

Gottman, J. M., Katz, L.F. & Hooven, C. (1997). *Meta-emotion: how families communicate emotionally (1st ed.), Hillsdale,* NJ, US: Lawrence Erlbaum Associates, Inc..

Jafari, M. (2017). Self- Engineering strategy of six dimensional inter-subcultural mental images. Independent, *Journal of Management & Production*, 8 (1), 193-204.

Jana,U.,(2016). What is Behaviour? And (when) is Language Behaviour? A Metatheoretical Definition, *Journal for the Theory of Social Behaviour,* 46(4),475-501.

Kahneman, D. & Frederick, S. (2005). *A model of heuristic judgment , In Holyoak, K.J. & Morrison, R.G. (eds.)* , The

Cambridge hand book of thinking and reasoning (P.P. 276 0 293) , New York : Cambridge University Press.

Kahneman, D. (2011). Thinking fast and slow, Macmillan: Farrar, Straus and Giroux Publisher.

Keven, N.S. (2011). Specifity of meta-emotion effort on moral decision-making, *Journal of Emotion,* 11(5), 1255 – 1261.

Lee, J.Y. (2012). *Teacher meta-emotion philosophy as a moderator for predicting student outcomes from classroom climate: a multilevel analysis*, Unpublished PhD Dissertation, Washington D.C.: School of Psychology, Family & Community, and Seattle Pacific University.

Mayer, J.D., Salovey, P. & Caruso, D. (2002). *Mayer-Salvoes-Caruso emotional intelligence test (MSCEIT) user's manual*, Toronto: MHS Publishers.

Neel, B. (2012). *Building Confidence and Self-Esteem.* ، www.psychologytoday.com, Retrieved 31-1-2018. Edited.

Norman, E. & Furnes, B. (2016). The concept of " Meta-emotion": what is there to learn from research on metacognition? , *Journal of Emotion Review*, 8(2), 187 – 193.

Orcoran, K. & Mussweiler, T. (2010). The cognitive miser's perspective : social comparison as a heuristic in self-judgments

, *Journal of European Review of Social Psychology* , 21(1),78 – 113.

Pamber, M (2016). *Self-Engineering. Realization, celebration and enlightment*: A multi-dimensional life experience. https://www.amazon.com.

Pushpam, M.A. & Srinivasan, P. (2016). Meta - Emotion and emotional intelligence understanding their complementary aspects, *EPRA International Journal of Multidisciplinary Research*, 2(3), 114 – 119.

Robbins R.W. (2014). "The development of self- Esteem", *Current Directions in Psychological Science*. 23 (5), 381–387.

Stanovich, H.K.E. (2009). *The Cognitive miser : ways to avoid thinking , In Stanovich, K.E. (eds.) , what intelligence tests miss* , the psychology of rational thought (P.P. 70 – 85) , New Haven : Yale University Press.

Stettler, N. & Katz, L.F. (2014). Changes in parents meta-emotion philosophy from preschool to early adolescence, *Journal of Parenting,* 14(3), 162 – 174.

Stupple, E.J., Pitchford, M., Ball, L.J., Hunt, T.E. & Steel, R. (2017). Slower is not always better: response-time evidence clarifies the limited role of miserly information processing in the cognitive reflection test, *Journal of PLOS One,* 12(11), 1 – 18.

Stupple, E.J.N., Gale, M. & Richmond, C. (2013). *Working memory , cognitive miserliness and logic as predictors of performance on the cognitive reflection test* , In Knauff, M. , Pauen, M. , Sebanz, N. & Wachsmuth, I. (eds.) , Proceedings of the 35th annual conference of the cognitive science society (P.P. 1396 – 1401) , Austin.

Toplak, M.E., West, R.F. & Stanovich, K.E. (2011). The Cognitive reflection test as a predictor of performance on heuristics and biases tasks, *Journal of Memory and Cognition*, 39(7), 1275 – 1289.

Toplak, M.E., West, R.F. & Stanovich, K.E. (2014). Assessing miserly information processing: an expansion of the cognitive reflection test, *Journal of Thinking & Reasoning,* 20 (2), 147 – 168.

Tversky, A. & Kahneman, D. (1974). Judgment under uncertainty: heuristics and biases, *Journal of Science*, 185 (4157), 1124 – 1131.

Vonasch, A.J. (2016). *Cognitive miserliness preserves the self - Regulatory resource*, [unpublished PhD thesis, Florida: Florida State University].

المواقع الإلكترونية:

- سافيدرا،خايمى(٢٠٢٠). *التعليم فى زمن الكورونا: التحديات والفرص*، مدونات البنك الدولى، بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٠٣م،

Read From: https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19-pandemic-٦١ /٠٦/2020-١٠:٩٠AM

- المصرى، بنك المعرفة(٢٠٢٠) . "*اليونسكو تحذر من تهديد ٥٠٠ مليون طالب حول العالم بسبب تطبيق الدراسة. وبرنامج التعليم الإفتراضى تقدم طوق النجاة*"، بتاريخ ٧١ مارس، ٢٠٢٠م،

Read From: https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/distance-learning-versus-covid19/ 018/6/2020/ 06:12AM.

- الظاهرى، سعيد(٢٠٢٠). *استشراف مستقبل التعليم عن بعد فى دول الخليج والمنطقة العربية*، شبكة هيكل ميديا المعرفية: مقال منشور بتاريخ ٢٠٢٠/٦/٤١م،

Read From: https://hbrarabic.com-14/6/2020.

- رضا خان، زينات(٢٠٢٠). *استشراف التقنية والتفاعل والنزاهة فى التعليم عن بعد أثناء الأزمة*، شبكة هيكل ميديا المعرفية: مقال منشور بتاريخ ٢٠٢٠/٦/٤١م،

Read From: https://hbrarabic.com-14/6/2020. -

- منظمة الصحة العالمية(٢٠٢٠). *مرض فيروس كورونا(كوفيد-٩١): أسئلة وأجوبة*.

Read From: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses -

- الجائحة (٢٠٢٠). *متاح على النسخة العربية من الموسوعة الحرة ويكيبيديا، على شبكة المعلومات الدولية*=

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9#%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D9%81%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AD

- Date: 3/6/2020 Time: 5:15 PM
- الهلالى، الهلالى الشربينى(٢٠٢٠). *كورونا واقتصاد المعرفة والتمكين الرقمى*، مقال منشور بجريدة البوابة، بتاريخ، الثلاثاء،٦١يونيو،٢٠٢٠،
- Read From: https://www.albawab news.com/4045771